

النَّقِيرَاتُ الْبَهِيَّةُ

عَلَى مَثْنِ الْأَجْرُومِيَّةِ

تَأَلِيفُ خَادِمِ طُلَّابِ الْعِلْمِ

القَاضِي السَّيِّدُ

مُحَمَّدُ رِشَادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْتِي السَّقَّافُ

أَطَالَ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي عَافِيَةٍ وَنَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ أَمِينٌ

ذَا الْمُنْتَهَا

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأي شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك لا يسمح بالاستعانة به أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبقاً.

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف وأولاده



دار المنهج

لبنان - بيروت - فاكس: ٧٨٦٢٣٠
ص. ب: ٥٥٧٤ / ١٣ / بيروت

دار المنهج للنشر والتوزيع

إصطحابها عمّن نتكلم بأخفّيف
وقفة الله تعالى

جدة - هاتف رئيسي ٦٣٢٦٦٦٦ - فاكس ٣٢٢٠٣٩٢

الإدارة ٦٣١١٧١٠ - المكتبة ٦٣٢٢٤٧١

الموزعون المعتمدون

الإمارات العربية المتحدة: مكتبة دبي للتوزيع - دبي

هاتف: ٢٢١١٩٤٩ - ٢٢٢٤٠٠٥ - فاكس: ٢٢٢٥١٣٧

دار الفقه - أبو ظبي - هاتف ٦٦٧٨٩٢٠ - فاكس ٦٦٧٨٩٢١

مكتبة الجامعة - أبو ظبي - هاتف: ٦٢٧٢٧٢٦ - ٦٢٧٢٧٩٥

الكويت: دار البيان - الكويت

هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ - فاكس: ٢٦١٦٤٩٠

دار الضياء للنشر والتوزيع - الكويت - تلفاكس ٢٦٥٨١٨٠

قطر: مكتبة الأقصى - الدوحة

هاتف: ٤٤٣٧٤٠ - ٤٣٦٨٩٥

مصر: دار السلام - القاهرة

هاتف: ٢٧٤١٥٧٨ - فاكس: ٢٧٤١٧٥٠

سوريا: دار السنبال - دمشق

هاتف: ٢٢٤٢٧٥٣ - فاكس: ٢٢٣٧٩٦٠

جمهورية اليمن: مكتبة نريم الحديثة - تريم (اليمن)

هاتف: ٤١٧١٣٠ - فاكس: ٤١٨١٣٠

مكتبة الإرشاد - صنعاء - هاتف: ٢٧١٦٧٧

لبنان: الدار العربية للمعلوم - بيروت

هاتف: ٧٨٥١٠٧ - ٧٨٥١٠٨ - فاكس: ٧٨٦٢٣٠

السعودية: دار المنهج للنشر والتوزيع - جدة

هاتف: ٦٣١١٧١٠ - فاكس: ٦٣٢٠٣٩٢

مكتبة دار كنوز المعرفة - جدة

هاتف: ٦٥١٠٤٢١ - فاكس: ٦٥١٦٥٩٣

مكتبة الشقيطي - جدة - هاتف: ٦٨٩٣٦٣٨

مكتبة المأمون - جدة - هاتف: ٦٤٤٦٦١٤

مكتبة الأسدي - مكة المكرمة - هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦

مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة - هاتف: ٥٧٤٩٠٢٢

مكتبة المصيف - الطائف - هاتف: ٧٣٣٠٢٤٨ - ٧٣٦٨٨٤٠

مكتبة الزمان - المدينة المنورة - هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦

مكتبة البيكان - الرياض - هاتف: ٤٦٥٠٠٧١ - ٤٦٥٤٤٢٤

مكتبة الرشد - الرياض - هاتف: ٤٥٩٣٤٥١

مكتبة جرير - الرياض - هاتف: ٤٦٦٦٠٠٠

وجميع فروعه داخل المملكة وخارجها

دار التدمرية - الرياض - هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦

دار أطلس - الرياض - هاتف: ٤٢٦٦١٠٤

مكتبة المعني - الدمام - هاتف: ٨٤١٣٠٠٠

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com



تقريظ رجزي

لكتاب « التقريرات البهية على متن الآجرومية »

بقلم الدكتور

محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل

جامعة الطائف

حمداً لمن أنعم بالإحسان
وجعل النحو عماد العلم
إذ المعاني والعويص لا يحل
يطبق القواعد المثورة
فيصم اللسان من زلات
من لم يرفقه ويُعادي النخوة
إن تسمع النحوي حين ينطق
كأنما الدرّ اليتيم يجري
مميز في نطقه مقدّم



من دوحة السقاف لودعي
وما له غير المعالي مذهب
أعلم المنسوب للأمجاد

إليك تقريرات المعني
يُعزى إلى اليتي حين يُنسب
فإنها تنمي إلى رشاد

(١) **مقرطق** : أي لابس القُرطَن ، نوع من اللباس ، **والمنتطق** : ما شد بنطقة ، والمقصود : أنه بلغ النهاية في الإحسان .

فَهُوَ سَلِيلُ الْأَكْرَمِينَ الْفَضْلَاءِ
مُنَاقِبٌ لَا تُشْتَرَى بِالْمَالِ
يَحْفُوهَا التَّوْفِيقُ وَالْعِنَايَةُ
إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا فِي الْمَجْلِسِ
فِي حُلَّةِ التَّقْوَى وَسَمْتِ السَّلَفِ
يَذْكُرُ الرَّحْمَنُ عِنْدَ لَفْتَتِهِ
هَذَا هُوَ الْمَجْدُ الْأَيْلُ الْأَبَدِي
صَلَّى عَلَيْهِ رَيْثًا وَسَلَامًا
وَفَرَعُهُمْ مَبِيعٌ لِأَصْلِهِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالَمٍ مُحَقَّقٍ
فَشَرَحَهُ يَزْهَوُ عَلَى أَنْرَابِهِ
تَكَلَّلَ التَّضَرُّعُ بِالتَّسْهِيلِ
فَهُوَ كَذُرٌّ فَوْقَ نَحْرِ الْغَيْدِ



الْمُخْبِتِينَ الْمُعْرِقِينَ فِي الْعُلَى
بَلْ هَبْهُ الْمَنَعَمُ ذِي الْجَلَالِ
مَمْرُوجَةٌ بِالْحِفْظِ وَالرَّعَايَةِ
تَخَالُهُ الْبَدْرُ سَرَى فِي حِنْدِسِ
وَعِزَّةُ الدِّينِ وَحُبُّ الْخَلْفِ
كَأَنَّمَا اسْتَيْقَظَتْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
لَمَنْ يَقُومُ بِاتِّبَاعِ أَحْمَدِ
مَا غَمَرَ الْوَيْلُ مَسَاحَاتِ الْجَمَى
مُسْتَمْسِكٌ بِنَهْجِهِ وَفَضْلِهِ
وَفِي مِرَاقِي الصَّالِحِينَ يَرْتَقِي
كَالسَيْفِ يَسْتَعْلِي عَلَى قِرَابِهِ
وَأَعْرَبَ الْأَمْثَالَ لِلْكَلِيلِ
مَبْرَأٌ عَنِ وَصْمَةِ التَّعْقِيدِ

فَلِإِنَّهُ الْمَذْخَلُ لِلطَّلَافِ
لَكِي تَفُوزَ بِالْعُلَى وَتَغْنَمَا
فَلِإِنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الثَّوَانِي
وَلَا تَكُنْ مُدْثَرًّا بِالْكَسَلِ

فَأَظْفَرُ إِذَا شَتَّ بِذَا الْكِتَابِ
وَأَعْكُفُ عَلَيْهِ دَارِسًا مُسْتَفْهِمًا
فَالْعِلْمُ لَا يُذْرِكُ بِالْأَمَانِي
وَسُلَّ سَيْفَ الْعِزِّ دُونَ مَلَسِ



ترجمة الشارح السيد محمد رشاد البيتي السقاف الحسيني

بقلم محمد بن علي باعطية

الحمد لله خلق الإنسان علّمه البيان ، وجعل الفصيحة العربية لسان أهل الجنان ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحنان المنان ، وأشهد أن سيدنا محمداً
عبده ورسوله أفصح الإنس والجان ، آتاه جوامع الكلم فلم يدرك أحد شأوه ، وخضع
لفصيح بيانه مصاقيع البلغاء ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله أهل الوفاء ، وعلى
أصحابه الحنفاء .

وبعد :

فإنه من حُسن الطالع أن أقدم هذه الكلمات بين يدي كتاب سيدنا وشيخنا السيد
محمد رشاد البيتي ، الذي وضعه على « متن الأجرومية » ، وقد كان هذا الكتاب
المفيد حبيس الإضبارات ، وقد تناولته يد الزمان بشيء من النسيان ، وذلك أن شيخنا
حفظه الله من شدة تواضعه كان لا يرى أن لكتاب هذا فائدة مطلقاً ، ولما شاء الله له
الظهور . . . هياً الله له الأسباب ؛ وذلك بأن أمدني بهذا الكتاب المذكور لكي يكون
عوناً لي في تدريس « الأجرومية » لبعض الطلاب عندما عزمنا على ذلك ، وقد تمم الله
المراد ، وقد لاحظت تفهم الطلاب لـ « متن الأجرومية » من خلال شرح شيخنا
وفتح الله تعالى عليهم ، فرأيت من الحق أن يُطبع الكتاب ليعم نفعه جميع الطلاب ،
وتكلمت معه بهذا الخصوص ، لكنه استبعد ذلك الأمر ، ورأى أنه لا يستحق
النشر ، وقال : إنما جعله تعليقاً لنفسه ، ولما ألححت عليه وتكرر الإلحاح . . . وافق
على طبعه ، وإنني أسأل الله تعالى أن يعم به النفع ؛ فإنه سهل العبارة ، قريب من ذهن
الطالب ، شامل للتعريفات ، ضابط للتقييدات ، غني بالأمثلة وإعرابها ، إذا درسه
الطالب . . . خرج منه بفائدة وتفهم كامل لموضوعات الكتاب .

والله أسأل أن ينفع به طلاب العلم ، وأن يفتح عليهم فتوح العارفين ، وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

ورغبة مني أن يلمَّ قارئ هذا الشرح بطرفٍ من ترجمة شيخنا كتبت هذه الأسطر
الآتية في ترجمته :

لمحات من حياة المؤلف

اسمه ونسبه

هو السيد العالم القاضي المتواضع محمد رشاد بن أحمد بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ بن إسماعيل بن أبي بكر البيهقي بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي الغيور بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى الرومي بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مولده

ولد رضي الله عنه في بلدة (كَيْنِيَّة) في (٢٠) رمضان سنة (١٣٤٤هـ) ، وانتقل به والده من (كَيْنِيَّة) إلى (مَحْمِدِيَّة) ، وتوفي والده بـ (مَحْمِدِيَّة) عند بلوغه الحادي عشر من عمره ، وتولّى تربيته عمه شيخ بن عبد الرحمن ، والذي أمره هو وابنه عبد الرحمن بالالتحاق بالسيد صالح بن علي بن حسن البيهقي لتعلم القرآن الكريم حتى ختماه عند السيد المذكور ، وكان المتزجّم له في سن الثالثة عشرة من عمره .

نشأته وتربيته وأخلاقه

ونشأ حفظه الله تعالى نشأة مستقيمة بعيدة عن نشأة أمثاله في تلك النواحي ، التي يغلب فيها البداوة والجفاء والعزوف عن العلم وعن التعلّق بأهله ، فكان مَنْ هُمْ في سِنِّهِ ينحون مناحي أخرى في التربية ، وهو بعيد المخالطة لهم ، عازفاً عن الدخول معهم ، حتى لاحظ ذلك بعض النساء الأقارب ، وأصبحن يُعَيِّرُن والدته به ، وقلن لها

مُعَيَّرِينَ : (إن ولدك من الناس المهدلين المسلوبين من المعرفة ومن العقل) ؛ لِمَا شاهدوه من بعده عن أقرانه ، فاعتري والدته حال ، وقالت : (إن ولدي هذا سيكون له شأن ، وسيخضع له أولادكم ، ويكونون تحت أقدامه ، وعادُهُ بايحكم عليهم) ، وحقق الله ما قالته والدته ، فأذعنوا له ، وتولَّى القضاء في النواحي وحكم عليهم .

ووالدته من النساء الصالحات حيث كان لها دور في توجيهه للعلم والالتحاق بأهله ، وكان شديد التعلق بحضور أداء الجماعة للصلوات الخمس في المسجد ، حتى ضُرب به المثل ، وكان محافظاً على الحزب في المسجد بين المغرب والعشاء ، حتى خصص إمام المسجد ختمة خاصة بالمترجم له .

شيوخه

التحق أولاً : بالسيد صالح بن علي بن حسن البيتي المتقدم ذكره ، وتعلم عنده القرآن العظيم .

ثم التحق ثانياً : بالسيد القاضي أحمد الغزالي بن محمد المشهور البيتي ؛ إذ ألقى المذكور دروساً في المسجد الصغير في (مِخْمِدَة) ، فكان شيخنا المترجم له أوَّلَ الملتحقين به ، فدرس عليه « الرسالة الجامعة » للإمام أحمد بن زين الحبشي وحفظها عليه ، ثم درس « سفينة النجاة » ، وحفظ بعض « الزبد » لابن رسلان على السيد المذكور ، وقرأ عليه مبادئ في علم النحو ، ثم انتقل السيد المذكور إلى (الشحر) ، ثم إلى (عمان) ، فعاد المترجم له إلى (كَيْنِيَّة) ، ثم شاور أمه في الرحلة إلى (تريم) لطلب العلم ، فقالت له : (ومن يرعاني وأنا امرأة كبيرة عمياء ؟! اجلس عندي وسيهيء لك الله من يأتي ويعلمك وأنت في بلدك) .

وفي أثناء هذه المدة وصل إلى (كَيْنِيَّة) الشيخ العلامة محمد بن عوض العمودي إماماً لجامع مسجد (كَيْنِيَّة) ، فكان شيخه الثالث ، وعليه جُلُّ انتفاعه ، فطنَّب عنده خيامه ، ووجد عنده بُغْيَتَهُ ، فرعاه ذلك الشيخ رعاية خاصة ، وقَرَّبَهُ إليه غاية ، وهو شيخ فتحه ، فقرأ عليه في الفقه عدة كتب كـ « السفينة » ، و « نيل الرجاء » ، و « متن الغاية والتقريب » ، و « زيتونة الإلقاح في أحكام النكاح » للشيخ عبد الله باسودان ، ثم

قرأ شرحها عليه « فتح الفتاح » للباजوري ، ثم قرأ الفرائض بعد أن حفظ منظومة « الرحبية » عليه ، وشرحها له شرحاً محققاً ، ثم قرأ عليه « شرح سبط المارديني على الرحبية » ، ثم قرأ عليه بعض « فتح المعين » ، حتى تخرج عليه ، وتضلع في فن الفقه ، وقيد وعلّق ، وله تعليقات وفوائد يذكر أنها موجودة بـ (مِخْمِدَة) في المعاملات والنكاح ونحوها مما علّق من دروس شيخه ومن بحثه ، ثم حصل للشيخ ضيق من أهل البلد ، فتوقف عن إلقاء الدروس ، وانتقل شيخنا المترجم له من (كَيْنَة) إلى (مِخْمِدَة) بطلب من عمه شيخ بعد وفاة عمه عبد الله .

وشيوخه الرابع : العارف بالله والدال عليه العلامة علوي بن عبد الله بن شهاب ، فقد لازم دروسه مدة أربعة أشهر كما سيأتي ذكر ذلك مفصلاً عند دخوله إلى (تريم) .

وشيوخه الخامس : السيد العلامة محسن بن علوي بن جعفر بونمي مفتي الساحل ، الذي درس عليه القضاء ، وكان درس عليه شيخنا مدة سنتين ، قرأ في هاتين السنتين « مجموعة القضاء » للسيد محسن المذكور ، وقرأ عنده في « فتح المعين » من (البيوع) إلى آخره ، وفي النحو قرأ عنده « المتممة » ، وفي الفرائض « الرحبية » و« شرحها » ، وعلق من دروس شيخه المذكور فوائد جمّة ، وهي محفوظة عنده في (مِخْمِدَة) .

وشيوخه السادس : الشيخ أحمد بن محمد باغوزة ، قرأ عليه « فتح المعين » كاملاً ، وكان من محبة الشيخ المذكور لشيخنا : أنه يأتي إلى عنده في بعض الأوقات .

دوره في الدعوة إلى الله

لما انتقل شيخنا إلى (مِخْمِدَة) بأمر من عمه . . قام بالدعوة إلى الله تعالى ، فقام بتعليم الناس ، وألقى دروساً بين المغرب والعشاء في مسجد الجامع ، واستمر في تعليم الناس أمور دينهم ، خاصة أمور العبادات وتصحيحها للعوام ، واستمر على ذلك سنين عديدة ، وكان يحضر دروسه بعض طلبة العلم ، وكانت نفسه تشاق لزيارة وطن الآباء والأجداد والأسلاف (تريم) الغنّاء ، فحصل له المراد .

وكان شيخنا يتشوق لزيارة (تريم) ، فحصل له ما أراد ، وقبل وصوله (تريم) زار (دوعن) ، والتقى فيها بالحبيب مصطفى المحضار ، وزار الشيخ سعيد بن عيسى العمودي في (قيدون) ، ثم وصل إلى (تريم) ، ومكث في الرباط أربعة أشهر ، لازم فيها شيخه العلامة علوي بن عبد الله بن شهاب ، ولازم دروسه في الرباط ، وفي مسجد جدّه شهاب الدين ، وفي مسجد سرور ، وكذا اتصل ببقية شيوخ (تريم) في ذلك الوقت ودروسهم ، وأخذ في هذه المدة أيضاً عن العلامة محمد بن سالم بن حفيظ ، وفي مدة إقامته في (تريم) زار العلامة المحقق السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد مفتي (جوهور) في (تريم) وحصلت منه إجازة وإلباس لشيخنا .

ثم تأتت له الزيارة ثانياً لـ (تريم) الأسلاف ، وفي رحلته الثانية إليها زار العلامة السيد محمد بن هادي السقاف ، وأجازته إجازة عامة ، وإجازة خاصة في قراءة (سورة الكهف) يوم الجمعة والصلوات التي وضعها بعد قراءتها .

توليّه القضاء

بعد عودة شيخنا من زيارته الأولى لـ (تريم) الغناء إلى بلاده (مخميدة) ، اتصل به رئيس المجلس العالي للقضاء الشيخ عبد الله بن عوض بكير وطلبه للقضاء ، وألح عليه أن يقبله ، وامتنع شيخنا عن توليه القضاء ، فألح الشيخ عبد الله بكير عليه ، وبعد المراجعة قبل شيخنا وتولى وظيفة القضاء ، وأحالوه لدراسة القضاء ، وبقي عند السيد العلامة محسن بن جعفر بن علوي بونمي المشار إليه آنفاً لمدة سنتين ، ثم وضع شيخنا عند الشيخ علي بامخرمة بـ (الغيل) في المحكمة للتدريب على القضاء ، ثم تولى المحكمة بعد إحالة الشيخ علي المذكور القاضي السابق إلى المعاش ، ومكث قاضياً في (الغيل) أكثر من ستة أشهر .

ولما كانت بلاد (حَجَر بن دَغَار) مشهورة بالاضطرابات ، وتوطن عدة قبائل بها ، وجلافة الطبع في أناسها لبدائوتهم ، فقلّمَا يمكث فيها قاضي . . رأى المجلس العالي للقضاء أنَّ من الأنسب أن يتولى شيخنا القضاء هناك ، فولّوه قضاء (حَجَر) ، ومكث

في قضائها ست عشرة سنة ، كان مثلاً للقاضي التزيه المحبوب عند الصغير والكبير لنزاهته ، حتى حدثني ابنه زين وقال : (إن والدي في فترة توليه القضاء امتنع امتناعاً باتاً عن قبول أي هدية من أي أحد ، حتى من أقربائه الذين كانوا يهادونه قبل توليته القضاء ، وكان يحرّص علينا كثيراً ألا نقبل من أحد شيئاً مهما كان) ، فأحبه الناس هناك وقدّروه وبجّلوه ، وتجلّت شجاعته في توليته منصب القضاء في تلك الناحية التي يغلب على سكانها - كما ذكرنا - البداوة والجفاء ، وتعرض شيخنا من بعض الجهال المحكوم عليهم في بعض القضايا إلى إطلاق النار على داره وغير ذلك من الحوادث ، فلم يثنه عن الحق والحكم به ، ولم يتزعزع ولم يَحْفَ ، وبلغ بذلك المجلس العالي ، وبلغت الإدارة الوزير ، وأهملت الحكومة الموضوع ، فغضب السيد العلامة عبد الله محفوظ الحداد من تخاذل الحكومة في ذلك الأمر ؛ إذ كان في إيّان ذلك هو رئيس المجلس العالي للقضاء ، وأمره بإقفال المحكمة ، وكان السيد العلامة عبد الله محفوظ الحداد يقول عن شيخنا : إنه سراج (حَجَر) ؛ لأنه بحنكته وصبره على أهلها وحسن سيرته ، جنّب تلك الناحية كثيراً من المصادمات التي قد تزهق فيها الأنفس ؛ لأن لها عوائد وأحكاماً عرفية ، وكان شيخنا رضي الله عنه على دراية ومعرفة بكل ذلك ، ويأخذ الناس بالسياسة والحكمة ، ويغلب عليه جانب الإصلاح بين المتنازعين ؛ لما في الإصلاح من سَلٍّ سخائم النفوس وتصفية القلوب ، فكان مع كونه قاضياً كان مُصلِحاً اجتماعياً ، وبعد إقفال المحكمة في (حَجَر) طلب منه رئيس المجلس العالي السيد عبد الله محفوظ الحداد البقاء في (المَكَلَّأ) ، ثم عُيِّن قاضياً في (الشحر) إيّان قيام الثورة وسيطرتها على الحكم ، ومكث في القضاء هناك أربعة أشهر ، اتفق خلالها بالشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم الملاحي وبالسيد الجليل سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ أبي بكر .

رحلته إلى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام

في آخر عام (١٣٨٩ هـ) توجه شيخنا إلى الحج ، ووصل إلى (الحجاز) ، وأدّى مناسك الحج ، وهو أوّل دخوله (الحجاز) وزيارته لسيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي هذه المدة - أي : مدة إقامته في الحرمين - اتفق بكثير من العلماء :

أول مَنْ اتفق به : العلامة السيد الداعي إلى الله أحمد مشهور الحداد في (جُدَّة) ، وواظب على حضور مجلسه ، ثم اتفق ببعض العلماء في (مكة) ، منهم : السيد علوي المالكي ، والشيخ حسن مشاط ، والسيد محمد أمين كتيبي ، وكان ذلك بواسطة شيخنا السيد عبد الله بن محمد الصادق الحبشي ، ثم عاد إلى أرض الوطن ، ومكث بعد ذلك في القضاء فترة إلى حين اضطربت الأمور بسبب الحكم الاشتراكي ، فواجهته هناك أمور سافر على إثرها مرة أخرى إلى (الحجاز) واستوطنها .

أهم صفاته

يتصف شيخنا حفظه الله تعالى بالتواضع الجرم والخمول ، فهو لا يرى لنفسه حقاً ، ولا يرى نفسه أهلاً لشيء ، ودائماً يكرر مقولته : (ما أنا إلا بدوي من « حَجْر ») ، وهو حَسَنُ المعاشرة ، يأخذ بخاطر الصغير والكبير ، ويتبسط مع الناس في كلامه ، دائماً الذكر لسلفه الصالح ، يروي قصصهم ، وممتلىء بسيرهم ، حريص على العلم وخاصة علم الفقه ، فهو شغوف بمطالعة ، لم أره خالياً إلا وهو يطالع في كتب الفقه وفي الفتاوى ، ويشير دائماً المسائل الفقهية ، ويحب بحثها ، لا تسأله عن كتاب من كتب الفقه أو حاشية إلا وَيُعَلِّمُكُ بها ؛ أهي مطبوعة أو مخطوطة ، وغالباً يمتلكها ، وهو - كأمثاله من شيوخ العصر - يتألم كثيراً من عزوف أبناء العصر عن علم الفقه والنحو ، ويحث مَنْ أتاه من الطلاب على تعلُّم الفقه ، وبيته في مدينة (جُدَّة) مفتوح للدروس في علم الفقه ، أمتع الله به وحفظه للإسلام والمسلمين . آمين .



ترجمة صاحب «الأجرومية»^(١)

الإمام محمد بن محمد الصنهاجي

ابن أجروم

رحمه الله تعالى

هو الإمام الأديب النحوي المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المشهور بـ (ابن أجروم) ، ومعناه بلغة البربر : (الفقير الصوفي) .
الصنهاجي : نسبة إلى قبيلة من حمير ، من ولد صنهاجة الحميري ، وهي بثلاث الصاد كما أفاد الإمام الزبيدي في «تاج العروس» .

كان مولده سنة اثنتين وسبعين وست مئة للهجرة (٦٧٢هـ) بـ (فاس) .

وكان رحمه الله تعالى مشهوراً بالبركة والصلاح ، ويشهد لذلك عموم النفع بـ (مقدمته) «الأجرومية» . وقد ذكر الراعي : أنه ألفها تجاه الكعبة ، وسنذكر بعضاً من عناية الأئمة بـ «مقدمته» .

ومن الجدير بالذكر : أن الإمام الصنهاجي على ما جاء في «مقدمته» كان على مذهب الكوفيين في النحو ، ويظهر هذا في مواطن ؛ فقد عبر بالخفض وهو من عبارات الكوفيين ، وقال : الأمر مجزوم ، وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم ، وذكر في الجوازم (كيفما) ، والجزم بها رأيهم وقد أنكره البصريون ، والله أعلم .

قال ابن مكتوم في «تذكرته» : محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس ، نحوي ، مقرئ ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب يارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات .

(١) «بغية الوعاة» (٢٣٨/١) ، «شذرات الذهب» (١١٢/٨) ، «كشف الظنون» (١٧٩٨) ، «هدية العارفين» (١٤٥/٢) ، «الأعلام» (٣٣/٧) ، «معجم المؤلفين» (٦٤١/٣) .

ومن مصنفاته :

- « متن الآجرومية » ، وهو متن هذا الكتاب .

- « فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى » ، وهو شرح للشاطبية .

وكانت وفاته في صفر الخير سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة للهجرة (٧٢٣هـ)

بـ (فاس) ، ودفن داخل (باب الجديد) بها .

رحمه الله تعالى ورضي عنه .

* * *

عناية الأئمة بـ « مَنَينِ الأَجْرُومِيَّة »

ذكرنا أنفاً في ترجمة الإمام الصنهاجي رحمه الله تعالى صاحب « الأجرومية » : أن مصنفها كان مشهوراً بالبركة والصلاح ، وأنه يشهد لذلك عموم النفع بهذه « المقدمة » ، فقد اعتنى بها الأئمة والعلماء عناية فائقة ما بين نظم وشرح مبسوط ومختصر ، وسيظهر لك بما نذكره من هذه العناية بهذه المقدمة العظيمة بركة مؤلفها وصلاحه وفضله^(١) :

- **فشرحها** : الإمام محمد بن أحمد بن يعلى الحسيني المتوفى سنة (٧٢٣هـ) ، وسماه : « الدرة النحوية في شرح الأجرومية » ، وعلى شرحه هذا حاشيتان :

* حاشية للعلامة **قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية المالكي الفاسي** الشهير **بابن قاضي** المتوفى سنة (١٠٢٢هـ) .

* وحاشية للعلامة **حسن بن يوسف الزياتي** الفاسي المتوفى سنة (١٠٢٣هـ) .
وعليه أيضاً شرحان لشواهد :

* **شرح** للعلامة **محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفكون** التميمي المتوفى سنة (١٠٧٢هـ) ، وسماه : « فتح المولى في شرح شواهد أبي يعلى » .

* و**شرح** للعلامة أبي عبد الله **أحمد بن محمد المعروف بالدقوني** وسماه : « بداية التعريف بشرح شواهد سيدي الشريف على الأجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد الصباغ** الخزرجي المكناسي المتوفى سنة (٧٥٠هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **خليل المالكي الجندي** المتوفى سنة (٧٦٧هـ) .

(١) اعتمدنا فيما ذكرناه من عناية العلماء بهذا الكتاب على ما ذكر في « كشف الظنون » ، و« جامع الشروح والحواشي » وغيرهما .

- **وشرحها** : الإمام أبو زيد **عبد الرحمن بن علي بن صالح المكوذي** الفاسي المتوفى سنة (٨٠٧هـ) ، وللشيخ محمد بن أحمد بن جلون المتوفى سنة (١١٣٦هـ) حاشية عليه .

- **وشرح** لمجهول سماه : « الفوائد المرضية لطالب الآجرومية » فرغ من تأليفه سنة (٨٤٤هـ) .

- **وشرحها** : الإمام شمس الدين أبو عبد الله **محمد بن محمد بن محمد بن** إسماعيل الأنصاري الأندلسي المالكي الشهير **بالراعي** المتوفى سنة (٨٥٣هـ) ، شرحين : **أحدهما** : « عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة » ، **والثاني** : « المستقل بالمفهومية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن محمد بن محمد بن محمد القرشي** الشافعي المتوفى سنة (٨٤٦هـ) ، وسماه : « رشف الشرابات السنية من مزج ألفاظ الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام أبو الفضل **محمد بن أحمد بن عمر القرافي** المالكي المتوفى سنة (٨٦٧هـ) .

- **وشرحها** : الإمام شهاب الدين **أحمد بن أحمد بن زكريا الجديدي** المتوفى سنة (٨٦٨هـ) .

- **وشرحها** : الإمام شمس الدين أبو العزم **محمد بن محمد الحلاوي** المقدسي المتوفى سنة (٨٨٣هـ) .

- **وشرحها** : الإمام نور الدين أبو الحسن **علي بن عبد الله بن علي النطويسي** السنهوري الأزهري الضرير المالكي المتوفى سنة (٨٨٩هـ) ، وسماه : « التحفة البهية » ، وقد شرحها بعد أن نظمها كما سيأتي .

- **وشرحها** : الإمام أبو الحسن نور الدين **علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي** البسطي الشهير **بالقلصادي** الأندلسي المالكي نزيل باجة المتوفى سنة (٨٩١هـ) .

- **وشرحها** : الإمام أبو المجد **محمد البخاري** المتوفى سنة (٨٩٥هـ) ، وسماه : « المأمومية في شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **الأربصي** ، وسماه : « الأسرار النحوية في شرح الآجرومية » ،
كتب سنة (٨٩٤هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **داوود بن علي القلتاوي** الأزهري المتوفى سنة (٩٠٢هـ) .

- **وشرحها** : الإمام نور الدين أبو الحسن **علي بن إبراهيم المقسمي** الأنصاري ،
وسماه : « النصيحة السنية لطلاب حل الآجرومية » ، كتب سنة (٩٠٣هـ) .

- **وشرحها** : الإمام زين الدين **خالد بن عبد الله** بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي
الأزهري الشافعي ، ويعرف **بالوقاد** المتوفى سنة (٩٠٥هـ) ، وله « إعراب
الآجرومية » أيضاً كما سيأتي . وعلى شرحه عدة حواشٍ لجماعة من العلماء :

✽ حاشية للشيخ أبي العباس **أحمد بن محمد** بن يونس بن إسماعيل بن محمود
السعودي الحنفي المعروف **بالشليبي** المتوفى سنة (٩٤٧هـ) ، وسماها : « الدرر
الفرائد على شرح الآجرومية » .

✽ ثلاث حواشٍ للشيخ **أبي بكر بن إسماعيل** بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفا
الشنواني المتوفى سنة (١٠١٩هـ) ، **أحدها** : « الدرة الشنوانية على شرح
الآجرومية » ، **والثانية** : « المواهب الرحمانية حاشية على شرح الآجرومية » ،
والثالثة : « حاشية على شرح الآجرومية للشيخ خالد » ، وله شرح على « الآجرومية »
كما سيأتي .

✽ حاشية للشيخ **أحمد بن محمد بن علي الغنيمي** الأنصاري الخزرجي المتوفى سنة
(١٠٤٤هـ) .

✽ حاشية للشيخ **محمد بن علي بن علان** البكري المكي المتوفى سنة
(١٠٥٧هـ) .

✽ حاشية للشيخ **علي بن عبد القادر النبتيني** الحنفي المتوفى سنة (١٠٦٠هـ)
تقريباً ، وسماها : « فتح رب البرية في حل شرح ألفاظ الآجرومية » .

✽ حاشية للشيخ **يوسف بن عبد الله الفيثي** المتوفى سنة (١٠٦١هـ) .

- ❖ حاشية للشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي المتوفى سنة (١٠٦٩هـ) .
- ❖ حاشية للشيخ أبي حامد عبد المعطي الوفاي الأزهرى الضرير من علماء القرن الحادى عشر .
- ❖ حاشية لتلميذه الشيخ عبد الكريم بن محمد بن رمضان السكندري الأزهرى المالكي الشهير بالدري الوفاي المتوفى سنة (١٠٨٠هـ) ، وسماها : « الدرة السنية في حل ألفاظ الشيخ خالد على الآجرومية » .
- ❖ حاشية للشيخ محمد بن عبد اللطيف الإحسائي المتوفى سنة (١٠٨٣هـ) .
- ❖ حاشية للشيخ يوسف بن محمد بن يوسف المحلي القرشي الشافعي المتوفى سنة (١٠٩٧هـ) ، وسماها : « الفوائد المضية على شرح الشيخ خالد على الآجرومية » .
- ❖ حاشية للشيخ عبد الرحمن بن محمد العاري الأريحاوي المتوفى سنة (١١٢٨هـ) .
- ❖ حاشية للشيخ محمد بن سليم بن أحمد بن مزروع المعروف بالشنواني الشافعي الأزهرى المتوفى سنة (١١٣٠هـ) .
- ❖ حاشية للشيخ عبد الله بن عبد الغفور الجوهري الشافعي النابلسي المتوفى سنة (١١٣٧هـ) .
- ❖ حاشية للشيخ حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المدابغي المنطاوي الشافعي الأزهرى المتوفى سنة (١١٧٠هـ) ، وللمدابغي شروح ثلاثة على « الآجرومية » كما سيأتي .
- ❖ حاشية للشيخ محمود بن عبد العزيز التونسي المتوفى سنة (١٢٠٢هـ) .
- ❖ حاشية للشيخ محمد بن مجاهد المعروف بأبي النجا الطنتدائي فرغ من تأليفها سنة (١٢٢٣هـ) ، وعلى هذه الحاشية :
- ❖ « تقرير الأنباي على حاشية الشيخ أبي النجا » : للشيخ محمد بن محمد الأنباي شيخ الأزهر المتوفى سنة (١٣١٣هـ) .

☆ « تقرير الكفراوي على حاشية الشيخ أبي النجا » : للشيخ **عبد الله بن محمد الكفراوي** ، اختصره من تقرير الأمايبي فرغ منه سنة (١٢٧٧هـ) .

☆ « شرح الجمل على شواهد حاشية أبي النجا » : للشيخ **عبد الله بن أحمد الجمل الشافعي** ، من علماء القرن الرابع عشر .

☆ « كشف الدجى على شواهد أبي النجا » : للشيخ **أحمد الأمين الشنقيطي** المتوفى سنة (١٣٣١هـ) .

✽ حاشية للشيخ **محمد بن عبد الحي الشيبني** الشافعي المتوفى سنة (١٢٣٨هـ) .

✽ حاشية للشيخ **محمد بن إبراهيم الأبراشي** المتوفى سنة (١٢٤٦هـ) تقريباً .

✽ حاشية للشيخ **حسن بن محمد العطار** ، شيخ الأزهر ، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) .

✽ حاشية للشيخ **علي بن علي بن حسن الحلواني** المتوفى بعد سنة (١٢٥٥هـ) .

✽ حاشية للشيخ **محمد بن منصور البافي** الحنفي ، من علماء القرن الثالث عشر .

✽ حاشية للشيخ **حسين بن سليم الدجاني** المتوفى سنة (١٢٧٤هـ) ، وسماها : « الكواكب الدرية حاشية على شرح الشيخ خالد على الآجرومية » .

✽ حاشية للشيخ **بكر بن محمد الرحيبي** ، من علماء القرن الثالث عشر ، وسماها : « الحواشي السنية في شرح الآجرومية » .

✽ حاشية للشيخ أبي العباس الطالب **أحمد بن محمد** بن حمدون المرداسي السلمي المعروف **بابن الحاج** المتوفى سنة (١٣١٦هـ) ، وسماها : « العقد الجوهري من فتح القيوم في حل شرح الأزهرى على مقدمة ابن آجروم » .

✽ حاشية للشيخ **عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجرجاوي** المالكي المتوفى سنة (١٣٤٢هـ) ، وسماها : « فوائد الطارف والتالذ على شرح الآجرومية للشيخ خالد » .

✽ حاشية للشيخ **عبد الحميد بن إبراهيم الشرقاوي** الشافعي ، من علماء القرن الرابع عشر ، وسماها : « تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد » .

وعلى شرح الشيخ خالد أيضاً :

« رسالة على بسملة شرح الشيخ خالد » : للشيخ **محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير السنبائي** المالكي المتوفى سنة (١٢٣٢ هـ) .

« و » شرح لشواهد شرح الآجرومية للشيخ خالد الأزهرى « : للشيخ **عثمان بن محمد المصري** الشهير بالشامي المتوفى سنة (١١٦٧ هـ) .

- **وشرحها** : الإمام علاء الدين **علي بن جمال الدين** يوسف بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد **البصري العاتكي** المتوفى سنة (٩٠٥ هـ) ، وسماء : « النفحة الزكية في شرح المقدمة الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام شمس الدين أبو الجود **محمد بن أبي الصفا** إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم الأنصاري الخليلي المقدسي الشافعي المتوفى سنة (٩٠٧ هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **حسن بن حسين بن أحمد المصري** المعروف **بابن طولون** المتوفى سنة (٩٠٩ هـ) .

- **وشرحها** : الإمام أبو الحسن **نور الدين علي بن عبد الله السمهودي** المتوفى سنة (٩١١ هـ) .

- **وشرحها** : الإمام برهان الدين أبو إسحاق **إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي** الدمشقي الحنفي المعروف **بالشاغوري** المتوفى سنة (٩١٦ هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **علي بن ميمون** الأندلسي الحسني **الفاسي** نزيل دمشق المتوفى سنة (٩١٧ هـ) ، وسماء : « الرسالة الميمونية في توحيد الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام شمس الدين **محمد بن أحمد الديروطي** المصري المتوفى سنة (٩٢١ هـ) .

- **وشرحها** : الإمام شهاب الدين **أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد السلام المنوفي** المتوفى سنة (٩٢٧ هـ) شرحين : **أحدهما** : « النخبة العربية في حل ألفاظ الآجرومية » ، **والثاني** : « الجواهر المضية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **أحمد بن الراعي** المتوفى سنة (٩٢٨ هـ) .

- **وشرحها** : الإمام نور الدين **علي بن محمد الأشموني** المتوفى سنة (٩٢٩هـ) .
- **وشرحها** : الإمام زين الدين أبو الحسن **علي بن ناصر الدين** محمد بن محمد بن خلف المعروف **بابن جبريل** المنوفي المصري الشاذلي المالكي المتوفى سنة (٩٣٩هـ) ثلاثة شروح : كبير ، ومتوسط سماه : « الدرة المضية في شرح الآجرومية » ، وشرح اختصره من شرحه الكبير ، وسماه : « الجواهر المعنوية على مقدمة الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام أبو الحسن **محمد بن محمد البكري** المتوفى سنة (٩٥٢هـ) ، وقد شرحها بعد أن نظمها كما سيأتي .
- **وشرحها** : الإمام أحمد بن أحمد بن حمزة **شهاب الدين الرملي** الأنصاري المتوفى سنة (٩٧١هـ) ، ولولده شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة (١٠٠٤هـ) شرحان ، كما سيأتي .
- **وشرحها** : الإمام جمال الدين **عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفاكهي** المكي المتوفى سنة (٩٧٢هـ) ، وله شرح على « متممة الآجرومية » للرعيي الشهير بالخطاب ، كما سيأتي .
- **وشرحها** : الإمام شمس الدين **محمد بن أحمد الخطيب الشربيني** المصري المتوفى سنة (٩٧٧هـ) شرحين : **أحدهما** : « نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية » ، **والثاني** : « كشف الأنوار السنية في شرح الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام شهاب الدين **أحمد بن محمد بن أحمد زروق** المتوفى سنة (٩٩٠هـ) ، وسماه : « شرح الآجرومية على لسان أهل التصوف » .
- **وشرحها** : الإمام شهاب الدين **أحمد بن علي بن منصور الحميري** المعروف بالجبائي شرحين : **أحدهما** : « التعليقة السنية في حل ألفاظ المقدمة الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **شمس الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي** المتوفى سنة (١٠٠٤هـ) شرحين ، ولولده الشهاب أحمد الرملي المتوفى سنة (٩٧١هـ) شرح لها ، كما تقدم .
- **وشرحها** : الإمام أبو عبد الله **محمد بن أحمد بن عيسى المغربي** المالكي المتوفى

سنة (١٠١٦هـ) ، وسماه : « الأنوار البهية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- **وشرحها :** الإمام **أبو بكر بن إسماعيل** بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفا **الشنواني** المتوفى سنة (١٠١٩هـ) ، وله ثلاث حواش على « شرح الآجرومية » للشيخ خالد الأزهرى المتوفى سنة (٩٠٥هـ) كما تقدم .

- **وشرحها :** الإمام سيف الدين **فتح بن عطاء الله الوفائي** الفضالي المقري الشافعي البصير شيخ القراء بمصر المتوفى سنة (١٠٢٠هـ) ، وسماه : « الحواشي المحكمة على ألفاظ المقدمة » .

- **وشرحها :** شمس الدين **محمد بن محمد بن المهدي** المالكي الأزهرى المتوفى سنة (١٠٢٠هـ) ثلاثة شروح : **أحدها :** « الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الآجرومية » ، **والثاني :** « التحفة الأنسية على المقدمة الآجرومية » ، **وثالث صغير .**

- **وشرحها :** الإمام **علي بن عمر بن أحمد الميهي** الشافعي البصير المتوفى سنة (١٠٢٤هـ) ، وسماه : « الهدية البدوية على متن الآجرومية » .

- **وشرحها :** الإمام أبو السعود بن علي الزين المعروف **بالقسطلاني** المالكي المتوفى سنة (١٠٣٣هـ) .

- **وشرحها :** **عبد الملك بن جمال الدين** العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين **الإسفراييني** حفيد أبي إسحاق الإسفراييني المتوفى سنة (١٠٣٧هـ) ، وسماه : « شرح العصامي على الآجرومية » .

- **وشرحها :** الإمام أبو الإمداد **إبراهيم بن إبراهيم** بن حسن بن علي بن عبد القدوس المعروف **باللقاني** المالكي المتوفى سنة (١٠٤١هـ) ، وسماه : « الفوائد اللقانية في شرح الآجرومية » .

- **وشرحها :** الإمام **محمد غليس** المتوفى بعد سنة (١٠٤٢هـ) ، وسماه : « فتح القيوم شرح مقدمة ابن آجروم » .

- **وشرحها :** الإمام **أحمد بن أحمد بن محمد السوداني** المتوفى سنة (١٠٤٤هـ) ، وسماه : « الفتوحات القيومية في شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام نور الدين **علي بن إبراهيم** بن أحمد بن عمر **الحلبى** الشافعي صاحب « السيرة الحلبية » المتوفى سنة (١٠٤٤هـ) ، وسماه : « التحفة السنية في شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن يوسف** بن أحمد علي البدرى **الدجاني القشاشي** المتوفى سنة (١٠٤٤هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن عبد المنعم الطائفي** الشافعي المتوفى سنة (١٠٥٢هـ) .

- **وشرحها** : الإمام أبو الحسن **علي بن عبد الواحد** بن محمد الأنصاري المالكي **السجلماسي** المتوفى سنة (١٠٥٧هـ) ، وسماه : « منحة القيوم على مقدمة ابن آجروم » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن علي** بن أحمد العاملي الكركي **الدمشقي** المعروف **بالحرفوشى** المتوفى سنة (١٠٥٩هـ) ، وسماه : « اللآلىء السنية بشرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن أحمد الأسدي** القرشي اليمني المكي المتوفى سنة (١٠٦٠هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **فايد بن مبارك الأبياري** المتوفى بعد سنة (١٠٦٣هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفي** المصري المكي المتوفى سنة (١٠٦٨هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **عبد الرحمن بن عبد القادر الفهد** ، وسماه : « المواهب السنية شرح الآجرومية » ، كتب سنة (١٠٦٨هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **عبد البر بن عبد الله الأجهوري** المتوفى سنة (١٠٧٠هـ) .

- **وشرحها** : الإمام أبو الفلاح **مذكور بن الكردي** الشافعي الأحمدى المتوفى بعد سنة (١٠٧٣هـ) ، وسماه : « الأسرار الرحمانية على المقدمة الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن عامر الحكيم** المتوفى سنة (١٠٧٣هـ) تقريباً ،

وسماه : « الفتوحات الإلهية في شرح ألفاظ الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام أبو الحسن **علي بن علي** الأندلسي الثغري المعروف **بالكندي** المتوفى بعد سنة (١٠٧٤هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **فضل الله بن محب الدين** محمد بن محب الدين **المحبي** الدمشقي الحنفي المتوفى سنة (١٠٨٢هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **أبو بكر أحمد بن حسن الأبلبي** الشافعي العلواني ، وسماه : « النبذة النحوية في حل ألفاظ الآجرومية » ، كتب سنة (١١٠٨هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **عبد الرحيم بن عبد الباقي النزيلي** الحكمي اليمني ، من علماء القرن الحادي عشر ، وسماه : « مصباح الدياجي في شرح آجرومية الصنهاجي » .

- **وشرحها** : الإمام **عبد الله بن حسين بن محمد بلفقيه** ، من علماء القرن الحادي عشر .

- **وشرحها** : الإمام أبو عبد الله **محمد بن عبد الله بن علي الخراشي** المالكي المتوفى سنة (١١٠١هـ) ، وسماها : « الدرة السنية على حل ألفاظ الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **علي الأبيض** بن موسى بن شرف الدين **الطبي** المكي المتوفى سنة (١١١٠هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البكري** المتوفى سنة (١١١١هـ) ، وسماه : « التحفة البهية في إعراب الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام أبو الفضل **مسعود بن محمد بن جموع السجلماسي** الأصل الفاسي الدار الأديب المالكي المتوفى سنة (١١١٩هـ) .

- **وشرحها** : الإمام أبو الحسن **علي بن محمد بن محمد بن بركة الأندلسي التطواني** المتوفى سنة (١١٢٠هـ) ، وسماه : « النصيحة الضرورية شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام أبو العباس **أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي** المالكي المتوفى سنة (١١٢٥هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **محمد زين الدين** عمر بن عبد القادر **الكفيري** الدمشقي الحنفي

- المتوفى سنة (١١٣٠ هـ) ، وسماه : « الدرة البهية على المقدمة الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام أبو العباس نجيب الدين **أحمد بن علي** المدني **المدرسي** الحنفي المتوفى سنة (١١٣٥ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **ريحان بن عبد الله** المصري المتوفى بعد سنة (١١٤١ هـ) ، وسماه : « اللمعة السنية في حل ألفاظ الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **محمد الأمين** المالكي المولود سنة (١١٤٥ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأوسي** الأنصاري الطرابلسي المتوفى سنة (١١٥٥ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **أحمد بن مصطفى بن أحمد الصباغ** السكندري المتوفى سنة (١١٦٣ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المدابغي** المنطاوي الشافعي الأزهرى المتوفى سنة (١١٧٠ هـ) ثلاثة شروح ، وله حاشية على « شرح الشيخ خالد الأزهرى » كما تقدم .
- **وشرحها** : الإمام **عبد الله بن أحمد بن عبد الله المحجوبي** المتوفى سنة (١١٧٢ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **طه بن محمد بن مهنا الجبريني** المتوفى سنة (١١٧٨ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **عبد الله بن بلقاسم بن عبد الله الثعالبي** ، وسماه : « الجواهر السنية في شرح الآجرومية » ، كتب سنة (١١٨٤ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الفتاح** بن يوسف بن عمر **المجبري** الملوي القاهري الأزهرى المتوفى سنة (١١٨١ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **عبد المعطي البرلسي** المالكي المتوفى بعد سنة (١١٨١ هـ) ، وله إعراب لها كما سيأتي .
- **وشرحها** : الإمام **أحمد بن رجب بن محمد البقري** المصري المتوفى سنة (١١٨٩ هـ) ، وسماه : « درر الكلم المنظوم بحل كتاب الشيخ ابن آجروم » .

- **وشرحها** : الإمام كمال الدين أبو الفتوح **محمد بن مصطفى البكري** الدمشقي المتوفى سنة (١١٩٦هـ) ، وسماه : « الكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **عبد الخالق بن علي المزجاجي** المتوفى سنة (١٢٠١هـ) شرحين : أحدهما : « فتح الباب في شرح الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **حسن بن علي الكفراوي** الشافعي المصري المتوفى سنة (١٢٠٢هـ) ، وعلى « شرح الشيخ حسن الكفراوي » عدة حواشٍ :
- * حاشية للشيخ حسن بن عمر الصعيدي الشافعي المعروف **بالفيشاوي** المتوفى بعد سنة (١٢٧٦هـ) .
- * حاشية للشيخ **أحمد بن أحمد** النجاري الدمياطي **الحفناوي** الشافعي الخلوتي المصليحي المتوفى بعد سنة (١٣١٣هـ) ، وسماهما : « منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب حاشية على شرح الكفراوي على الآجرومية » .
- * حاشية للشيخ إسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير **بالحامدي** المصري المالكي المتوفى سنة (١٣١٦هـ) .
- * وأختصر « شرح الإمام الكفراوي » الشيخ القاضي **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الرحمن **الأهدل** المتوفى سنة (١٣٧٢هـ) بالمرأوة .
- **وشرحها** : الإمام أبو المناقب **حسين بن سليمان كاشف** الرشيد الشافعي المتوفى بعد سنة (١٢٠٥هـ) ، وسماه : « الأقوال المرضية على متن الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام أبو الحسين **علي بن عبد البر الونائي** الشافعي المصري المكي المتوفى سنة (١٢١٢هـ) ، وسماه : « الكلمات الجليلة في بيان المراد من الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام أبو الفتح **عثمان بن عبد الله الدمشقي** الحنفي المتوفى سنة (١٢١٤هـ) .
- **وشرحها** : الإمام كمال الدين **محمد بن محمد بن محمد الغزي** العامري الدمشقي المتوفى سنة (١٢١٤هـ) ، وسماه : « العقود الجوهريّة في حل ألفاظ الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **عبد الله بن محمد البلخي** الحنفي المتوفى بعد سنة (١٢١٦هـ) ، وسماه : « النفحة الوفية على ألفاظ الآجرومية » .

- **وشرحها :** الإمام **محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الخربتاي** المالكي المتوفى بعد سنة (١٢١٧هـ) شرحين : **أحدهما :** « المواهب العلية من رب البرية لحل ألفاظ الآجرومية » ، **والثاني :** « فتوحات رب البرية إلى ألفاظ الآجرومية » .
- **وشرحها :** الإمام **أحمد الجيد البرتلي** الولايتي المتوفى سنة (١٢١٨هـ) .
- **وشرحها :** الإمام الطالب **محمد بن الطالب** بو بكر الصديق **البرتلي** الولايتي المتوفى سنة (١٢١٩هـ) .
- **وشرحها :** الإمام **إبراهيم بن حجازي السندوبي** الشافعي المتوفى سنة (١٢٢٣هـ) تقريباً .
- **وشرحها :** الإمام أبو العباس **أحمد بن محمد بن المهدي بن عجبية** الحسني الإدريسي المتوفى سنة (١٢٢٤هـ) ، وسماه : « الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية » .
- **وشرحها :** الإمام **يحيى بن محمد المسالخي** الصالحي الحلبي المتوفى سنة (١٢٢٥هـ) ، وسماه : « التحفة السنية بقراءة الآجرومية » .
- **وشرحها :** الإمام **سيد عثمان بن عمر بن سيداني** اليونسي المتوفى سنة (١٢٢٧هـ) شرحين .
- **وشرحها :** الإمام **محمد بن أحمد بن الشيخ علي** المتوفى بعد سنة (١٢٣١هـ) ، وسماه : « الجوهرة السنية على الآجرومية » .
- **وشرحها :** الإمام **محمد الصالح بن سليمان بن محمد العيسوي** الرحوموني المتوفى سنة (١٢٤٢هـ) ، وسماه : « الدليل على الآجرومية » .
- **وشرحها :** الإمام نور الدين **محمد بن عبد الكريم بن عيسى بن أحمد بن** نعمة الله بن علي الحلبي **الترمانيني** الأزهري المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) .
- **ولها شرح** لمجهول ، سماه : « حقائق الآجرومية » ، كتب سنة (١٢٥٠هـ) .
- **وشرحها :** الإمام **أحمد الطيب بن محمد الصالح بن سليمان العيسوي** الزواوي المتوفى سنة (١٢٥١هـ) ، وسماه : « مفيد الطلبة شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **عبد القادر** بن أحمد بن أبي جيدة **الكوهن** الفاسي المتوفى سنة (١٢٥٣هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **يحيى مؤذن** بن محمد بن جعفر الحسني المكي المتوفى سنة (١٢٦٠هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **أحمد بن رمضان** بن منصور **المرزوقي** المتوفى سنة (١٢٦٢هـ) ، وسماه : « الفوائد المرزوقية شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **حسين** جمال الدين الخلفي **الأبياري** المتوفى بعد سنة (١٢٦٦هـ) ، وسماه : « الدرة البهية بحل ألفاظ معرب الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن عبد الله الإدريسي** ، وسماه : « الأسرار النحوية في شرح ألفاظ الآجرومية » ، كتب سنة (١٢٦٦هـ) .

- **وشرحها** : الإمام أبو عبد الله **محمد بن محمد الخضار** التونسي المتوفى سنة (١٢٦٧هـ) .

- **وشرحها** : الإمام محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحسني المالكي المعروف **بالميرغني** المتوفى سنة (١٢٦٨هـ) شرحين : **أحدهما** : « الفوائد البهية في حل ألفاظ الآجرومية » ، **والثاني** : « رياض النجيب في بيان معاني الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **أحمد بن يحيى البهنسي** ، كتب سنة (١٢٧٩هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **محمد إسماعيل الأنصاري الطهطاوي** ، وسماه : « الباكورة العربية شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٢٨١هـ) .

- **وشرحها** : الإمام الشيخ سيديا الكبير المتوفى سنة (١٢٨٤هـ) ، وسماه : « النفحة القيومية بتفسير الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام أبو الخير **محمد رحمة الخطيب** المتوفى سنة (١٢٨٨هـ) تقريباً ، وسماه : « إضاءة البدر الجليلة على مقدمة الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **إسماعيل بن صالح اللبابيدي** المتوفى سنة (١٢٩٠هـ) .

- وشرحها : الإمام إبراهيم بن محمد بن سعيد بن مبارك الفته المتوفى سنة (١٢٩٠هـ) .

- وشرحها : الإمام شمس الدين أبو السرور محمد بن خضر بن عابد بن عثمان بن محمد الشهير بالحكيم اللاذقي المتوفى بعد سنة (١٢٩٠هـ) .

- وشرحها : الإمام عبد الله العشماوي ، طبع بمصر سنة (١٢٩١هـ) ، وعليه حاشية للشيخ عبد الله بن عثمان الحنفي المكي المتوفى سنة (١٣٢٤هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل المتوفى سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « النفحة العطرية على المقدمة الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد البيجي المسعودي المتوفى سنة (١٢٩٧هـ) .

- وشرحها : الإمام عبد الله بن أحمد بن صالح الستري البحراني المتوفى سنة (١٢٩٨هـ) .

- وشرحها : جرجس صفا أبو عكر سنة (١٢٩١هـ) تقريباً ، وسماه : « الفرائد السنية في إيضاح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد بن أحمد الصغير بن امبوجة التشيني ، من علماء القرن الثالث عشر .

- وشرحها : الإمام محمد البصري بن سيد المختار الجكني ، من علماء القرن الثالث عشر .

- وشرحها : الإمام باي بن الشيخ محمد الكنتي ، من علماء القرن الثالث عشر .
ومن علماء القرن الثالث عشر :

- شرحها : الشيخ مصطفى أفندي البابي ، وسماه : « رشف الشرابات المرضية في شرح ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الشيخ سليم بن طه الحافظ البكري ، وسماه : « تقارير توكلية على متن الآجرومية » .

- وشرحها : الشيخ عبد الله الشناوي القحافي الشافعي .

- وشرحها : الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي المعروف **بالتيجاني** المغربي ، وللشيخ يحيى بن قراجا سبط الرهاوي الحنفي حاشية على « شرح التيجاني » .

- وشرحها : الشيخ **محمد أبو النصر بن الخطيب** ، وسماه : « نصر البرية على المقدمة الآجرومية » .

- وشرحها : الشيخ خليفة بن علي الدرکوشي .

- وشرحها : الشيخ **محمد بن المبارك الكدسي** ، وسماه : « كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الشيخ **عبد الله الشاوي** بن عبد السلام بن عت ، وسماه : « مفتاح العربية على توضيح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام **أحمد بن زيني دحلان** المكي المتوفى سنة (١٣٠٤هـ) ، وللشيخ محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني حاشية عليه ، سماها : « تشويق الخلان على شرح الآجرومية للسيد أحمد بن زيني دحلان » .

- وشرحها : الإمام أبو المحاسن السيد **محمد بن خليل** بن إبراهيم **القواقجي** الطرابلسي المتوفى سنة (١٣٠٥هـ) ، وسماه : « شرح الآجرومية على لسان الصوفية » .

- وشرحها : الإمام **حسن بن عبد القادر طيب** المكي المتوفى سنة (١٣١٠هـ) .

- وشرحها : الإمام **أبو الفرج بن عبد القادر بن صالح الخطيب** المتوفى سنة (١٣١١هـ) شرحين .

- وشرحها : الإمام **محمد المبارك الهشتوكي** المتوفى سنة (١٣١٣هـ) ، وسماه : « المسالك السنية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام **محمد الحفني** بن علي **المخللاتي** ، كتب سنة (١٣١٤هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو الفتح **محمد فتح الله** بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم

الخطيب المتوفى سنة (١٣١٥هـ) ثلاثة شروح : **الأول** : « التحفة الرضية على المقدمة الآجرومية » ، **والثاني** : « فتح الطلبة الذكية في حل ألفاظ الآجرومية » ، **والثالث** : « المشارق النورانية في شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد نووي** بن عمر الجاوي **البتني** المتوفى سنة (١٣١٦هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **إبراهيم بن محمد البخترى التوزري** المتوفى سنة (١٣١٧هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **هاشم بن محمد الشحات الشرقاوي** ، طبع سنة (١٣٢٢هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **عبد الله بن عثمان المكي الحنفي** المتوفى سنة (١٣٢٤هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **حسين بن حسن بن حسين آل الشيخ** المتوفى سنة (١٣٢٩هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **محمد يحيى الولاتي** المتوفى سنة (١٣٣٠هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **الطيب بوخريص** ، وللشيخ عثمان بن محمد بن أحمد الحشائشي التونسي المتوفى سنة (١٣٣٠هـ) حاشية عليه .

- **وشرحها** : الإمام **محمد المهدي العمراني الوزاني** المتوفى سنة (١٣٤٢هـ) ، **وسماه** : « إيضاح المسالك الخفية إلى الفتوحات القيومية » .

- **وشرحها** : الإمام **عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد باعباد الملقب بالمسدس** المتوفى سنة (١٣٤٤هـ) ، **وسماه** : « الروضة البهية شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجرجاوي** المتوفى سنة (١٣٤٢هـ) ، **وسماه** : « عوائد الصلوات في شرح الآجرومية » .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن أحمد الحكاك** ، **وسماه** : « الدروس النحوية شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٤٨هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **محمد الهاشمي** ، **وسماه** : « التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٤٨هـ) .

- **وشرحها** : الإمام **محمد بن محمد بن أحمد باكثير** المتوفى سنة (١٣٥٥ هـ) ،
وسماه : « مبتدأ العربية في شرح الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **محمد أمان** بن عبد الله بن خاتمة **الحبشي** الشافعي الأزهري
المتوفى سنة (١٣٥٨ هـ) ، وسماه : « المقاصد الوفية شرح المقدمة الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **محمد عبد المنعم خفاجي** ، وسماه : « تهذيب الآجرومية في
علم قواعد العربية » ، طبع سنة (١٣٧١ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **عبد الرحمن بن محمد الأهدل** المتوفى سنة (١٣٧٢ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **أحمد بن محمد الرهوني** المتوفى سنة (١٣٧٣ هـ) ، وسماه :
« تسهيل الفهوم لمقدمة ابن آجروم » .
- **وشرحها** : الإمام **إسماعيل بن محمد الأنصاري** ، وسماه : « النبذة النحوية في
أسئلة الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٧٦ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **فيصل بن عبد العزيز آل مبارك** المتوفى سنة (١٣٧٧ هـ) ،
وسماه : « مفتاح العربية على متن الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **مصطفى السقاء** ، طبع سنة (١٣٨٩ هـ) .
- **وشرحها** : الإمام **عبد العزيز بن سالم صنع الله بن علي السامرائي** المتوفى سنة
(١٣٩٣ هـ) ، وسماه : « إيضاح متن الآجرومية بالجداول » .
- **وشرحها** : الإمام **محمد محيي الدين بن عبد الحميد** الأزهري المتوفى سنة
(١٣٩٣ هـ) ، وسماه : « التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية » .
- **وشرحها** : الإمام **الحاج محمود با** ، من علماء القرن الرابع عشر .
- **وشرحها** : الإمام **الشيخ باي بن الشيخ عمر الكتني** من علماء القرن الرابع عشر .
- **وشرحها** : الإمام **عثمان أفندي (بك) غالب** ، من علماء القرن الرابع عشر .
- **وشرحها** : أبو الحسن **علي بن عبد الله الشاذلي** ، وسماه : « الكواكب الضوئية
والدرة المضية على الآجرومية » .

- وشرحها : أبو محمد عبد الله بن أبي الفضل بن محمد القاسي ، وسماه : « الجواهر السننية في شرح المقدمة الآجرومية » .
- وشرحها : إبراهيم بن عبد الرحمن .
- وشرحها : إبراهيم بن علي بن إسحاق .
- وشرحها : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم .
- وشرحها : عبد الله بن محمد الصديق الغماري (معاصر) ، وسماه : « تشييد المباني لما حوته الآجرومية من المعاني » .
- ولها شرح لمجهول سماه : « عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة » .
- ولها شرح آخر لمجهول سماه : « بلوغ الأمانة بتوضيح الآجرومية » .
- وممن أعربها من العلماء :
- الشيخ زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى الشافعي ، المتوفى سنة (٩٠٥ هـ) ، وله شرح لها كما تقدم .
- وأعربها : الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة (٩٨٤ هـ) .
- وأعربها : الشيخ أبو المكارم محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (١٠٦١ هـ) ، وله نظم لها كما سيأتي .
- وأعربها : الشيخ سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المتوفى سنة (١٠٦٦ هـ) .
- وأعربها : الشيخ نجم الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله الدمشقي الحلبي العرضي المتوفى سنة (١٠٩٠ هـ) ، وسماه : « الفوائد السننية في إعراب أمثلة الآجرومية » .
- وأعربها : الشيخ أحمد الخليلي الشامي الأزهرى المتوفى سنة (١١٧٤ هـ) .
- وأعربها : الشيخ عبد المعطي البرلسي المالكي المتوفى بعد سنة (١١٨١ هـ) ، وله شرح لها كما تقدم .
- وأعربها : الشيخ أحمد بن محمد بن تميم بن صالح بن محمد الخطيب التميمي

الداري الخليلي المتوفى سنة (١١٨٩هـ) ، وسماه : « الفوائد الزكية في إعراب الآجرومية » ، وله اختصار لـ « المقدمة الآجرومية » سماه : « الزبدة المرضية » ، وله شرح لذلك الاختصار سماه : « الكواكب المضية للزبدة المرضية » .

- **وأعربها** : الشيخ **يحيى بن محمد الحسيني العطار** المؤذن المولود سنة (١٢٠٢هـ) ، وسماه : « الجوهرة السنية في إعراب الآجرومية » .

- **وأعربها** : الشيخ **محمد بن يوسف قش** المتوفى سنة (١٢٣٢هـ) .

- **وأعربها** : الشيخ **عبد الباقي بن محمود بن عبد الله الألوسي** المتوفى سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « البهجة البهية في إعراب الآجرومية » .

- **وأعربها** : الشيخ **عبد الله بن عثمان بن أحمد بن محمد المعجمي** ، وسماه : « الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجرومية » ، فرغ منه سنة (١٣٠٧هـ) .

ومن ختم عليها من العلماء :

- الشيخ **محمد حجي بن محمد اتير السلوي المعروف باللطام** المتوفى سنة (١١٩٤هـ) .

- **وختم عليها** : الشيخ **جعفر بن إدريس الكتاني** المتوفى سنة (١٣٢٣هـ) .

- **وختم عليها** : الشيخ **أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير الكتاني** المتوفى سنة (١٣٢٧هـ) ، وسماه : « ختمة الآجرومية بطريق الإشارة » .

- **وختم عليها** : الشيخ **أحمد بن جعفر الكتاني** المتوفى سنة (١٣٤٠هـ) ، وسماه : « التفحات الوردية الندية لمريد ختم المقدمة الآجرومية » .

- **وختم عليها** : الشيخ **عبد القادر بن محمد بن الطالب بن سودة** المتوفى سنة (١٣٨٩هـ) ، وسماه : « فتح القيوم في ختم مقدمة ابن آجروم » .

ومن نظمها من العلماء :

- الشيخ **برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي النابلسي** الحنبلي المتوفى سنة (٨٠٣هـ) ، وسماه : « اللمعة المضية نظم المقدمة الآجرومية » ، ولها

شرح لمجهول مسمى بـ « وسيلة المبتدي ودليل المهتدي شرح اللمعة المضية نظم المقدمة الآجرومية » .

- **ونظمها :** الشيخ **ميمون بن مساعد المصمودي** مولى أبي عبد الله الفخار المتوفى سنة (٨١٦هـ) ، وقد شرحه جنون محمد بن محمد التهامي المتوفى سنة (١٣٣٣هـ) .

- **ونظمها :** الشيخ **إبراهيم بن محمد النواوي** المتوفى سنة (٨٨٨هـ) ، ثم شرح هذا النظم .

- **ونظمها :** الشيخ نور الدين أبو الحسن **علي بن عبد الله بن علي النطوسي** السهوري المتوفى سنة (٨٨٩هـ) ، وسماه : « العلوية في نظم الآجرومية » ، ثم شرح النظم وسماه : « التحفة البهية شرح نظم الآجرومية » كما تقدم .

- **ونظمها :** الشيخ برهان الدين **إبراهيم بن ولي بن نصر الكردي** المقدسي الحنفي المتوفى سنة (٩٦٠هـ) ، وسماه : « الدرة البرهانية في نظم الآجرومية » ، وللشيخ محمد بن الشيخ علوان تقريض عليه .

- **ونظمها :** الشيخ **يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة شرف الدين العمريطي** المتوفى بعد سنة (٩٨٩هـ) ، وسماه : « الدرة البهية في نظم الآجرومية » ، ولجودته ألحقناه بآخر الكتاب ، وعلى نظمه هذا عدة شروح :

✽ شرح للشيخ شهاب الدين **أحمد بن حجازي بن بدير الفشني** الشافعي ، وسماه : « القلادة الجوهريّة شرح نظم الآجرومية للعمريطي » .

✽ وشرح للشيخ **محمد الخاص بن عنقاء الزبيدي** المكي المتوفى سنة (٩٩٦هـ) ، وسماه : « غرر الدرر الوسيطية شرح المنظومة العمريطية » .

✽ وشرح للشيخ **إبراهيم بن حسن الإحساني** الحنفي المتوفى سنة (١٠٤٨هـ) .

✽ وشرح للشيخ **محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الصمدي** المتوفى سنة (١١٠٠هـ) ، وسماه : « الفواتح الوفية للمنظومة العمريطية » .

* وشرح للشيخ أبو هادي **محمد بن أحمد** بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشافعي الشهير **بالجوهري الصغير** المتوفى سنة (١٢١٥هـ) ، وسماه : « التحفة البهية على نظم الآجرومية » .

* وشرح للشيخ **سعيد بن محمد باعشن** الحضرمي المتوفى سنة (١٢٧٠هـ) ، وسماه : « التحفة السنية على الدرة البهية » .

* وشرح للشيخ **إبراهيم بن محمد الباجوري** المتوفى سنة (١٢٧٦هـ) ، وسماه : « فتح رب البرية على الدرة البهية في نظم الآجرومية » .

* وشرح للشيخ **عبد المعطي بن عبد القادر البابي** المتوفى سنة (١٢٩٦هـ) .

* وشرح للشيخ **عبد الله بن حميد السالمي** المتوفى سنة (١٣٣٢هـ) .

* وشرح للشيخ **خضر بن محمد بن خضر البغدادى** المتوفى سنة (١٣٤٥هـ) .

* وشرح للشيخ **يحيى بن عمر الأهدل** المتوفى سنة (١٣٩٤هـ) .

- **ونظمها** : الشيخ أبو عبد الله **محمد العربي** بن الشيخ أبي المحاسن يوسف **الفاسي** المتوفى سنة (١٠٥٢هـ) .

- **ونظمها** : الشيخ أبو المحاسن **محمد العربي** بن يوسف بن أبي المحاسن **الفاسي** المتوفى سنة (١٠٥٢هـ) ، وسماه : « السمط المنظوم من جواهر ابن آجروم » .

- **ونظمها** : الشيخ **محمد بن علي بن علان البكري** المتوفى سنة (١٠٥٧هـ) ، ثم شرح هذا النظم .

- **ونظمها** : الشيخ أبو المكارم **محمد بن محمد الغزي العامري** الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (١٠٦١هـ) ، وسماه : « الحلة البهية نظم المقدمة الآجرومية » ، وله إعراب لها كما تقدم .

- **ونظمها** : الشيخ **محمد بن زين الدين عمر بن عبد القادر الكفيري** الدمشقي المتوفى سنة (١١٣٠هـ) ، وسماه : « غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم » .

- **ونظمها** : الشيخ **محمد بن محمد التعزي اليمني** ، وسماه : « مفتاح العلوم في نظم مختصر ابن آجروم » ، كتب سنة (١١٥٦هـ) .

- ونظمها : الشيخ **عبد الله بن محمد** بن عامر بن شرف الدين المصري الشافعي المعروف بال**شبراوي** المتوفى سنة (١١٧٢هـ) .

- ونظمها : الشيخ بهاء الدين أبو عبد الله **محمد** بن زين الدين عبد الرحمن **الأسدي** الشافعي ، وسماه : « الدرة البهية » ، ولتلميذه الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحنفي شرح لنظمه ، سماه : « النفحات الأزهرية في شرح الدرة البهية » ، كتب سنة (١١٨٦هـ) .

- ونظمها : الشيخ **عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي** المتوفى سنة (١١٩٢هـ) ، وله أيضاً مختصر لها سماه : « الرسالة الحلبية في اختصار الآجرومية » ، وله شرح للمختصر سماه : « القطع الزهية بشرح الرسالة الحلبية » .

- ونظمها : الشيخ أبو الحسن علاء الدين **علي بن محمد** بن علي بن سليم **السليمي** الدمشقي الصالحي المتوفى سنة (١٢٠٠هـ) ، وسماه : « الزبدة الطرية شرح نظم المقدمة الآجرومية » .

- ونظمها : الشيخ **عبد الرحمن بن محمد القاري** ، كتب سنة (١٢١٧هـ) .

- ونظمها : الشيخ **علي بن عزيز** الشافعي المتوفى بعد سنة (١٢١٩هـ) ، وسماه : « ملحة ديوان الصبابة المتضمن ما في متن الآجرومية وزيادة » .

- ونظمها : الشيخ **بدران بن أحمد الخليلي** ، كتب سنة (١٢٢٧هـ) .

- ونظمها : الشيخ **صالح بن محمد الترشيحي** ، وسماه : « اللآلي السنية في نظم الآجرومية » ، فرغ منه سنة (١٢٥٦هـ) .

- ونظمها : الشيخ **محفوظ بن سعيد السوسي الرسموكي** الروداني المتوفى بعد سنة (١٢٦٤هـ) ، وسماه : « مفتاح المسائل النحوية على نظم الآجرومية » .

- ونظمها : الشيخ **إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرياحي** التونسي المتوفى سنة (١٢٦٦هـ) ، وسماه : « التحفة الإلهية للحضرة الرياحية في نظم الآجرومية » .

- ونظمها : الشيخ أبو القاسم **اليزاغي** المتوفى سنة (١٢٨٤هـ) له شرح على نظم المقدمة الآجرومية « لابن الفخار » .

- ونظمها : الشيخ **قاسم بن صالح** بن إسماعيل **الحلاق** المتوفى سنة (١٢٨٤هـ).
- ونظمها : الشيخ **رفاعة بك** رافع **الطهطاوي** المتوفى سنة (١٢٩٠هـ) .
- ونظمها : الشيخ **عبد السلام** بن مجاهد **النراوي** ، وسماه : « الكواكب الجلية في نظم الآجرومية » ، طبع سنة (١٢٩٨هـ) ، وله شرح للشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي المتوفى سنة (١٣١٦هـ) ، سماه : « فتح غافر الخطية في شرح الكواكب الجلية » .
- ونظمها : الشيخ **علي بن عبد الله** الطائي السني **المغربي الطرابلسي** ، وسماه : « المنظومة السنية لما يسمى بمتن الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٠٧هـ) .
- ونظمها : الشيخ **عبد الله** بن حسين بن أحمد المخضوب **المهاجر** القحطاني الخرجي المتوفى سنة (١٣١٧هـ) تقريباً .
- ونظمها : الشيخ **علي بن نعمان الألوسي** المتوفى سنة (١٣٤٠هـ) .
- ونظمها : الشيخ **مولود بن محمد** السعيد بن الشيخ المدني العربي بن مسعود بن الموهوب المتوفى سنة (١٣٤٩هـ) .
- ونظمها : الشيخ **محمد المختار** بن محمد يحيى **الولائي** المتوفى سنة (١٣٥٢هـ) .
- ونظمها : الشيخ **سعيد بن سعد** بن **نبهان الحضرمي** المتوفى سنة (١٣٥٤هـ) ، وسماه : « الدرة اليتيمة » ، ولها شرح للشيخ محمد بن علي بن حسين المالكي المكي المتوفى سنة (١٣٦٧هـ) ، سماه : « فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة » طبع سنة (١٣٤٦هـ) .
- ونظمها : الشيخ **محمد حبيب** الله بن مايأبي **الجكني** المتوفى سنة (١٣٦٤هـ) .
- ونظمها : للشيخ **زائد الأذان** بن الطالب **الشنقيطي** شرح لنظم الشيخ عبد ربه ، سماه : « مفتاح الساري شرح منظومة عبد ربه الشنقيطي على الآجرومية » ، طبع سنة (١٤١٥هـ) .
- ونظمها : الشيخ **محمد المختار بن اجميل الجكني** ، من علماء القرن الرابع عشر .

وممن تمم عليها من العلماء :

- الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني المالكي المتوفى سنة (٩٥٤هـ) ، له مقدمة تمم بها « متن الآجرومية » ، وسماها : « متممة الآجرومية في علم العربية » ، ولها عدة شروح :

✽ شرح الشيخ جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي المتوفى سنة (٩٧٢هـ) ، وسماه : « الفواكه الجنية على متممة الآجرومية » ، وعليه حواش :

✽ حاشية للشيخ محمد بن موسى بن علاء الدين القدسي المعروف بالعسيلي المتوفى سنة (١٠٣١هـ) .

✽ حاشية للشيخ أبو حيدر سليمان بن داوود بن سليمان الحسيني الحلبي المتوفى سنة (١٢٤٧هـ) .

✽ حاشية للشيخ محمد بن محمد بن أحمد باكثير المتوفى سنة (١٣٥٥هـ) .

- وشرح الشيخ يوسف بن عبد الرحمن السنبلاويني الشرقاوي المكي الشافعي المتوفى سنة (١٢٨٥هـ) ، وسماه : « العروس المجلية حاشية على المتممة الآجرومية » .

- وشرح الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان الوهبي التميمي المتوفى سنة (١٣٦٦هـ) ، وعليه حاشية للشيخ علي بن حسن سنهوب الصنعاني المتوفى سنة (١٣٦٦هـ) ، وسماها : « الروائح الزكية على شرح متممة الآجرومية » .

- وشرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل المتوفى سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « الكواكب الدرية في شرح متممة الآجرومية » ، وللشيخ عبد الهادي نجا الأبياري المتوفى سنة (١٣٠٥هـ) حاشية عليه سماها : « المواكب العلمية بتوضيح الكواكب الدرية » ، ولعبد الله يحيى الشعبي شرح لشواهد .

وممن نَظَّم « المتمة »

- الشيخ **محمد بن محمد** بن بكر العقيلي **الحديدي** اليمني المتوفى سنة (١٣٦٥هـ) ، وسماه : « الأنجم المضية لنظم متمة الآجرومية » .
- ونظم **تتمتها** : الشيخ **يحيى بن عمر الأهدل** الدريهمي المتوفى سنة (١٣٩٤هـ) .
- وشرح شواهدا الشيخ **محمد بن محمد الأهدل** المتوفى سنة (١٣٧١هـ) ، وسماه : « الفوائد السنية شرح شواهد متمة الآجرومية » .
- وللإمام **محمد بن سالم بن حفيظ** بن الشيخ أبي بكر بن سالم فوائد على « الآجرومية » ، سماها : « الفوائد النحوية لقارىء الآجرومية » .



مَتْنُ الْأَجْرُومِيَّةِ

تَأَلِيفُ
الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّنْهَاجِيِّ
ابنِ أَجْرُومٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٦٧٢-٧٢٣ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَلَامُ : هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : أَسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى .

فَالْأَسْمُ يُعْرَفُ بِ : الْخَفْضِ ، وَالْكُنُوتِ ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ ؛ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَى ، وَعَنْ ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَرُبُّ ، وَالْبَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَاللَّامُ ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْبَاءُ ، وَالنَّاءُ .

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِ : قَدْ ، وَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ الثَّانِيَةِ السَّائِيَةِ .

وَالْحَرْفُ : مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ ذَلِيلُ الْإِسْمِ ، وَلَا ذَلِيلُ الْفِعْلِ .

بَابُ الْإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ : هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ .

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْخَفْضُ ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا .

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَزْمُ ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا .

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ : الِضْمَّةُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْكُنُوتُ .

فَأَمَّا الِضْمَّةُ : فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ ،

وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا الْوَاوُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .
وَأَمَّا الْأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا الثَّوْنُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ : الْفَتْحَةُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ الثَّوْنِ .

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .
وَأَمَّا الْأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

وَأَمَّا الْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ .

وَأَمَّا حَذْفُ الثَّوْنِ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِنَاتِ الثَّوْنِ .

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْفَتْحَةُ .

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

وَأَمَّا الْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ .

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ .

وَاللَّجَزُ عَلَامَتَانِ : السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ .

فَأَمَّا السُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلَّجَزِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ .

وَأَمَّا الْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلَّجَزِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِشَبَابِ الْتُونِ .

فَضَائِلُ

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْخُرُوفِ .

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : الْأِسْمُ الْمَفْرَدُ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَتَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرَةِ ، وَتُجَزَمُ بِالسُّكُونِ .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ ، وَالْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلِ الْآخِرُ يُجَزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْخُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : الثَّنِيَّةُ ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا الثَّنِيَّةُ : فَتَرْفَعُ بِالْأَلِفِ ، وَتَنْصَبُ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ : فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ : فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتَنْصَبُ بِالْأَلِفِ ، وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ : فَتَرْفَعُ بِالْتُونِ ، وَتَنْصَبُ وَتُجَزَمُ بِحَذْفِهَا .

بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ؛ نَحْوُ : (ضَرَبَ) ، وَ (يَضْرِبُ) ، وَ (أَضْرِبْ) .

فَالْمَاضِي : مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا .

وَالْأَمْرُ : مَجْزُومٌ أَبَدًا .

وَالْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَايِدِ الْأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنْتِ) ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَارِمٌ .

فَالْكَوَاصِبُ عَشْرَةٌ ؛ **وَهِيَ** : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ، وَلَاَمْ كَيْ ، وَلَاَمْ الْجُحُودِ ، وَحَتَّى ، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ ، وَالْوَاوِ ، وَأَوْ .

وَالْجَارِمُ ثَمَانِيَةٌ ؛ **وَهِيَ** : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَالْمَ ، وَالْمَا ، وَلَاَمْ الْأَمْرِ ، وَالْكَدَّاءِ ، وَلَاَ ، فِي النَّهْيِ وَالْكَدَّاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذَا ، وَأَيُّ ، وَمَتَى ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَ ، وَأَتَى ، وَحَيْثَمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذَا ، فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً .

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سِتَّةٌ ؛ **وَهِيَ** : الْفَاعِلُ ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَأَسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالنَّاسِبُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النُّعْتُ ، وَالنَّعْطُ ، وَالتَّوَكُّيدُ ، وَالْبَدَلُ .

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ .

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ .

فَالظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ

الزَّيْدَانِ ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ ، وَقَامَ الرِّجَالُ ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ ،
وَقَامَتِ هِنْدٌ ، وَتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ
الْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ،
وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلَامِي ، وَيَقُومُ غُلَامِي ، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ،
وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبَا ،
وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْنَا .

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ .

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا . . ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا . . ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ .

فَالظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَيُضَرَّبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرُو ، وَيُكْرَمُ
عَمْرُو .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ،
وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبَا ،
وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْنَا .

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ : هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ الَّلَفْظِيَّةِ .

وَالْخَبَرُ : هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ
قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْمُضْمَرُ أَثْنَانِ **خَبَرٌ** ؛ **وَهِيَ** : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُنَّ ، وَهُنَّ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

فَالْمُفْرَدُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَالْغَيْرُ الْمُفْرَدُ **أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ** : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْإِسْمَ ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ؛ **وَهِيَ** : كَانَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا أَفْلَكَ ، وَمَا فَعَى ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوُ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَتَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْإِسْمَ ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ؛ **وَهِيَ** : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى (إِنْ) وَ (أَنَّ) لِلتَّوَكُّيدِ ، وَ (لَكِنَّ) لِلإِسْتِذْرَاكِ ، وَ (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ،
وَ (لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ (لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ؛
وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ،
وَاتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَخِلْتُ عَمْرًا
شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ التَّعْبِ

التَّعْبُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَغْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛
تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلَ .

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : الْإِسْمُ الْمُضْمَرُّ ؛ نَحْوُ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَالْإِسْمُ
الْعَلَمُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ، وَمَكَّةُ ، وَالْإِسْمُ الْمُبْهَمُ ؛ نَحْوُ : هَذَا ، وَهَذِهِ ،
وَهَؤُلَاءِ ، وَالْإِسْمُ الَّذِي فِيهِ (الْأَلِفُ وَاللَّامُ) ؛ نَحْوُ : الرَّجُلُ ، وَالْغُلَامُ ، وَمَا
أُصِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالنِّكَرَةُ : كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيئُهُ :
كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (الْأَلِفِ وَاللَّامِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : الرَّجُلُ ، وَالْفَرَسُ .

بَابُ الْعُطْفِ

وَحُرُوفُ الْعُطْفِ عَشْرَةٌ ؛ وَهِيَ : أَلَوَاؤُ ، وَالْأَفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ،
وَبَلَّ ، وَلَا ، وَلَكِنَّ ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَى
مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَى مُجْزُومٍ . . جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو ،
وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ .

بَابُ التَّوَكُّيدِ

التَّوَكُّيدُ : تَابِعٌ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ .
وَيَكُونُ بِالْفَاعِلِ مَعْلُومَةً ؛ وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالْعَيْنُ ، وَكُلُّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ
أَجْمَعُ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ
كُلَّهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أَبْدَلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .
وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ، وَبَدَلُ
الِإِسْتِمَالِ ، وَبَدَلُ الْعَلَطِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ ،
وَتَقَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ ؛ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ : الْفَرَسَ ، فَغَلِطْتَ ،
فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ .

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ
الزَّمَانِ ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ ، وَالْحَالُ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَالْمُسْتَشْنَى ، وَاسْمُ لَا ،
وَالْمُنَادَى ، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ
إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النَّعْتُ ، وَالْعَطْفُ ،
وَالتَّوَكُّيدُ ، وَالْبَدَلُ .

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ : الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ،
وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ .

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ضَرَبْتِي ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ ، وَضَرَبْتِكُنَّ ، وَضَرَبْتُهُ ، وَضَرَبْتَهَا ، وَضَرَبْتَهُمَا ، وَضَرَبْتَهُنَّ .

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُنَّ .

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ .

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ .. فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلًا .

وَأِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ .. فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُودًا ، وَقُمْتُ وَقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ : هُوَ أَسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : الْيَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وَغَدَوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحْرًا ، وَغَدًا ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحًا ، وَمَسَاءً ، وَأَبَدًا ، وَأَمَدًا ، وَحِينًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَوَظَرْفُ الْمَكَانِ : هُوَ أَسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : أَمَامَ ،

وَحَلَفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتَلْقَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُم مِنَ الْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرِجًا ، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .
وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً .

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُم مِنَ الدَّوَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا ، وَأَشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا ، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا .
وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ .

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلَّا ، وَغَيْرُ ، وَسِوَى ، وَسِوَى ، وَسِوَاءَ ، وَخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَالْمُسْتَثْنَى بِهِ (إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا ؛ نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًا تَامًا . جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا . كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَزْتُ إِلَّا بَرِيدًا .

وَالْمُسْتَنَى بِـ (غَيْرِ) ، وَ (سَوَى) ، وَ (سَوَاء) مَجْرُورٌ لَا غَيْرَ ، وَالْمُسْتَنَى بِـ (خَلَا) ، وَ (عَدَا) ، وَ (حَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ؛ نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٌ ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمِيرٌ ، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٌ .

بَابُ (لَا)

اعْلَمْ : أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النِّكَرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ النِّكَرَةَ ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) ؛ نَحْوُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . وَجَبَ الِرْفَعُ ، وَوَجَبَ تَكَرُّارُ (لَا) ، نَحْوُ : لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ .

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْعَاؤُهَا ، فَإِنْ شِئْتَ . قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ . قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ .

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ ، وَالنِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ ، وَالنِّكَرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ ، وَالْمُضَافُ ، وَالْمُسَبَّحُ بِالْمُضَافِ .

فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ ، وَالنِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ : فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرَ .

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيِّنًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمِيرٍ ، وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرِفَتِكَ .

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيِّنَاتٍ مِنْ فِعْلٍ مَعَهُ الْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ .

وَأَمَّا خَبْرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَأَسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

١. **الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ** : مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

٢. **فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ** : فَهُوَ مَا يُخَفِّضُ بِهِ (مِنْ) ، وَ(إِلَى) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَى) ، وَ(فِي) ، وَ(رَبُّ) ، وَ(أَلْبَاءُ) ، وَ(أَلْكَافِ) ، وَ(أَلْلَامِ) ، وَ(حُرُوفِ الْقَسَمِ) ؛ وَهِيَ : « أَلْوَاؤُ » ، وَ« أَلْبَاءُ » ، وَ« أَلْتَاءُ » ، وَ(وَائِ) « رَبُّ » ، وَ(مُذِّ) ، وَ(مُنْذُ) .

٣. **وَأَمَّا مَا يُخَفِّضُ بِالْإِضَافَةِ** : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِهِ (أَلْلَامِ) ، وَمَا يُقَدَّرُ بِهِ (مِنْ) ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ (أَلْلَامِ) ؛ نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ (مِنْ) ؛ نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتِمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ .

* * *

الْبَقِيرَاتُ الْبَهِيَّةُ

عَلَى مَتْنِ الْأَجْرُومِيَّةِ

تَأَلَّفَ حَادِمُ طُلَّابِ الْعِلْمِ

الْقَاضِي السَّيِّدُ

مُحَمَّدُ شَادِبُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْتِي السَّقَّافُ

أَطَالَ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي عَافِيَةٍ وَنَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ آمِينَ

مُقَدِّمَةُ الشَّارِحِ

الحمد لله رافع المؤمنين ، وخافض الكافرين ، سبحانه أحبَّ من أظهر الإيمان ،
وأبغض من أضمر الكفر والتناق .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، السيد المطاع في الدنيا وفي يوم التلاق ،
وعلى آله وأصحابه أهل المحبة والوفاق .

وبعد :

فهذا شرح موجز لألفاظ « متن الآجرومية » سميته :

« التقريرات البهيّة على متن الآجرومية »

وقد كنت علّققتها لنفسي ، ولكن ألحّ عليّ بعض المريدين في نشرها وبثها ؛
لتحصل بها الفائدة .
وإني أرجو الله تعالى أن ينفع بها الطلاب ، وأن يفتح عليهم في الفهم ألف باب ؛
فإنه سبحانه سميع وهاب .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال المصنف رحمه الله تعالى: (**بسم الله الرحمن الرحيم**) .

وبدأ بها اقتداء بكتاب الله العزيز ، وعملاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) . . فهو أبتر »^(١) ، وفي رواية : « أقطع » ، وفي رواية : « أجزم » ؛ والمعنى : أنه مقطوع البركة .

وفي إعراب البسملة تسعة أوجه :

الأول منها : أن تقول : (بسم) الباء : حرف جر^(٢) ، واسم : مجرور بـ « الباء » ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره (أولف) أو نحوه ، **وإعرابه** : (أولف) فعل مضارع مرفوع لتجرؤده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، هذا إن جعلت « الباء » أصلية ، وإن جعلتها زائدة . فتقول في إعرابها حينئذ : الباء : حرف جر زائد ، واسم : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وخبره محذوف تقديره : (اسم الله مبدوء به) ، فمبدوء : خبر المبتدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (به) الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، واسم : مضاف ، و (الله) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (الرحمن) صفة لله مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، و (الرحيم) صفة ثانية لله مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهذا الوجه يجوز إعراباً ويتعين قراءة .

(١) أخرجه بلفظ البسملة الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١٢٣٢) ، والسبكي في « طبقات الشافعية » (١٢ / ١) . والمحفوظ بلفظ الحمدلة ، انظر « فتح الباري » (٢٢٠ / ٨) .

(٢) **ومعناها هنا** : المصاحبة مع التبرك ، وهو أولى من كونها للاستعانة ؛ لإيهامه أن اسمه تعالى آلة للشيء ، وفيه إساءة أدب وإن أجابوا عنه كما ذكره البيجوري .

ويجوز في (الرحيم) النصب والرفع على جر الرحمن ونصبه ورفع ، فهذه ستة أوجه تجوز إعراباً لا قراءة ؛ فالمجرور منها صفة لله كما تقدم ، والمنصوب منها منصوب على التعظيم بفعل محذوف تقديره (أقصدُ) أو نحوه ، **وإعرابه** : (أقصد) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والرحمنَ والرحيمَ - بالنصب - منصوبان على التعظيم بذلك الفعل المقدر ، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في آخرهما ، والمرفوع منهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هو الرحمن ، أو الرحيم) ، **وإعرابه** : (هو) ضمير منفصل مبني واقع في محل رفع مبتدأ ، والرحمن - أو الرحيم - : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

ويمتنع وجهان آخران ؛ وهما جر الرحيم مع نصب الرحمن أو رفعه ، فجملة ما يتحصّل في البسمة تسعة أوجه كما تقدم ، الأول منها يجوز إعراباً ويتعيّن قراءة ، والستة بعده تجوز إعراباً لا قراءة ، والوجهان الآخران ممتنعان إعراباً وقراءة ، وقد جمع بعضهم هذه التسعة الأوجه بقوله : [من الرجز]

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفَعَا فَالْجَرُّ فِي الرَّحِيمِ قَطْعاً مُنْعَا
وَإِنْ يُجَرَّ فَأَجْزُ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةٌ الْأَوْجُهْ خُذْ بَيَّانِي
فَهَذِهِ تَضَمَّنَتْ تِسْعاً مُنْعَ وَجْهَانِ مِنْهَا فَأَذِرْ هَذَا وَاسْتَمِعْ^(١)

(الكلام : هو) **لغة** : ما أفاد فائدةً من كتابة وإشارة وعقد ونصب^(٢) ، **واصطلاحاً** : ما اجتمعت فيه القيود الأربعة الآتية في المتن :

(١) **والحاصل** : أنه برفع (الرحمن) جاز في (الرحيم) الرفع والنصب ، وامتنع الجر . ونصب (الرحمن) جاز في (الرحيم) الرفع والنصب ، وامتنع الجر أيضاً . ويجر (الرحمن) جاز في (الرحيم) الرفع والنصب والجر .

(٢) **فائدة** : العقد : هي طريقة حسابية تعتمد على أصابع اليد ، فالإصبع المقبوض يساوي واحداً ، والمبسوط - أي : المنصوب - تساوي كلّ عقدة منه عشرة ، ففي السبابة ثلاثين ، وفي الإبهام عشرين .

الَلَفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ ،
.....

الأول : أن يكون لفظاً .

الثاني : أن يكون مركباً .

الثالث : أن يكون مفيداً .

الرابع : أن يكون موضوعاً بالوضع العربي .

فـ (**اللفظ**) معناه **لغة** : الطرح والرمي ، يقال : « أكلت التمرة ولفظت النواة » ،
بمعنى طرحتها ، ومعناه **في الاصطلاح** : الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
التي أولها (الألف) وآخرها (الياء) ، كـ « زيد » ؛ فإنه صوت اشتمل على الزاي
والياء والدال ، فإن لم يشتمل على بعض الحروف - كصوت الطبل - فلا يسمى لفظاً .
و (**المركب**) معناه **لغة** : تركيب شيء على شيء ، كوضع متاع على متاع آخر ،
ومعناه **اصطلاحاً** : ما تركب من كلمتين فأكثر ؛ كـ (قام زيد) ، و (زيد قائم)^(١) .

وخرج بـ (المركب) شيان : المفرد ، كـ « زيد » و « عمرو » و « بكر » و
« خالد » ، والأعداد المسرودة ، نحو : « واحد » ، « اثنان » ، « ثلاثة » إلى آخرها .

و (**المفيد**) ومعناه **لغة** : ما أفاد أي فائدة كانت ؛ و**اصطلاحاً** : ما أفاد فائدة
يحسن سكوت المتكلم والسامع عليها ، بحيث لا يصير السامع منتظراً لشيء آخر ،
كـ « قام زيد » ، و « زيد قائم » ؛ فإن كلاً منهما أفاد فائدة تامّة يحسن سكوت المتكلم
عليها ، وهي الإخبار بقيام زيد ، وخرج بـ (المفيد) غيره ؛ كـ « عبد الله » ، و « حيوان
ناطق » ، و « إن قام زيد »^(٢) .

(**بالوضع**) معناه **لغة** : الحط ؛ تقول : « وضعت الدّين عن فلان » ، بمعنى

(١) وبعضهم يزيد في تعريفه كون تركيبه إسنادياً ؛ ليخرج التركيب الإضافي كـ « غلام زيد » ، والمزجي
كـ « حضرموت » ، والعددي كـ « خمسة عشر » ، فليس كلاماً ، لكن يغني عنه قيد الإفادة .

(٢) هذا المثال للتمثيل على الكلم ، الذي هو : ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد ، فقد يفرد
الكلم عن الكلام ؛ كالمثال المذكور ، وقد يفرد الكلام ؛ نحو : « زيد قائم » ؛ لأنه أقل من ثلاث
كلمات ، وقد يجتمعان ؛ نحو : « قد قام زيد » .

حططته ، والولادة ؛ تقول : « وضعت المرأة » : إذا ولدت ، **واصطلاحاً** : جعل اللفظ دليلاً على المعنى ، كـ « زيد » ؛ فإنه لفظ عربي جعلته العرب دليلاً على معنى ؛ وهو ذاتٌ وُضِعَ لها لفظ (زيد) ، وخرج به (الوضع العربي) كلام العجم ؛ كالترك والبربر ، فلا يقال له كلامٌ عند النحاة .

مثال ما اجتمع فيه القيود الأربعة المذكورة : « قَامَ زَيْدٌ » ، و « زَيْدٌ قَائِمٌ » ، وإعرابه :

الأول : (قام) فعل ماض مبني على الفتح ، و (زيد) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وإعراب الثاني : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، و (قائم) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، فـ « قام زيد » ، و « زيد قائم » ، كلٌّ منهما كلام عند النحاة ؛ فإنه **لفظ** ؛ أي : صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية ، **مرکّب** ؛ لترکّبه من كلمتين : الأولى : قام أو زيد ، والثانية : زيد أو قائم ، **مفید** ؛ لأنه أفاد فائدة يَحْسُنُ سكوت المتكلم عليها ، وهي الإخبار بقيام زيد ، **موضوع** ؛ لأنه لفظ عربي جُعل دالاً على المعنى .

(وأقسامه) أي : أجزاء الكلام (ثلاثة) لا رابع لها :

الأول : (اسم) ومعناه **لغة** : ما دلّ على مسمًى ، كـ « زيد » ، **واصطلاحاً** : كلمة دلّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان .

وأقسام الاسم ثلاثة : ظاهر كـ « زيد » ، ومضمّر كـ « أنا » و « أنت » و « أنتِ » ، ومبهم كـ « هذا » و « هذه » و « هؤلاء » .

(و) الثاني : (فعل) ومعناه **لغة** : الحدث ، **واصطلاحاً** : كلمة دلّت على معنى في نفسها واقتربت بزمان ، فإن دلّ على حَدَثٍ وقع وانقطع . . فهو الماضي ؛ نحو : « ضَرَبَ » ، وإن دلّ على حَدَثٍ في زمن يقبلُ الحال والاستقبال . . فهو المضارع ؛

وَحَرْفُ جَاءَ لِمَعْنَى . فَأَلِاسْمُ يُعْرَفُ بِـ :

نحو : « يضرب » ، وإن دلَّ على حَدَثٍ يَقْبَلُ الاستقبال .. فهو الأمر ؛ نحو :
« اضرب » ، فقد علمت أن الفعل ثلاثة أقسام أيضاً ؛ أي : **ماض** ؛ كـ « ضَرَبَ » ،
ومضارع ؛ كـ « يَضْرِبُ » ، **وأمر** ؛ كـ « اضرب » .

(و) **الثالث** : (حرف) ومعناه **لغة** : الطَّرْف - بفتح الراء - **واصطلاحاً** : كلمة
دلَّت على معنى في غيرها ؛ كـ « هل » و « في » و « لم » .

وهو أيضاً ثلاثة أقسام : حرف مشترك بين الأسماء والأفعال ؛ نحو : « هل » ،
وحرف مختص بالأسماء ؛ نحو : « في » ، وحرف مختص بالأفعال ؛ نحو :
« لم » .

ولما كان الاسم والفعل لا يخلوان عن المعنى ، والحرف قد يكون له معنى وقد
لا يكون .. قيَّد الحرف بقوله : (**جاء لمعنى**) يعني : أن الحرف لا يكون له دخل في
تركيب الكلام إلا إذا كان له معنى ؛ كـ « هل » ، و « لَمْ » ؛ فإنَّ « هل » معناها
الاستفهام ، و « لم » معناها النفي ، فإن لم يكن له معنى .. لا يدخل في تركيب
الكلام ، كحروف المباني ؛ أي : التي هي حروف الهجاء ؛ نحو : زاي « زيد » ،
وياه ، وداله ؛ فإنَّ كلاً منها حرف مبنى لا حرف معنى .

والحاصل : أنَّ الحروف قسمان : حروف المعاني وحروف المباني ، **فالأولى** :
هي التي لها دخل في أجزاء الكلام ؛ كـ « في » و « لم » و « هل » ، **والثانية** : هي التي
ليس لها دخل في أجزاء الكلام ، بل لها دخل في أجزاء الكلمة كالحروف الهجائية .
أهـ من « الكفراوي » (ص ١٠) ، و « شرح دحلان » (ص ٥) ، ومن « الفتوحات
القيومية على الآجرومية » بتصرف قليل في الأخير .

وهذا شروع في ذكر علامات كلٍّ من أجزاء الكلام الثلاثة التي هي : الاسم والفعل
والحرف .

(**فالاسم يعرف**) أي : يُميَّز عن الفعل والحرف (**بـ**) علامات ، وقد ذكر صاحب

الْخَفْضِ ، وَالتَّنْوِينِ ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ ؛ وَهِيَ : مِنْ ،
وَالْيَ ،

« الأجرومية » أربعاً منها ؛ وهي :

(**الخفض**) ومعناه **لغة** : التذلل والخضوع ، **واصطلاحاً** : تغييرٌ مخصوصٌ علامته الكسرة وما ناب عنها ؛ نحو : « مَرَزْتُ بِزَيْدٍ » ، **وإعرابه** : (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) الباء : حرف جر ، وزيد : مجرور بـ « الباء » ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، فـ (زيد) اسمٌ ؛ لوجود الكسرة في آخره .

(**والتنوين**) : ومعناه **لغة** : التصويت ، يقال : نَوَّنَ الطائر : إذا صَوَّت ، **واصطلاحاً** : نون ساكنة^(١) تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً ؛ نحو : « جاء زيدٌ ورجلٌ » ، فـ (زيد) و (رجل) اسمان ؛ لوجود التنوين فيهما .

(**ودخول الألف واللام**) أي : أن الاسم يعرف أيضاً بدخول الألف واللام ؛ نحو : « جَاءَ الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماض ، و (الرجل) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (والغلام) الواو : حرف عطف ، والغلام : معطوف عليه .

(**وحروف الخفض**) أي : أن الاسم يعرف أيضاً بدخول حروف الخفض عليه ؛
(**وهي**) :

(**مِنْ**) ومن معانيها الابتداء ؛ فلذا بدأ بها ، (**وَالْيَ**) ومن معانيها الانتهاء ، وهو مقابل الابتداء ؛ فلذلك ذكرها عقبها ، مثالهما : « سِرْتُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَسْجِدِ » ، **وإعرابه** : (سرت) فعل وفاعل ، سار : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (من البيت) جار ومجرور ، من : حرف جر ، البيت : مجرور بـ « مِنْ » ، وعلامة جره كسرٌ آخره ، (إلى المسجد) جار ومجرور ، إلى : حرف

(١) زاد كثير من النحاة تقيدها بكونها زائدة ؛ لتخرج به النون الأصلية ؛ كنون (ضيفن) ، فليس تنويناً ، والضيفن : اسم للطفيلي الذي يأتي مع الضيف .

وَعَنْ ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَرُبَّ ،

جر ، المسجد : مجرور بـ «إلى» ، وعلامة جره كسر آخره ، فد (البيت)
و (المسجد) اسمان ؛ لدخول (من) على الأول ، و (إلى) على الثاني .

(وَعَنْ) ومن معانيها المجاوزة ؛ نحو : «رَمَيْتُ أَلْسَهُمْ عَنِ الْقَوْسِ» ، وإعرابه :
(رَمَيْتُ) فعل وفاعل ، رمى : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع
فاعل ، (السهم) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (عن القوس) جار
ومجرور ، عن : حرف جر ، القوس : مجرور بـ «عن» ، وعلامة جره كسر آخره ،
فد (القوس) اسم ؛ لدخول (عن) عليه .

(وَعَلَى) ومن معانيها الاستعلاء ؛ نحو : «رَكِبْتُ عَلَى الْفَرَسِ» ، وإعرابه :
(رَكِبْتُ) فعل وفاعل ، ركب : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع
فاعل ، (على الفرس) جار ومجرور ، على : حرف جر ، الفرس : مجرور
بـ «على» ، وعلامة جره كسر آخره ، فد (الفرس) اسم ؛ لدخول (على) عليها .

(وَفِي) ومن معانيها الظرفية ؛ نحو : «أَلْمَأُ فِي الْكُوْزِ» ، وإعرابه : (الماء)
مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (في الكوز) جار ومجرور ، في :
حرف جر ، الكوز : مجرور بـ «في» ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور
شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره كائن ، خبر المبتدأ ، فد (الكوز) اسم ؛
لدخول (في) عليه .

(وَرُبَّ) ومن معانيها التقليل ؛ نحو : «رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ» ، وإعرابه :
(رُبَّ) حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ، و (رجل) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه
بالزائد ، (صالح) بالرفع نعت لـ «رجل» ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم
آخره^(١) ، و (لَقِيْتُهُ) : فعل وفاعل ومفعول ، لَقِيَ : فعل ماض ، والتاء : ضمير

(١) ويجوز في (صالح) الجر على الاتباع للفظ (رجل) .

متصل في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ ، فـ (رجل) اسم ؛ لدخول (رَبِّ) عليه .

واعلم : أَنَّ (رَبِّ) لا تَجُرُّ إِلَّا بشروط خمسة :

الأول : أن تكون مُصَدَّرَةً في أول الكلام .

الثاني : أن يكون مجرورها نكرة .

الثالث : أن تكون النكرة موصوفةً بجملة^(١) .

الرابع : أن يكون عاملها مؤخرًا .

الخامس : أن يكون فعلاً ماضياً ، وقد اجتمعت هذه الشروط في المثال السابق^(٢) . اهـ « عشاوي » (ص ٧) .

(**والباء**) ومن معانيها التعديّة ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » ، **وإعرابه :** (مررت) فعل وفاعل ، (يزيد) جار ومجرور ، الباء : حرف جر ، زيد : مجرور بـ « الباء » ، وعلامة جرّه كسر آخره متعلّق بـ « مررت » ، فـ (زيد) اسم ؛ لدخول (الباء) عليه .

(**والكاف**) ومن معانيها التشبيه ؛ نحو : « زَيْدٌ كَالْأَسَدِ » ، **وإعرابه :** (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (كالأسد) جار ومجرور ، الكاف : حرف تشبيه وجر ، والأسد : مجرور بـ « الكاف » ، وعلامة جرّه كسر آخره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن ، خبر المبتدأ ، فـ (الأسد) اسم ؛ لدخول (الكاف) عليه .

(١) وبعضهم لم يشترط ذلك ، فقد تكون موصوفة بمفرد ؛ وذلك كالمثال المذكور ، وقد تكون موصوفة بجملة ؛ نحو : « رب رجل يصنع الخير لقيته » ، بل قد تكون غير موصوفة أصلاً ؛ نحو : « رب كريم جبان » ، وإنما اشترطوا ذلك جرياً على الأكثر فيها .

(٢) وقد نظمها بعضهم فقال :

لِـ رَبِّ صَدْرُ وَاَصْفَاءُ مَنكَّرَا وَكَوْنُ عَامِلٍ مَضْيٌ مُؤَخَّرَا

وَاللَّامُ ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : أَلَوَاؤُ ،

(واللام) ومن معانيها المُلْك ؛ نحو : « أَلْمَالُ لِرَزِيدٍ » ، وإعرابه : (المال) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (لزيد) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن ، خبر المبتدأ ، فـ (زيد) اسم ؛ لدخول (اللام) عليه .

وتنقسم هذه الحروف إلى قسمين :

قسم يدخل على الظاهر فقط ؛ وهو « رُبَّ » و« الكاف » .

وقسم يدخل على الظاهر والمُضْمَر ؛ وهو ما عداهما ، وتنقسم أيضاً إلى قسمين :
- **قسم** لا يجرُّ إلا نكرة ، وهو « رُبَّ » فقط .

- **وقسم** يجرُّ النكرة والمعرفة ؛ وهو ما عدا « رُبَّ » . اهـ من « حاشية الأجرومية »
للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم .

(و) **اعلم** : أنَّ (حروف القسم) من حروف الخفض ، فذَكَرَها بعد العام ؛ لاختصاصها بالدلالة على القسم مع الجر ، بخلاف غيرها من باقي الحروف ؛ فجاءَ غيرُ دالٍّ .

وإنَّما أفردَها ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْقَسَمَ - أي : اليمين ، يعني : الحَلِف - لا يتأتَّى إلا بها ،
(وهي) ثلاثة :

(الواو) وإنما بدأ بـ (الواو) وإن كان الأصل (الباء) لكثرة استعمالها ؛ أي : دورانها على الألسنة ، ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر ، ولا يُذَكَّرُ معها فعل القسم ؛ نحو : « وَاللَّهِ . . . » ، وإعرابه : الواو : حرف قَسَم وجر ، الله : مُقَسَّم به مجرور ، وعلامة جره كسر « الهاء » تأدُّباً ، فـ (الله) اسم ؛ لدخول (الواو) عليه .

وشروطها ثلاثة :

أحدها : حذف فعل القسم معها ، فلا يقال : « أَقْسِمُ وَالله » ، كما يقال : « أقسم بالله » .

وثانيها : ألا تستعمل في قَسَم السؤال ، فلا يقال : « والله أَخْبِرْنِي » ، كما يقال : « بالله أَخْبِرْنِي » .

وثالثها : ألا تدخل على الضمير ، فلا يقال : « وَكَ » ، كما يقال : « بِكَ » .
 (والباء) وتدخل على الظاهر والضمير ؛ نحو : « أَقْسِمُ بِاللَّهِ » ، وإعرابه : (أَقْسِمَ) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (بالله) جار ومجرور ، الباء : حرف قَسَم وجر ، الله : مُقْسَمٌ به مجرور ، وعلامة جره كسر « الهاء » تأدُّباً ، وتدخل على الضمير أيضاً ؛ نحو : « اللهُ أَقْسِمُ بِهِ » ، ويُذَكَّر معها فعلُ القَسَم كما تقدم ، ولا يُشْتَرَط فيها شيء لأصالتها .
 (والثاء) نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ ، وإعرابه : (التاء) حرف قسم وجر ، (الله) مقسم به مجرور ، وعلامة جره كسر « الهاء » تأدُّباً ، (لأكيدن) اللام : داخله في جواب القسم ، أكيدن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (أصنام) مفعول به ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (والميم) علامة الجمع .

وشروطها - أي : (التاء) - أربعة : الشروط الثلاثة المذكورة في (الواو) ، واختصاصها بلفظ الجلالة ، وقد جُمعت هذه الشروط في بيتين : [من الرجز]

فِي ظَاهِرٍ مَعَ حَذْفِ فِعْلِ الْقَسَمِ بِالْوَاوِ مَعَ تَرْكِ السُّؤَالِ أَقْسِمُ
وَهَذِهِ الشُّرُوطُ فِي الثَّاءِ وَزِدْ تَخْصِيصَهَا بِاللَّهِ ، وَالْبَاءَ عَمِّمُ

خَاتَمَةٌ

في علامات أخرى للاسم

إنما اقتصر المصنف على هذه العلامات ؛ لشهرتها وسهولتها ، وإلا . . . فعلامات الاسم كثيرة ، قال الجلال السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر » (٩ / ٢) : (تتبعناها

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِ : قَدْ ، وَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ ،

فوجدناها فوق ثلاثين علامة) ، ثم عدّها ، فمن أراد الوقوف عليها فليراجعه . اهـ من « حاشية العطار على شرح الأزهري في علم العربية » (ص ٢٤) .

ولمّا أنهى الكلام على علامات الاسم . . شرع يتكلم على علامات الفعل ، فقال :
(والفعل يعرف) أي : يتميّز عن الاسم والحرف (ب) علامات :

العلامة الأولى : (قد) الحرفية ، وتدخل على الماضي وتكون للتحقيق ؛ نحو :
« قَدْ قَامَ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (قد) حرف تحقيق ، (قام) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وتكون للتقريب ؛ نحو : « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » ، **وإعرابه :** (قد) حرف تقريب ، و (قام) فعل ماض ، و (التاء) علامة التانيث ، و (الصلاة) فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة ، فـ (قام) في الموضعين فعل ؛ لدخول (قد) عليه .

وتدخل على المضارع^(١) وتكون للتقليل ؛ نحو : « قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ » ، **وإعرابه :** (قد) حرف تقليل ، و (يجود) فعل مضارع مرفوع ، (البخيل) فاعل مرفوع ، وتكون للتكثير ؛ نحو : « قَدْ يَجُودُ الْكَرِيمُ » ، **وإعرابه :** (قد) حرف تكثير ، و (يجود الكريم) فعل و فاعل مرفوعان بالضمّة الظاهرة ، فـ (يجود) في المثالين فعل ؛ لدخول (قد) عليه ، فأقسام (قد) أربعة : التحقيق والتقريب والتقليل والتكثير ، كما علمت .

(و) **الثانية :** (السين) وتختص بالمضارع ؛ نحو : « سَيَقُومُ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (السين) حرف تنفيس ، و (يقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّ آخره ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّ آخره .

(و) **الثالثة :** (سوف) وتختص بالمضارع ؛ نحو : « سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (سوف) حرف تسويف ، و (يقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّ آخره ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّ آخره ، فـ (يقوم) في المثالين

(١) فهي خاصة بالفعل الماضي والمضارع ، فلا تدخل على الأسماء أو الحروف ، فمن الأخطاء الشائعة : إدخالها على (لا) ؛ نحو : « قد لا يكون » ، فهو خطأ ظاهر عند المحققين .

فعل مضارع ؛ لدخول (السين) و (سوف) عليه ، والتنفيس معناه : الزمن القريب ،
والتسويق معناه : الزمن البعيد .

(و) **الرابعة** : (تاء التأنيث الساكنة) وتختص بالماضي ؛ نحو : « قَامَتْ هِنْدٌ » ،
وإعرابه : (قام) فعل ماض ، و (التاء) علامة التأنيث ، و (هند) فاعل مرفوع ،
وعلامة رفعه ضم آخره .

ولا يضُرُّ تحرُّك (التاء) لعارضي ؛ كالتقاء الساكنين ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ
أَمْرَأْتُ الْغَزِيْزُ ﴾ ، **وإعرابه** : (قال) فعل ماض ، و (التاء) علامة التأنيث ، وحركت
بالكسر لالتقاء الساكنين ، و (امرأة) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وامرأة :
مضاف ، و (العزيز) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره . اهـ « شرح
الكفراوي » (ص ١٦ ، ١٧) .

تَنْبِيْهٌ

على تقسيم علامات الفعل

علامات الفعل السابقة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- **قسم** مشترك بين الماضي والمضارع ؛ وهو (قد) .

- **وقسم** مختص بالماضي ؛ وهو (تاء التأنيث الساكنة) .

- **وقسم** مختص بالمضارع ؛ وهو (السين) و (سوف) . اهـ باختصار من
« التوضيحات الجلية شرح الأجرومية » .

وسكت المؤلف عن علامة فعل الأمر ؛ لعسرها على المبتدي ، لتركبها من
شيئين : الدلالة على الطلب ، وقبول ياء المؤنثة المخاطبة ؛ نحو : « أَضْرِبْ زَيْدًا » ،
وإعرابه : (اضرب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت ،
و (زيداً) مفعول به منصوب ، فـ (اضرب) فعل أمر ؛ لدلالته على الطلب ، ولقبوله
(ياء المخاطبة) ، تقول : « اضربي » ، **وإعرابه** : (اضربي) فعل أمر مبني على حذف

وَالْحَرْفُ : مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْأِسْمِ ، وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ .

النون ، و (الياء) فاعل . اهـ « الكفراوي » (ص ١٧) ، و « مختصره » للأهدل^(١) .
ثم إن المصنف اقتصر على هذه العلامات ؛ لشهرتها وسهولتها ، وقد ذكر الجلال السيوطي في كتاب « الأشباه والنظائر » (١٥ / ٢) : أن جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضْع عشرة علامة ، وعدّها هناك . اهـ من « حاشية العطار على الأزهرية في علم العربية » (ص ٢٧) .

(والـحـرف : ما لا يصلح معه دليل الاسم ، ولا دليل الفعل) أي : يتميز عن الاسم والفعل بعدم قبول علامات الاسم وعلامات الفعل السابقة ؛ نحو : « هل » ، و « في » ، و « لم » ، فإنها لا تقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل ، فلا يقال : « بِهَلْ » ، ولا : « مِنْ هَلْ » ، ولا : « قَدْ لَمْ » . . . إلخ ، فعدم قبول الكلمة للعلامات السابقة علامةً على حرفيّها ، قال العلامة الحريري في « ملحة الإعراب » (ص ٦٩) :

وَالْحَرْفُ : مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ فَقَسَّ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلَامَةٌ
أي : الحرف ما ليست له علامة موجودة ، بل علامته عدمية ، نظير ذلك : (ج) (ح) (خ) ، ف (الجيم) علامتها نقطة من أسفلها ، و (الخاء) علامتها نقطة من أعلاها ، و (الحاء) علامتها عدم وجود نقطة من أسفلها وأعلاها ، وذهب بعضهم إلى أن له علامة معنوية ؛ وهي كونه واسطة بين الفعل والإسم ؛ فنحو : « هل قام زيد » نجد أن (هل) كانت واسطة بينهما في السؤال عن القيام ؛ وهو الفعل ، وعن الاسم ؛ وهو زيد ، وقس عليه بقية الحروف ، قال الإمام الآثاري في « ألفيته » أثناء الكلام عن الحرف : [من الرجز]
وجعلهُ واسطَةً بَيْنَ الْحَدَثِ وَالذَّاتِ بَرَهَانٌ لَمْ يَنْ بِهِ أَكْثَرُ
وَمَنْ يَقُلْ : لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ حَقَّتْ عَلَى صَاحِبِهِ الْمَلَامَةُ
والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) هو الشيخ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى سنة (١٣٧٢ هـ) الإشارة إليه في المقدمة عند الكلام على عناية الأئمة به « متن الأجرومية » .

بَابُ الْإِعْرَابِ

باب الإعراب

قبل الكلام على الإعراب نذكر مغايره ، وهو البناء ، إذ المصنف رحمه الله تعالى لم يذكره ، فالبناء **لغةً** : وضع شيء على شيء على جهة يراد بها اللزوم ، **واصطلاحاً** : هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال ، وألقابه أربعة : فيبنى على السكون ؛ نحو : « كم » ، وعلى الكسرة ؛ نحو : « هؤلاء » ، وعلى الفتحة ؛ نحو : « أين » ، وعلى الضمة ؛ نحو : « حيث » ، والمبنيات : هي جميع الحروف ، والماضي ، والأمر دائماً ، والمضارع المتصلة به نوني التوكيد والنسوة ، وبعض الأسماء ، والأصل في الحروف والأفعال : البناء ، والأصل في الأسماء : الإعراب .

ولفظ (باب) يجوز في إعرابه : أربعة أوجه :

الأول : كونه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : « هَذَا بَابٌ » ، وإعرابه : (ها) حرف تنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، و (باب) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الثاني : كونه مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : « بَابُ الْإِعْرَابِ هَذَا مَحَلُّهُ » ، وإعرابه : (باب) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، (الإعراب) مضاف إليه ، (ها) حرف تنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبتدأ ثانٍ مبني على السكون في محل رفع ، و (محلُّه) خبر المبتدأ الثاني ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ومحلُّ : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على الضم في محل جرٍّ ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

الثالث : كونه مفعولاً لفعل محذوف تقديره : « أَقْرَأُ بَابَ الْإِعْرَابِ » ، وإعرابه : (اقرأ) فعل أمر ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و (باب) مفعول به

الإعرابُ : هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِإِخْتِلَافِ أَلْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً .

منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، و(الإعراب) مضاف إليه .
الرابع : كونه مجروراً بحرف جر محذوف ، تقديره : « أَقْرَأُ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ » ،
وإعرابه : (اقرأ) فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت ، (في باب) جار
 ومجرور متعلق بـ « اقرأ » ، وهذا الوجه لا يتمشى إلا على مذهب الكوفيين المجيزين
 لجر الحرف وهو محذوف ، ومنَعَه البصريون .

وعلى كُلِّ مَن رَفَعَ (باب) ونصبه وجره ، فهو مضاف ، و(الإعراب) مضاف إليه
 مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .
 ومعنى الباب **لغةً :** فُرْجَةٌ في سائر يُوصَلُ بها من داخل إلى خارج ، ومن خارج إلى
 داخل ، **واصطلاحاً :** ألفاظٌ مخصوصةٌ دالةٌ على معانٍ مخصوصةٍ مشتملة على فصولٍ
 وفروع غالباً .

وهذا الإعراب والمعنى يجريان في كُلِّ باب ، فلا يُحتاج إلى إعادتها مع كُلِّ باب .
(الإعراب) بكسر الهمزة^(١) ، ومعناه **لغةً :** البيان ، يقال : **أَعْرَبَ** عَمَّا في
 ضميره ؛ أي : بَيَّنَّ ، **واصطلاحاً :** ما ذكره المصنف بقوله : **(هو تغيير أواخر الكلم)**
 أي : أحوال الكلم لا أوائلها ولا أوسطها ، والمراد بـ (تغيير حال الآخر) : تصديره
 مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مخفوضاً ، بعد أن كان ساكناً ؛ **(لاختلاف العوامل الداخلة**
عليها لفظاً أو تقديرأ) ، والمراد بـ (الاختلاف) : تعاقب العوامل على المعمول واحداً

(١) وأما بفتحها : فهو اسم لُسْكَانِ الْبَوَادِي . وأقسام الإعراب ثلاثة : لفظي وتقديري ومحلي :
الإعراب اللفظي : أثر ظاهر في آخر الكلمة يجلبه العامل ، ويكون في الكلمات المعربة غير
 المعتلة ، **والإعراب التقديري :** أثر غير ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل ، فتكون الحركة مقدرة ،
 وذلك في الكلمات المعربة المعتلة الآخر ، وفي المضاف لياه المتكلم ، ونحو ذلك ، **والإعراب**
المحلي : تغير اعتباري بسبب العامل ، فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً كما يكون في الكلمات المبنية ؛ لأن
 المبني لا تظهر على آخره حركات الإعراب ؛ لأن آخره يلزم حالة واحدة ، فإن وقع أحد المبنيات موقع
 مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم . . فيكون رفعه اعتبارياً ، وهكذا في البقية ، ويسمى : إعراباً
 محلياً ، فيكون مرفوعاً محلاً بالنظر لمحله في الجملة كما لو حلَّ محله معرب .

بعد واحد مع اختلافها ، وذلك نحو : « زيد » ، فإنه قبل دخول العوامل موقوف ، ليس مبنياً ولا معرباً ، ولا مرفوعاً ولا غيره ، فإذا دخل عليه العامل :

فإن كان يطلب الرفع .. رفع ما بعده ؛ نحو : « جاء » ؛ فإنه يرفع ما بعده ؛ تقول : « جَاءَ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماضي ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره .

وإن كان يطلب النصب .. نصب ما بعده ؛ نحو : « رأيت » ؛ فإنه ينصب ما بعده ؛ تقول : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، **وإعرابه** : (رأيت) فعل وفاعل ، و (زيداً) مفعول به ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن كان يطلب الجزء .. جَرَّ ما بعده ؛ نحو : « الباء » ؛ تقول : « مَرَزْتُ بِزَيْدٍ » ، **وإعرابه** : (مررت) فعل وفاعل ، مرَّ : فعل ماضي ، والتاء : ضمير في محل رفع فاعل ، (بزید) جار ومجرور ، الباء : حرف جر ، زيد : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسر آخره .

فَتَغَيَّرُ الْآخِرُ مِنْ رَفْعٍ إِلَى نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ هُوَ الْإِعْرَابُ ، وسببه : دخول العوامل .
وقوله : (لفظاً) يعني : أن الآخر يتغيَّر لفظاً كما رأيت في الأمثلة المذكورة .
(أو تقديرأ)^(١) ومثال الإعراب التقديري : « جَاءَ الْفَتَى » ، و« رَأَيْتُ الْفَتَى » ، و« مَرَزْتُ بِالْفَتَى » ، و (الفتى) في المثال الأول : فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على الألف اللفظية منع من ظهورها التعذر ، وفي المثال الثاني : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وفي المثال الثالث : مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

وهذا يسمى **مقصوراً** ؛ نحو : « عصا » و« رحا » ؛ وهو : كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة ؛ كقولك : « جاء الفتى » مثلاً كما تقدم .

(١) فالتغير إما لفظي ؛ وهو ما لا يمنع من النطق به مانع ، وإما تقديري ؛ وهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر أو استئصال أو مناسبة .

.....

وأما المنقوص : فهو كل اسم معرب آخره ياءٌ لازمةٌ قبلها كسرةٌ ؛ كقولك : « جاء القاضي » ، فد (القاضي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع ظهورها الثقل ، و « مررت بالقاضي » ، فد (القاضي) مجرور بـ « الباء » بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل^(١) .

وحكم المنقوص : أن يُقَدَّرَ فيه الرفعُ والجرُّ ، ويظهرُ النصبُ ؛ لأنه خفيف ، بخلاف الاسم المقصور ؛ فيقدَّرُ فيه جميع الحركات في الأحوال الثلاثة . لهذا حكم المقصور والمنقوص .

وأما المضاف إلى ياء المتكلم : فإنه تقدر فيه الحركات الثلاث على ما قبل ياء المتكلم ؛ كقولك : « جاء غلامي » ، و « رأيت غلامي » ، و « مررت بغلامي » ، فد (غلامي) في المثال الأول : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، و غلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه في محل جر ، و (غلامي) في المثال الثاني : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، و غلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه ، و (غلامي) في المثال الثالث : مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم^(٢) ، و غلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه^(٣) .

(١) ولقد أحسن ابن الوردي في قوله من « لاميته » :
 إِنَّ لِلنَّقْصِ وَالِاسْتِقْصَالِ فِى لَفْظَةِ الْفَاضِي لَوْعْظاً وَمَثَلٌ
 [من الرمل]

(٢) وهذا هو رأي الجمهور : أنه يعرب في حالة الجر أيضاً بكسرة مقدرة ، خلافاً لابن مالك وجماعة من النحاة ؛ فيرون أنها هنا ظاهرة ، وأنها كسرة الجر ، لا ما اقتضته ياء المتكلم كما رآه الجمهور ، وتقديرها مع وجودها فيه تكلف .

(٣) **الخلاصة في إعراب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم :** أنَّ له خمسة أحوال :

١- إذا لم يكن المضاف معتلاً ولا مثني ولا جمع مذكر سالم ؛ وذلك كالمفرد ، وجمع التذكير الصحيحين ، وجمع المؤنث السالم ، والمعتل الجاري مجرى الصحيح ؛ نحو : « غلامي وغلماي وفتياتي وطلبي » .. **فحكمه** : أنه يعرب تقديرأ رفعاً ونصباً وجرأ ، **وحكم يائه** : أنها يجوز فيها الفتح والتسكين .

وَأَفْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ ؛

(وَأَفْسَامُهُ) أي : الإعراب (أَرْبَعَةٌ) :

(رَفْعٌ) ومعناه **لَفْعٌ** : العُلُوُّ والارتفاع ، **واصطلاحاً** : تغييرٌ مخصوصٌ علامته الضمة وما ناب عنها ، وسمي رفعا ؛ لارتفاع الشفة السفلى به ، ويكون في الاسم والفعل ؛ نحو : « يَضْرِبُ زَيْدٌ » ، فد (يضرب) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، (و زيد) فاعل مرفوع أيضاً بالضمة .

(وَنَصْبٌ) ومعناه **لَفْعٌ** : الاستقامة والاستواء ، **واصطلاحاً** : تغييرٌ مخصوصٌ علامته الفتحة وما ناب عنها ، وسمي نصباً ؛ لانتصاب الشفتين عند النطق بها ، ويكون في الاسم والفعل أيضاً ؛ نحو : « لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا » ، فد (أضرب) فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا ، (و زيداً) مفعول به منصوب .

(وَخَفْضٌ) ومعناه **لَفْعٌ** : التذلل والخضوع ، **واصطلاحاً** : تغييرٌ مخصوصٌ علامته الكسرة وما ناب عنها ، ولا يكون إلا في الاسم ؛ نحو : « مَرَزْتُ بِزَيْدٍ » ، فد (زيد) مخفوض بـ « الباء » .

(وَجَزْمٌ) ومعناه **لَفْعٌ** : القطع ، **واصطلاحاً** : تغييرٌ مخصوصٌ علامته السكون وما ناب عنه ، وسمي جزماً ؛ لانقطاع الحركة عن النطق به ، ولا يكون إلا في الفعل ؛

٢- إذا كان الاسم معتلاً منقوصاً.. **فحكمه** : أنَّ ياءه تدغم في ياء المتكلم رفعا ونصباً وجراً ؛ نحو : « قاضيٌ » ، ويعرب تقديراً في النصب ؛ لسكون الإدغام ، وفي الرفع والجر ؛ للثقل وسكون الإدغام .

٣- إذا كان الاسم جمع مذكر سالم.. **فحكمه** كالمنقوص ؛ نحو : « زَيْدِي » ، ولكنه يعرب بالحروف كما كان قبل الإضافة رفعا ونصباً وجراً .

٤- إذا كان الاسم مثني.. **فحكمه** كجمع المذكر السالم جراً ونصباً ؛ نحو : « رأيت غلامِي بعيني » ، وفي حالة الرفع تبقى ألفه على حالها ؛ نحو : (جاء غلامي) ، ويعرب بالحروف في الجميع .

٥- إذا كان الاسم معتلاً مقصوراً.. **فحكمه** كالمثني المرفوع ، فتُسَلَّم ألفه ؛ نحو : « عصاي » ، ولكنه يعرب بحركات مقدرة على الألف في كل الأحوال .
والخلاصة في الباء : أنَّها تفتح في الأحوال الأربع الأخيرة ، وتقدم حكمها في الحالة الأولى .

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : الَّرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْخَفْضُ ، وَلَا جَزَمَ فِيهَا ، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : الَّرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَزَمُ ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا

نحو : « لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ » ، فـ (يضرب) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه السكون ، و (زيد) فاعل ، والفاعل مرفوع . . . إلخ .

(فللأسماء من ذلك : الرفع) نحو : « جاء زيدٌ » ، (والنصب) نحو : « رأيت زيدا » ، (والخفض) نحو : « مررت بزيد » ، وقد مضى إعراب الأمثلة الثلاثة ، فليكن لك على بال ، (ولا جزم فيها) أي : في الأسماء .

(وللأفعال من ذلك : الرفع) نحو : « أَضْرِبْ زَيْدًا » ، وإعرابه : (أَضْرِبْ) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (زيدا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (والنصب) نحو : « لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا » ، وإعرابه : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، (أَضْرِبْ) فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (زيدا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (والجزم) نحو : « لَمْ أَضْرِبْ زَيْدًا » ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (أَضْرِبْ) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (زيدا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (ولا خفض فيها) أي : في الأفعال .

والحاصل : أنَّ الأقسام الأربعة تنقسم على ثلاثة أقسام :

- مختص بالأسماء ؛ وهو الخفض .

- ومختص بالأفعال ؛ وهو الجزم .

- ومشارك بينهما ؛ وهو الرفع والنصب .

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ : الضَّمَّةُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالنُّونُ .
فَأَمَّا الضَّمَّةُ : فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ ، ..

باب معرفة علامات الإعراب

وحاصل ما ذكر المصنف - أي : مؤلف « الآجرومية » - : أنَّ أصل الرفع أن يكون (بالضمة) ، فذكر الضمة ، وذكر فروعها ؛ وهي ثلاثة : الألف ، والواو ، والنون ، وأنَّ (الفتحة) أصلٌ ، وفروعها أربعة : الألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون ، وأنَّ (الكسرة) أصلٌ ، وفروعها اثنان ؛ وهما : الياء والفتحة ، وأنَّ (السكون) أصلٌ ، وفروعه واحد ؛ وهو الحذف ، فالأصل أربعة ، والفروع عشرة .
ثم بدأ بعلامات الرفع ، فقال : (للرفع أربع علامات : الضمة ، والواو ، والألف ، والنون .

فأما الضمة : فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع : في الاسم المفرد (والمراد به : هو ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة ، فقوله : (ما ليس مثنى) خرج به المثنى كـ « الزيدان » ، وقوله : (ولا مجموعاً) خرج به الجمع كـ « الزيدون » ، وخرج بقوله : (ولا ملحقاً بهما) الملحق بالمثنى كـ « اثنان » ، والملحق بالجمع كـ « عشرون » ، وخرج بقوله : (ولا من الأسماء الخمسة) نحو : « أبوك » و « أخوك » .

فهذا هو المفرد في باب الإعراب ، وأما المفرد في باب المبتدأ والخبر : فهو ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة ، وأما المفرد في باب (لا) والمنادى : فهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف^(١) . اهـ « عشاوي » (ص ١٤) .

(١) وبقي المفرد في باب العلم ؛ وهو : ما ليس مركباً ، وقد نظم بعضهم ذلك فقال :
[من الرجز]
والمفرد أجعل في النداء وباب لا ما ليس بالمضاف والمماثلا
وكونه في المبتدأ مقابلا لجملة وشبهها كن ناقلا =

ولا فرق في الاسم المفرد بين أن يكون معرباً بالضمة الظاهرة أو المقدرة ، فالظاهرة نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماضٍ ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا فرق في الضمة المقدرة بين أن تكون مقدرة للتعذر أو الثقل أو للمناسبة ؛ فالمقدرة للتعذر ؛ نحو : « جَاءَ الْفَتَى » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماضٍ ، و (الفتى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والمقدرة بالثقل ؛ نحو : « جَاءَ الْقَاضِي » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماضٍ ، و (القاضي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والمقدرة للمناسبة ؛ نحو : « جَاءَ غُلَامِي » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماضٍ ، و (غلامي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه .

وسواء لمذكر كالأمثلة السابقة ، أم لمؤنث ؛ نحو : « جاءتْ هِنْدٌ وَحُبْلَى » .

وأشار للموضع الثاني من مواضع الضمة بقوله : (وجمع التفسير)^(١) ومعناه لغةً : مطلق التغيير ، واصطلاحاً : ما تغيّر فيه بناء مفردة ، وذلك التغيير ستة أقسام :

الأول : التغيير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل ؛ نحو : « صِنُو وصِنوان » .

والثاني : التغيير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل ؛ نحو : « تُخَمَّةٌ وتُخَم » .

وهو في الإعراب غير الجمع = وما يشتق فاستمع لوضعي وفي الإضافة وباب العلم ما ليس بالجملة فافهم وأعلم

(١) **والجمع :** هو أسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة أو تغيير ، وينقسم إلى قسمين :

١- **جمع سالم :** وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع بزيادة في آخره ، وهو إما مذكر أو مؤنث كما سيأتي .

٢- **جمع مكسر :** وهو ما تغير بناء مفردة بأحد التغيرات المذكورة .

- والثالث :** التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص ؛ نحو : « أَسَدٌ وَأُسْدٌ » .
- والرابع :** التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل ؛ نحو : « رَجُلٌ وَرِجَالٌ » .
- والخامس :** التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل ؛ نحو : « رَسُولٌ وَرُسُلٌ » .
- والسادس :** التغيير بالزيادة ، والنقص عن المفرد ، وتغيير الشكل ؛ نحو : « غَلَامٌ وَغِلْمَانٌ » .

ثم لا فرق بين أن يكون لمذكر أو لمؤنث ، أو بالضمة الظاهرة أو المقدرة ، ولا فرق في المقدرة بين أن تكون مقدرة للتعذر أو للثقل أو للمناسبة ؛ نحو : « جَاءَتْ الرِّجَالُ وَالْأَسَارَى وَالْهُنُودُ وَالْجَوَارِي وَغِلْمَانِي » ، **وإعرابه :** (جاء) فعل ماضٍ ، و (التاء) علامة التانيث ، (الرجال) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (والأسارى) الواو : حرف عطف ، والأسارى : معطوف على « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (والهنود) الواو : حرف عطف ، والهنود : معطوف على « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (والجواري) الواو : حرف عطف ، والجواري : معطوف على « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ؛ لأنه اسم منقوص ، (وغلماني) معطوف أيضاً على « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

وأشار للموضع الثالث بقوله : (وجمع المؤنث السالم) ؛ وهو ما جُمع بألف وتاء مزيديتين ؛ نحو : « هندات » مفردة ؛ « هند » ، فالجمع زاد على المفرد بالألف والتاء ، تقول : « جَاءَتْ اَلْهُنْدَاتُ » ، **وإعرابه :** (جاء) فعل ماضٍ ، و (التاء) علامة التانيث ، و (الهندات) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

فإن كانت التاء أصلية ؛ نحو : ميت وأموات ، أو الألف أصلية ؛ نحو : قاضي وقضاة . لا يقال له : جمع مؤنث سالم ، بل هو جمع تكسير .

وأشار للموضع الرابع بقوله : (والفعل المضارع) نحو : « يَضْرِبُ زَيْدٌ وَيَخْشَى وَيَدْعُو وَيَرْمِي » ، **وإعرابه** : (يضرب) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ويخشى) الواو : حرف عطف ، يخشى : فعل مضارع معطوف على ما قبله ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل مضارع معتلٌ الآخر بالألف ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (ويدعو) الواو : حرف عطف ، ويدعو : فعل مضارع معطوف أيضاً على « يضرب » مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتلٌ الآخر بالواو ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (ويرمي) معطوف كذلك على « يضرب » ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتلٌ الآخر بالياء ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « زيد » .

وقوله : (**الذي لم يتصل بآخره شيء**) أي : أن الفعل المضارع لا يُرفع بالضمة إلا إذا كان خالياً مما يُوجب بناءه أو يتنقل إعرابه ، وهو المراد بقوله : (لم يتصل بآخره شيء) .

والذي يوجب بناءه شيان : (نون الإناث) و (نون التوكيد) خفيفة كانت أو ثقيلة .

فـ (نون الإناث) يُبنى الفعل معها على السكون ؛ نحو : « يَضْرِبْنَ » من قولك : « **النِّسَاءُ يَضْرِبْنَ** » ، **وإعرابه** : (النساء) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (يَضْرِبْنَ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بـ « نون النسوة » ،

نون النسوة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

و (نون التوكيد) يُبنى الفعل معها على الفتح ، خفيفة كانت أو ثقيلة ؛ مثالها قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ ، **وإعرابه** : (ليسجنن) اللام : داخله في جواب قَسَمَ مقدّر تقديره : والله ، يسجنن : فعل مضارع مُعَيَّر الصيغة^(١) مبني على الفتح لاتصاله بـ « نون التوكيد الثقيلة » ، والنون : للتوكيد ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (وليكونا) الواو : حرف عطف ، واللام : داخله في جواب قَسَمَ مقدّر تقديره : والله ، يكونا : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ « نون التوكيد الخفيفة » ، ويكونا : متصرف مِن (كان) الناقصة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها مستتر فيها جوازاً تقديره هو ، (من الصاغرين) جار ومجرور ، مِن : حرف جر ، الصاغرين : مجرور بـ « مِن » ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور : شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره : كائناً ، خبر يكونا .

والذي يَنْقُلُ إعرابه :

(ألف الاثنين) ؛ نحو : « تَفْعَلَانِ » بالمشناة الفوقية والتحتية ، **وإعرابه** : (يفعلان) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أو (واو الجماعة) ؛ نحو : « تَفْعَلُونَ » بالمشناة الفوقية والتحتية ، **وإعرابه** : (يفعلون) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أو (تاء المؤنثة المخاطبة) ؛ نحو : « تَفْعَلِينَ » بالمشناة الفوقية لا غير ، **وإعرابه** :

(١) أي : مبني للمجهول .

وَأَمَّا الْوَائُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

(تفعلين) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ولمَّا أنهى الكلام على الضمة . . شرع يتكلَّم على ما ينوب عنها فقال : (**وَأَمَّا الواو :** فتكون علامة للرفع في موضعين) :

الموضع الأول : (في جمع المذكر السالم)^(١) ؛ وهو : ما دلَّ على أكثر من اثنين ، وأغْنَى عَنِ الْمُتَعَاظِفِينَ ، وكان له مفرد من لفظه^(٢) ؛ نحو : « جَاءَ الزَّيْدُونَ » ، **وإعرابه :** (جاء) فعل ماض ، و (الزيدون) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوضٌ عن التنوين الذي في الاسم المفرد .

(و) **الموضع الثاني - الذي تكون الواو فيه نائبة عن الضمة - :** (في الأسماء الخمسة ؛ وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال) ، وتُرفع الأسماء الخمسة بـ (الواو) بشروط أربعة :

(١) وينقسم إلى قسمين : جامد وصفة :

فأما الجامد : فيشترط فيه أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التانيث ومن التركيب ، فخرج به النكرة ؛ نحو : « رجل » ، وعلم المؤنث ؛ نحو : « زينب » ، وعلم المذكر غير العاقل ؛ نحو : « لاحق » اسم فرس ، وكذا إذا كان فيه تاء التانيث ؛ نحو : « طلحة » ، أو مركباً ؛ نحو : « سيبويه » ، فكلها لا تجمع جمع مذكر سالم .

وأما الصفة : فيشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ، ليست من باب أفعال فعلاء ، ولا فعلاً فعلى ، ولا مما استوى فيه المذكر والمؤنث ، فخرج به : صفة المؤنث ؛ نحو : « حائض » ، وصفة المذكر غير العاقل ؛ نحو : « سابق » صفة فرس ، وكذا إذا ما كان صفة مذكر عاقل فيه تاء التانيث ؛ نحو : « علامة » ، وكذا ما كان من باب أفعال فعلاء ؛ نحو : « أحمر » ، فمؤنثه « حمراء » ، أو من باب فعلاً فعلى ؛ نحو : « سكران وسكرى » ، أو استوى فيه وصف المذكر والمؤنث ؛ نحو : « صبور » و « جريح » ، فكلها لا تجمع جمع مذكر سالم .

(٢) وبعبارة أخرى : هو اللفظ الدالُّ على الجمعية بوأو ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ؛ نحو : (جاء الزيدون) ، و (رأيت الزيديين) ، و (مررت بالزيدين) .

الأول : أن تكون مفردة ، فخرج به : ما لو كانت مثناة ؛ فإنها تعرب إعراب المثنى ، كـ «جَاءَ أَبَوَانِ» ، فـ (جاء) فعل ماض ، و (أبوان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد ، وخرج : ما لو كانت مجموعة جمع تكسير ؛ فإنها ترفع بالضمة ، كـ «جَاءَ آبَاؤُكَ» ، فـ (آباء) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و (الكاف) مضاف إليه مجرور ، وخرج : ما لو كانت مجموعة جمع تصحيح ، كـ «جَاءَ أَبُونُ» ، فـ (أبون) ^(١) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

الثاني : أن تكون مُكَبَّرَةٌ ، وخرج بقوله : (أن تكون مُكَبَّرَةٌ) ما لو كانت مُصَغَّرَةٌ ؛ فإنها تعرب بالحركات الظاهرة ؛ كقولك : «جَاءَ أُبَيْكَ» ، فـ (أُبَيْ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و «رَأَيْتُ أُبَيْكَ» ، فـ (أُبَيْكَ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، و «مَرَرْتُ بِأُبَيْكَ» ، فـ (أُبَيْكَ) مجرور بـ «الباء» ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وأُبَيْ - في الأمثلة الثلاثة - : مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر .

الثالث : أن تكون مضافة ^(٢) ، وخرج بقوله : (أن تكون مضافة) ما إذا كانت غير مضافة ؛ فإنها تعرب بالحركات الظاهرة ؛ كقولك : «جاء أَبٌ» ، و «رأيت أبا» ، و «مرت بأبٍ» .

الرابع : أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم ^(٣) ، وخرج بقوله : (أن تكون مضافة

(١) لا يجمع من الأسماء الخمسة جمع مذكر سالم إلا (الأب) و (ذو) ، وذلك شاذٌ .

(٢) أي : غير مفردة ، فلو أفردت ؛ نحو : «جاء أب وأخ» .. أعربت إعراب المفرد ، وكلُّها تُقَطَّعُ عن الإضافة سوى (ذو) و (فو) بالواو ؛ فإنهما لا يستعملان إلا مضافين .

(٣) أي : يشترط أن تكون تلك الإضافة لغير ياء المتكلم ؛ بأن تضاف لضمير المخاطب كما مثَّلَ المصنف بقوله : (أبوك) ، أو لضمير الغائب ؛ نحو : «أبوه» ، أو لضمير المتكلم غير الياء ؛ نحو : «وأبوكا شَيْخٌ كَبِيرٌ» ، أو للاسم الظاهر ؛ نحو : «جاءني أبو زيد» ، و «رأيت أبا زيد» ، و «مرت بأبي زيد» ، فإن أخيفت لياء المتكلم ؛ نحو : «جاء أبي» .. أعربت بحركات مقدرة =

وَأَمَّا الْأَلْفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا التَّوْنُ :

إلى غير ياء المتكلم) ما لو أضيفت إلى ياء المتكلم ؛ فإنها تُعَرِّبُ بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ؛ كقولك : « جَاءَ أَبِي » ، (فـ أبي) فاعل مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وأب : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه في محل جر .

مثال المستجمع للشروط السابقة : ما ذكره مؤلف « الأجرومية » في قوله : (أبوك . . .) إلخ ، تقول : « جَاءَ أَبُوكَ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماض ، (و) (أبو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبو : مضاف ، (و) (الكاف) مضاف إليه في محل جر ، وهكذا في البقية .

ويشترط في (فوك) : أن تنفصل منه (الميم) ، فإن لم تنفصل منه (الميم) . . . أعربت بالحركات الظاهرة ؛ كقولك : « هذا فمٌ » ، و« رأيت فماً » ، و« نظرت إلى فمٍ » .

ويشترط أن تكون (ذو) بمعنى صاحب ، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر^(١) .

ثم أخذ يتكلم على الألف ، فقال : (**وَأَمَّا الْأَلْفُ :** فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ) نيابة عن الضمة في موضع واحد ؛ وهو (**في تثنية الأسماء خاصة**) ؛ وهو : ما دل على اثنين ، وأغنى عن المتعاطفين ، وكان له مفرد من لفظه ؛ نحو : « جَاءَ الزَّيْدَانِ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماض ، (الزيدان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثني ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ولمَّا أنهى الكلام على الألف . . . شرع يتكلم على النون ، فقال : (**وَأَمَّا النون** :

= على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة كـ« غلامي » ، وكلها تضاف لياء المتكلم ، ما عدا (ذو) ؛ فإنها تضاف لاسم جنس ظاهر ، كما مر .
(١) ويشترط في الاسم المضاف إليه : أن يكون غير صفة ؛ وذلك نحو : « ذو مال » ، فخرج به إذا كان صفة ، فلا يجوز أن تقول : « جاءني ذو قائم » ؛ لكونه صفة .

فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَّةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصَبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ : الْفَتْحَةُ ، وَالْأَلْفُ ، وَالْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ النُّونِ .

فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَّةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ (يعني : أن النون تكون علامة للرفع في موضع واحد ؛ وهو الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة . فضمير التثنية وهو (الألف) نحو : « يَفْعَلَانِ » و« تَفْعَلَانِ » بالتحية والفوقية ، **وإعرابه :** (يفعلان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والألف : فاعل ، و(تفعلان) مثله .

وضمير الجمع وهو (الواو) نحو : « يَفْعَلُونَ » و« تَفْعَلُونَ » بالتحية والفوقية ، **وإعرابه :** (يفعلون) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(تفعلون) مثله .

وضمير المؤنثة المخاطبة وهو (الياء) نحو : « تَفْعَلِينَ » بالمشناة الفوقية لا غير ، **وإعرابه :** (تفعلين) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ثم اعلم : أن (ألف المثنى) تارة تكون اسماً كما في الأمثلة المتقدمة ، وتارة تكون حرفاً كما في « الزيدان » و« الهندان » ، وكذلك (واو الجماعة) تارة تكون اسماً كما في الأمثلة المتقدمة ، وتارة تكون حرفاً كما في « الزيدون » و« المسلمون » . اهـ « عشاوي » (ص ١٧) .

ولمَّا أنهى الكلام على علامات الرفع . . شرع يتكلم على علامات النصب ، فقال :
(**وللنصب خمس علامات :** الفتحة ، والألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون) .

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

(فأما الفتحة : فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع) :

الموضع الأول : (في الاسم المفرد) ، وتقدم أنه : ما ليس مثني ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة ، وذلك نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا وَالْفَتَى وَغُلَامِي » ، **وإعرابه :** (رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، و(الفتى) معطوف على « زيد » منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، و(غلامي) أيضاً معطوف على « زيد » ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

(و) **الموضع الثاني :** (جمع التفسير) ، وتقدم أنه : ما تغير فيه بناء مفردة بزيادة أو نقص أو تغيير شكل ؛ نحو : « رَأَيْتُ الرِّجَالَ وَالْأَسَارِيَّ وَالْهُنُودَ وَالْعَذَارَى » ، **وإعرابه :** (رأيت) فعل وفاعل ، و(الرجال) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (والأسارى) معطوف على « الرجال » ، منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، و(الهنود) معطوف على « الرجال » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و(العذارى) معطوف على « الرجال » منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

(و) **الموضع الثالث :** (الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء) يعني : أن الفعل المضارع يُنْصَبُ بالفتحة بشرطين : إذا دخل عليه ناصب ، ولم يتصل بآخره شيء مما يوجب بناءه ، أو يُنْقَلُ إعرابه ^(١) ، ويكون نصبه بفتحة ظاهرة

(١) خرج به : ما إذا لم يدخل عليه ناصب ؛ فإنه يرفع بالضمة ، أما إذا اتصل بالفعل شيء مما يوجب بناءه أو يُنْقَلُ إعرابه ؛ وهو نون التوكيد بقسميها ، ونون النسوة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء =

وَأَمَّا الْأَلْفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

أو مقدرة ؛ نحو : « لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا » ، و« لَنْ أَخْشَى عَمْرًا » .

وإعراب الأول : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(أضرب) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(زيداً) مفعول به منصوب بفتح آخره .

وإعراب الثاني : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، (أخشى) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (عَمْرًا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

ثم أخذ يتكلم على الألف مقدماً لها على غيرها ، فقال : **(وأما الألف : فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة ؛ نحو : رأيت أباك ، وأخاك ، وما أشبه ذلك)** أي : وأما الألف : فتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضع واحد : في الأسماء الخمسة ، وتقدم شرطها : بأن تكون مفردة ، وأن تكون مكبرة ، وأن تكون مضافة ، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم ؛ وهي نحو : « رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ » ، **وإعرابه :** (رأيت) فعل وفاعل ، (أباك) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر ، و(أخاك) الواو : حرف عطف ، أخا : معطوف على ما قبله ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير

= المخاطبة ؛ فإن اتصل به إحدى النونين . . كان الإعراب محلياً ؛ نحو : « النساء لن يأكلن » ، و« لن تفعلن يا رجل » بتشديد النون وتخفيفها ، وإن اتصل بالفعل ضمير ثنية أو ضمير جمع أو ضمير المخاطبة . . فإنه يكون منصوباً بحذف النون ؛ كما في قولك : « لن يضربا » ، فد (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(يضربا) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، والألف : فاعل ، ومثله : « لن تضربوا » ، و« لن تضربي » .

وَأَمَّا الْكُسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .
وَأَمَّا الْبَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الثَّنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ .

متصل في محل جر بالإضافة ، (و حماك وفاك) مثل أخاك ، (وذا مال) الواو : حرف عطف ، ذا : معطوف على ما قبله ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، ومال : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

ثم أخذ يتكلم على الكسرة ، فقال : (وأما الكسرة : فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) أي : أن الكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم ، وتقدم تعريفه ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾ ؛ وإعرابه : (خلق) فعل ماض ، و (الله) فاعل مرفوع بضمة ظاهرة ، و (السماوات) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .
ثم أخذ يتكلم على الباء ، فقال : (وأما الباء : فتكون علامة للنصب في الثنية ، والجمع)^(١) أي : أن الباء تكون علامة للنصب في موضعين :

الموضع الأول : (الثنية) بمعنى المثني ، وتقدم تعريفه ؛ نحو : « رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، (الزيدين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الباء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة ؛ لأنه مثني ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

والموضع الثاني : (الجمع) أي : جمع المذكر السالم ، وتقدم تعريفه ؛

(١) والفرق بينهما : أن الباء في المثني يكون ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسوراً ؛ نحو : « ذَاكِرَيْنِ » ، والباء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكسوراً وما بعدها مفتوحاً ؛ نحو : « ذَاكِرِينَ » اهـ « التحفة السنية شرح الأجرومية » (ص ٤٩) .

ولا تكسر نون الجمع إلا شذوذاً ، ولا تفتح نون المثني إلا لغة ، قال ابن مالك في ألفيته المسماة بـ « الخلاصة » :

ونونٌ مجموع وما به ألتحق
فأنتخِ وقلْ مَنْ بكسره نطقُ
ونونٌ ما ثني والملحق به
بعكسِ ذاك أستعملوه فأنتبه

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .
وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْفَتْحَةُ .

نحو : « رَأَيْتُ الْزَيْدِينَ » ، **وإعرابه :** (رأيت) فعل وفاعل ، (الزيدين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ثم أخذ يتكلم على حذف النون ، فقال : **(وأما حذف النون : فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون)** أي : أن حذف النون يكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة ؛ نحو :

« لن يفعلا » و « لن تفعلآ » بالتحية والفوقية ، **وإعراب « لَنْ يَفْعَلَا » :** (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و (يفعلا) فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و (لن تفعلآ) مثله .

و « لَنْ يَفْعَلُوا » و « لَنْ تَفْعَلُوا » ، **وإعراب « لَنْ يَفْعَلُوا » :** (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و (يفعلوا) فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و (لَنْ تَفْعَلُوا) بالفوقية مثله .

و « لن تفعلي » ، **وإعراب « لَنْ تَفْعَلِي » :** (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و (تفعلي) فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ولمّا أنهى الكلام على علامات النصب .. شرع يتكلم على علامات الخفض ، فقال : **(وللخفض ثلاث علامات : الكسرة ، والياء ، والفتحة)** أي : أن للخفض ثلاث علامات : **العلامة الأولى :** الكسرة ، وبدأ بها لكونها الأصل ، **العلامة الثانية :** الياء ، **العلامة الثالثة :** الفتحة .

فَأَمَّا الْكُسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْأِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ،

(فأما الكسرة : فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع) :

الموضع الأول : (في الاسم المفرد المنصرف) أي : المنوّن ولو تقديرأ ؛ نحو : « مَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ « مررت » ، و (الفتى) معطوف على « زيد » ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (والقاضي) الواو : حرف عطف ، القاضي : كذلك معطوف على « زيد » ، مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه اسم منقوص ، و (غلامي) معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، و غلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

وقيد الاسم المفرد بـ (المنصرف) ؛ لأن غير المنصرف يُجَرُّ بالفتحة ؛ نحو : « مررت بأحمد » ، كما سيأتي .

(و) **الموضع الثاني :** (جمع التكسير المنصرف) نحو : « مَرَزْتُ بِالرُّجَالِ وَالْأَسَارَى وَالْهُنُودِ وَالْعَذَارَى » ، وإعراب (مررت بالرجال) ظاهر ، و (الأسارى) معطوف على « الرجال » ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، و (الهنود) معطوف على « الرجال » ، مجرور بكسرة ظاهرة في آخره ، و (العذارى) إعرابه كـ (الأسارى) .

وقيد أيضاً بـ (المنصرف) ؛ لأن غيره يُجَرُّ بالفتحة ؛ نحو : « مررت بمساجد » ، كما سيأتي .

وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

وَأَمَّا الْبَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ،
وَفِي التَّنْيَةِ

(و) **الموضع الثالث :** (جمع المؤنث السالم) نحو : « مَرَزْتُ بِالْمُسْلِمَاتِ » ،
وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بالمسلمات) جار ومجرور ، المسلمات :
مجرور بـ « الباء » ، وعلامة جره كسر آخره .

ولم يقيّد جمع المؤنث السالم بـ (المنصرف) ؛ لأنه لا يكون إلا منصرفاً ، نعم ؛
لو سُمِّيَ به جاز فيه الصرف وعدمه ^(١) .

ثم أخذ يتكلم عن العلامة الثانية ؛ وهي الياء ، فقال : (وأما الياء : فتكون علامة
للخفz في ثلاثة مواضع) أي : أن الياء تكون علامة للخفz في ثلاثة مواضع :

الموضع الأول : (في الأسماء الخمسة) نحو : « مَرَزْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ
وَوَيْفِكَ وَذِي مَالٍ » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، و (بأبيك) جار ومجرور ،
وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبي : مضاف ،
والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلق
بـ « مررت » ، والباقي معطوف على « أبيك » ، والمعطوف على المجرور مجرور ،
وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ،
وما بعده مضاف إليه .

(و) **الموضع الثاني :** (في التنية) نحو : « مَرَزْتُ بِالزَّيْدَيْنِ » ، وإعرابه :
(مررت) فعل وفاعل ، و (بالزيدين) جار ومجرور ، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها ؛ لأنه مثني ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(١) وذلك نحو : « أذرع » اسم بلد بالشام ، و « عرفات » ، وفيه ثلاثة مذاهب : والصحيح منها : أنه
ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين ، وهذا هو القسم الثاني مما ألحق بجمع
المؤنث السالم ، والقسم الأول : هو ما يجري مجرى جمع المؤنث السالم ولا مفرد له ؛ نحو :
« أولات » أي : صاحبات .

وَالْجَمْعُ .

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ .

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ : السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ .

فَأَمَّا السُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ .

(و) **الموضع الثالث :** (الجمع) أي : جمع المذكر السالم ؛ نحو : « مَرَزْتُ بِالزَّيْدِينَ » ، **وإعرابه :** (مررت) فعل وفاعل ، (بالزيدين) جار ومجرور ، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ثم أخذ يتكلم على العلامة الثالثة ؛ وهي الفتحة ، فقال : (وأما الفتحة : فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) أي : أن الفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في موضع واحد ؛ وهو الاسم الذي لا ينصرف ؛ أي : لا يُنَوِّن ؛ نحو : « مَرَزْتُ بِأَحْمَدَ وَإِبْرَاهِيمَ » ، فكل منهما مجرور بـ « الباء » ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العِلْمِيَّة ووزن الفعل في الأول ، والعِلْمِيَّة والعُجْمَة في الثاني ، وللإسم الذي لا ينصرف أقسام كثيرة ، وله حدود وعلامات يُعرَفُ بها تطلب من المطولات ؛ فإن المبتدئ يكفيه في أول الأمر أن يتصوره إجمالاً .

ولمَّا أنهى الكلام على علامات الخفض . . شرع يتكلم على علامات الجزم ، فقال : (وللجزم علامتان : السكون ، والحذف) أي : أن للجزم علامتين : علامة أصلية ؛ وهي السكون ، وعلامة فرعية ؛ وهي الحذف .
والسكون لغة : القرار ، **واصطلاحاً :** حذف الحركة .

والحذف لغة : إسقاط الشيء ورميه ، **واصطلاحاً :** حذف حرف العلة ، أو النون ؛ لأجل الجازم .

(فأما السكون : فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) أي : أن

وَأَمَّا الْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ الْتُونِ .

السكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الذي لم يكن آخره ألفاً ولا واواً ولا ياء ، وهو المسمى عندهم بالصحيح ؛ نحو : « لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (لم) حرف نفي وجزم وقلب^(١) ، و (يضرب) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه السكون ، و (زيد) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، ومثله : « لَمْ يَأْكُلْ » ، و « لَمْ يَشْرَبْ » ، فـ (يأكل) و (يشرب) مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه السكون .

(وأما الحذف : فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر ، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون) أي : أن الحذف يكون علامة للجزم في موضعين : **الموضع الأول :** (الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو : ما كان آخره (ألفاً) أو (واواً) أو (ياء) .

فما كان آخره (ألفاً) نحو : « يَخْشَى » . تقول في جزمه : « لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (يَخْشَ) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، و (زيد) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وما كان آخره (واواً) نحو : « يَدْعُو » . تقول في جزمه : « لَمْ يَدْعُ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (يَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف الواو والضممة قبلها دليل عليها ، و (زيد) فاعل . . . إلخ .

وما كان آخره (ياء) نحو : « يَرْمِي » . تقول في جزمه : « لَمْ يَرْمِ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (يَرْمِ) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ،

(١) أي : تقلب معناه إلى الماضي ، فضرب زيد لم يقع ، والأدوات التي تقلب المضارع إلى الماضي خمسة ، وقد جمعها بعضهم في بيت فقال :

بـ **لَو** و**لَمَّا** و**رُبَّمَا** و**إِذَا** و**قَدْ** قلبُ مضارعٍ مُضَيّاً قد ورد

.....

وعلاوة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، و (زيد) فاعل ... إلخ .

والموضع الثاني : (في الأفعال التي رفعها بثبات النون) وهي :

« تفعّلان » بالفوقية والتحتية ، تقول في جزمه : « لَمْ تَفْعَلَا » ، **وإعرابه :** (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (تفعلا) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلاوة جزمه حذف النون ، وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و « لَمْ يَفْعَلَا » مثله .

و « تفعّلون » بالفوقية والتحتية ، تقول في جزمه : « لَمْ تَفْعَلُوا » ، **وإعرابه :** (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (تفعّلوا) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلاوة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و « لَمْ يَفْعَلُوا » مثله .

و « تفعّلين » بالفوقية لا غير ، تقول في جزمه : « لَمْ تَفْعَلِي » ، **وإعرابه :** (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (تفعلي) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلاوة جزمه حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .



فَصْلَانِ

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْخُرُوفِ .
فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : الْأِسْمُ الْمُمَفَّرُ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ،
 وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ،

فَصْلَانِ

في ذكر حاصل ما تقدم من أول الكتاب من علامات الإعراب إلى هنا
 وَعَقْدَهُ الْمُؤَلَّفُ تَمَرِيناً لِلْمَبْتَدِئِ ، وجعله حاصلًا لما تقدم ، وحاصله أن يقال :
 (المعربات قسمان)^(١) :
 الأول : (قسم يعرب بالحركات) الثلاث : الضمة والفتحة والكسرة أو بالسكون .
 (و) الثاني : (قسم يعرب بالحروف) الأربعة : الألف والواو والياء والنون أو
 بالحذف ؛ أي : حذف النون .
 (فالذي يعرب بالحركات) إجمالاً (أربعة أنواع) : نوع من الأفعال ، وثلاثة من
 الأسماء ، فأنواع الأسماء الثلاثة :
 (الاسم المفرد) نحو : « جاء زيدٌ » ، و « رأيتُ زيداً » ، و « مررت بزيدٍ » .
 (وجمع التكسير) نحو : « جاء الرجالُ » ، و « رأيتُ الرجالَ » ، و « مررت
 بالرجالِ » .
 (وجمع المؤنث السالم) نحو : « جاءت الهنداتُ » ، و « رأيتُ الهنداتِ » ،
 و « مررت بالهنداتِ » .

(١) ولتسهيلها أكثر نذكر : أن بعضهم يقول : إنَّ المعربات لا تعرب إلا بثلاثة ؛ وهي : الحركة والحرف
 والحذف ، والحركة ثلاثة : ضمة أو فتحة أو كسرة ، والحرف أربعة : ألف أو واو أو نون أو ياء ،
 والحذف ثلاثة : قطع حركة وهو السكون ، أو قطع آخر كالمضارع المعتل ، أو قطع النون كالمضارع
 المتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة .

وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ . وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ ، وَالْأَسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ ، وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ : الثَّنِيَّةُ ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ،

(و) نوع الأفعال (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) نحو : « يضرب المعلمُ المقصَّرَ » ، و « لن يضرب المعلمُ المجتهدَ » ، و « لم يضرب المعلمُ التلميذَ » .

(وكلها) أي : فمجموعها لا حقيقتها ؛ أي : الأنواع الأربعة (ترفع بالضمّة)
نحو : « يضربُ زيدٌ ورجالٌ ومؤمناتٌ » ، (وتنصب بالفتحة) نحو : « لن أضربُ زيداً ورجالاً » ، (وتخفّض بالكسرة) نحو : « مرتت بزيدٍ ورجالٍ ومؤمناتٍ » ، (وتجزم بالسكون) نحو : « لم يضربُ عمروُ زيداً » .

(وخرج عن ذلك) الأصل (ثلاثة أشياء) :

الأول : (جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة) نحو : « رأيت الهنداتِ » .

(و) الثاني : (الاسم الذي لا ينصرف يخفّض بالفتحة) نحو : « مرتت بأحمدَ ومساجدَ » .

(و) الثالث : (الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره) نحو : « لم يَغْزُ الجيشُ العدوَّ » ، و « لم يَخْشَ المجرم من الله » ، و « لم يَزِمِ محمد الطعام » .

(والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع :

الثنائية) نحو : « جاء الزيدان » .

(وجمع المذكر السالم) نحو : « جاء الزيدون » .

(والأسماء الخمسة) وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال .

وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا الثَّنِيَّةُ : فَتَرْفَعُ بِالْأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ : فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ : فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ ، وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ : فَتَرْفَعُ بِالنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

(والأفعال الخمسة ، وهي : يفعلان) بالمشناة التحتية ، (وتفعلان) بالمشناة

الفوقية ، (ويفعلون) بالمشناة التحتية ، (وتفعلون) بالمشناة الفوقية ، (وتفعلين) بالمشناة الفرقية فقط .

(فأما الثنيّة) أي : الاسم المثنى (: ترفع بالالف) نحو : « جاء الزيدان » ،

(وتنصب وتخفض بالياء) نحو : « رأيت الزيدَينِ » ، و« مررت بالزيدَينِ » .

(وأما جمع المذكر السالم : فيرفع بالواو) نحو : « جاء المهندسون » ،

(وينصب ويخفض بالياء) نحو : « رأيت المهندِسينَ » ، و« مررت بالمهندِسينَ » .

(وأما الأسماء الخمسة : ترفع بالواو) نحو : « جاء أبوك ، وأخوك ، وحموك ،

وفوك ، وذو مال » ، (وتنصب بالالف) نحو : « رأيت أباك » ، (وتخفض بالياء)

نحو : « مررت بأبيك » .

(وأما الأفعال الخمسة : ترفع بالنون) نحو : « الحُجَّاجُ يذهبونَ إلى مكة » ،

(وتنصب وتجزم بحذفها) مثال النصب نحو : « اللصوص لن يسرقوا المال » ،

والجزم نحو : « اللصوص لم يسرقوا المال » .



بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ؛ نَحْوُ : (ضَرَبَ) ،
(يَضْرِبُ) ، وَ (أَضْرَبَ) .

فَالْمَاضِي : مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا

باب الأفعال

(**الأفعال ثلاثة : ماضي**) وهو : ما دلَّ على حدث وقع وانقطع ، و**علامته** : أن يقبل تاء التأنيث الساكنة ؛ نحو : « ضرب » ، تقول فيه : « ضَرَبَتْ هِنْدٌ » ، وإعرابه : (ضَرَبَتْ) فعل ماضٍ ، والتاء : علامة التأنيث ، و(هند) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(**ومضارع**) وهو : ما دلَّ على حدث يقبل الحال والاستقبال ، و**علامته** : أن يقبل (لم) ، تقول : « لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يضرب) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(**وأمر**) وهو : ما دلَّ على حدث في المستقبل ، و**علامته** : أن يقبل ياء المؤنثة المخاطبة مع دلالة على الطلب ؛ نحو : « اضرب » ، تقول فيه : « أَضْرِبِي » ، وإعرابه : (اضربي) فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (**نحو** : « ضرب » ، و « يضرب » ، و « أضرب ») .

فَتَأْتِلَا

في سبب الكلام على الماضي أولاً

قدم الماضي على المضارع ثم المضارع على الأمر اقتداءً بالكتاب العزيز ؛ فإنه ذكر أولاً الماضي بقوله : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا ﴾ ، ثم المضارع بقوله : ﴿ أَنْ يَقُولَ لَهُ ﴾ ، ثم الأمر بقوله : ﴿ كُنْ ﴾ . اهـ « الفتوحات القيومية على الآجرومية » .
(**فالماضي** : مفتوح الآخر أبداً) أي : أن الفعل الماضي مبني على الفتح دائماً .

.....

إما ظاهراً ؛ نحو : « ضَرَبَ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني على الفتح ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما تقديراً للتعذر ؛ نحو : « أَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ » ، وإعرابه : (ألقى) فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه معتل الآخر بالألف ، و (موسى) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (عصا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، وهو مضاف ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإما تقديراً للمناسبة ؛ نحو : « ضَرَبُوا » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها ، و (واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل .

وإما تقديراً كراهة توالي أربع متحركات ؛ نحو : « ضَرَبْتَ » بسكون الباء الموحدة ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل .

قال في « التحفة السنية بشرح الآجرومية » (ص ٧٩) : (وأما الفتح المقدر : فهو على ثلاثة أنواع ؛ لأنه إما أن يكون مقدرًا للتعذر ، وهذا في كل ما كان آخره « ألفاً » ؛ نحو : « دعا » و « سعى » ، فكلُّ منهما فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر ، وإما أن يكون الفتح مقدرًا للمناسبة ، وذلك في كل فعل ماض اتصل به « واو جماعة » ؛ نحو : « كتبوا » و « سعدوا » ، فكل منهما فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ، و « واو الجماعة » مع كل منهما : فاعل مبني على السكون في محل رفع ، وإما أن يكون الفتح مقدرًا لدفع كراهة توالي أربع متحركات ، وذلك في كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع

متحرك كـ « تاء الفاعل » و « نون النسوة » ؛ نحو : « كَتَبْتُ » و « كَتَبَتْ » و « كَتَبَتْ »
و « كَتَبْنَا » و « كَتَبْنَ » ، فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماضي مبني على فتح مقدر على
آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع
متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، و « التاء » أو « نا » أو « النون » : فاعل مبني
على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون في محل رفع (اهـ

(والأمر : مجزوم أبداً) أي : أن فعل الأمر مبني على السكون دائماً :

إما لفظاً ؛ نحو : « أَضْرِبْ زَيْدًا » ، **وإعرابه :** (اضرب) فعل أمر مبني على
السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت ، و (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة
نصبه فتح آخره .

وإما تقديراً ؛ للتخلص من التقاء الساكنين إذا اتصل به « نون التوكيد » خفيفة أو
ثقيلة ؛ نحو : « أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُ » بفتح الباء ، **وإعرابه :** (اضرب) فعل أمر مبني على
سكون مقدر على آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لالتقاء
الساكنين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و (النون) للتوكيد ، (يا زيد) يا :
حرف نداء ، وزيد : منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب .
هذا إذا كان صحيح الآخر ولم يكن من الأفعال الخمسة .

فإن كان معتلأً (آخره حرف علة) . . فإنه يُبنى على حذف حرف العلة ؛ نحو :
« أَخَشَّ وَأَذْعُ وَأَزِم » ، **وإعرابه :** (اخش) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من
آخره وهو الألف ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (واذعُ) الواو : حرف
عطف ، اذعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو ، وفاعله
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (وازم) الواو : حرف عطف ، ازم : فعل أمر مبني
على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أو كان من الأفعال الخمسة . . فإنه يُبنى على حذف النون ؛ نحو : « أَفْعَلَا
وَأَفْعَلُوا وَأَفْعَلِي » ، **وإعرابه :** (افعل) فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف

وَالْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنْيْتُ) ،

الثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (وافعلوا) الواو : حرف عطف ،
افعلوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (وافعلي) الواو : حرف عطف ، افعلي : فعل أمر مبني على حذف النون ،
وباء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(**والمضارع :** ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع ، يجمعها قولك :
« أنيت »)^(١) أي : أن الفعل المضارع هو : ما كان مبدوءاً بحرف من الحروف
المجموعة في قولك : « أنيت » ؛ وهي :

- (الهمزة) ، ويشترط أن تكون للمتكلم ؛ نحو : « أَقُومُ » ، **وإعرابه :** (أقوم)
فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، فد (الهمزة) في (أقوم) للمتكلم ، بخلاف
(همزة) (أَكْرَمَ) ؛ فإنها للغائب ، تقول : « أكرم زيد عمراً » .

- و (النون) ، ويشترط أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ؛ نحو :
« نَقُومُ » ، **وإعرابه :** (نقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ،
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، فد (النون) في
(نقوم) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، بخلاف (نون) (نَرَجَسَ) ؛ فإنها
للغائب ، فلذا دخلت على الماضي ، تقول : « نَرَجَسَ زيدٌ الدواء » : إذا جعل فيه
الترجس ، والترجس : نبت ذو رائحة طيبة .

- و (الياء) التحتية ، ويشترط أن تكون للغائب ؛ نحو : « يَقُومُ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :**
(يقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وزيد : فاعل مرفوع ،
وعلامة رفعه ضم آخره ، فد (الياء) في (يقوم) للغائب بخلاف (ياء) (يَزُونَا) تكون

(١) **فائدة :** (أنيت) بالقصر والمد ، والأول أولى ؛ لأن الأول (أنيت) بمعنى : قربت ، والثاني (أنيت)
بمعنى : بعدت ، كـ (نايت) ، ولا شك أن القرب أولى ، وفي تعبير مؤلف « متن الأجرمية » بـ (أنيت)
تفاوت بأن الله تعالى يُقَرِّبُ هذا العلمَ للمشغل بهذا المتن . اهـ « عشاوي » (ص ٢٢) .

وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ

لِلغَائِبِ وَالْمُتَكَلِّمِ ، فَلِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي ، تَقُولُ : « يَزِيدُ الشَّيْبَ » ،
و « يَزْنَاهُ » : إِذَا خَضِبَتْهُ بِالْيَزْنَاءِ ؛ أَيِ : الْحِنَاءِ .

- وَ (التَّاء) الْفَوْقِيَّةُ ، وَيَشْتَرِطُ أَنْ تَكُونَ لِلْغَائِبَةِ أَوْ لِلْمُخَاطَبِ ؛ نَحْوُ : « تَقُومُ
هِنْدٌ ، وَتَقُومُ يَا زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (تقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم
آخره ، وَ (هِنْد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، (وَتَقُومُ) الواو : حرف عطف ،
تقوم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ
أَنْتَ ، وَ (يَا) حرف نداء ، وَ (زَيْد) منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب ،
ف (التَّاء) فِي (تَقُومُ) لِلْغَائِبَةِ أَوْ الْمُخَاطَبِ ، بِخِلَافِ (تَاء) (تَعَلَّمَ) ؛ فَإِنَّهَا
لِلْغَائِبِ ، فَلِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي ، تَقُولُ : « تَعَلَّمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ » .

فهذه ؛ أعني : (أقوم) ، وَ (نقوم) بالنون ، وَ (يقوم) بالتحية ، وَ (تقوم)
بالفوقية ، كُلُّهَا أَعْمَالُ مُضَارَعَةٍ ؛ لَوْجُودِ حَرْفِ الزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهَا ، وَالِاسْتِثْنَاءِ وَاجِبٍ
فِيهَا ، إِلَّا الْمَبْدُوءُ بِالْيَاءِ وَتَاءِ الْغَائِبَةِ ؛ فَإِنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ فِيهَا جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ^(١) .

(وهو مرفوع أبداً ، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم) أَيِ : أَنْ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
يَسْتَمِرُّ عَلَى رَفْعِهِ إِلَى وُجُودِ نَاصِبٍ فَيَنْصَبُهُ ، أَوْ جَازِمٍ فَيَجْزِمُهُ .

وَإِخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ : **أصحها** : تَجَرُّدُهُ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ ، وَهُوَ
الْجَارِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِيِّينَ .

(١) الْمُرَادُ بِوَجِبِ الْإِسْتِثْنَاءِ : مَا لَا يَحِلُّ مُحَلُّهُ الظَّاهِرُ ، عَكْسُ جَائِزِهِ ، **وَالْخِلَافَةُ** : أَنَّ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَجِبُ
فِيهَا اسْتِثْنَاءُ الضَّمِيرِ أَرْبَعَةٌ :

- ١- فِعْلُ الْأَمْرِ لِلوَاحِدِ ؛ نَحْوُ : « أَفْعَلْ » .
- ٢- الْمُضَارِعُ الْمَبْدُوءُ بِالْهَمْزَةِ ؛ نَحْوُ : « أَوَافَقُ » .
- ٣- الْمُضَارِعُ الْمَبْدُوءُ بِالنُّونِ ؛ نَحْوُ : « نَغْتَبِطُ » .
- ٤- الْمُضَارِعُ الْمَبْدُوءُ بِتَاءِ الْخِطَابِ لِلوَاحِدِ ؛ نَحْوُ : « تَشْكُرُ » ، وَقَدْ جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي
« الْخِلَافَةِ » ، فَقَالَ :

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَمِرُّ كَأَفْعَلٍ أَوَافَقُ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

(فالتواصب عشرة) أي : أن التواصب للفعل المضارع لفظاً إذا لم يتصل به أحد النونين^(١) أو محلاً إذا اتصل به ذلك . . عشرة : أربعة تنصب بنفسها ، وواحدة تنصب بـ (أن) مضمرة بعدها جوازاً ، وخمسة تنصب بـ (أن) مضمرة بعدها وجوباً ، وقد أشار للأول بقوله : (وهي :

أن)^(٢) بدأ بها لكونها أم الباب ، ولأنها تعمل ظاهرة ومضمرة ، وهي تنصب المضارع لفظاً ، والماضي والأمر محلاً .

مثال المضارع : « يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ » ، وإعرابه : (يعجب) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و (أَنْ) حرف مصدر ونصب ، و (تقوم) فعل مضارع منصوب بـ « أن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت ، والمصدر المنسبك من « أن » وما بعدها فاعل ، والتقدير : (يعجبني قيامك) .

ومثال الماضي : « يُعْجِبُنِي أَنْ قَامَ زَيْدٌ » وإعراب (يعجبني) كما تقدم ، و (أن) حرف مصدر ونصب^(٣) ، و (قام) فعل ماض مبني على الفتح في محل نصب بـ « أن » ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، والمصدر المنسبك من « أن » وما بعدها فاعل ، والتقدير : (يعجبني قيام زيد) .

(١) أي : نون النسوة ، ونون التوكيد ثقيلة أم خفيفة ؛ لأنه إذا اتصلت بالمضارع إحداهما يُبْنَى ويكون في محل نصب إن دخل عليه ناصب ، وفي محل جزم إن دخل عليه جازم .

(٢) بفتح الهمزة وسكون النون احترازاً عن (إن) بكسر الهمزة ؛ فإنها من الجوازم ، وبكسر الهمزة أو فتحها مع تشديد النون فيهما ؛ فإنها ناسخة تنصب الاسم وترفع الخبر . اهـ « حاشية العطار على شرح الأزهري » .

(٣) جمهور النحويين يربطها هنا حرف مصدر فقط ، ولا عمل لها لا في الماضي ولا في الأمر ، لا ظاهراً ولا مقدراً ، فتسبك مع ما بعدها بمصدر ليس إلا ، ولهذا سميت (أن) حرفاً مصدرياً .

وَلَنْ ، وَإِذَنْ ،
.....

ومثال الأمر : « أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ » ، وإعرابه : (أشرت) فعل وفاعل ، (إليه) إلى : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ « إلى » ، و (الباء) حرف جر ، و (أَنْ) حرف مصدر ونصب ، و (قم) فعل أمر مبني على السكون في محل نصب بـ « أَنْ » المصدرية ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمصدر المنسبك من « أَنْ » وما بعدها مجرور بـ « الباء » ، والتقدير : (أشرت إليه بالقيام) .

(ولن) أي : أَنْ من النواصب (لن) ؛ وهي حرف ينصب المضارع وينفي معناه ، ويصيِّره خالصاً للاستقبال ؛ نحو : « لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و (يقوم) فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وإِذَنْ)^(١) أي : أَنْ من النواصب (إِذَنْ) ؛ وهي حرف جواب وجزاء ونصب^(٢) ، ويُشترط في النصب بها ثلاثة شروط :

- أن تكون في صدر الجواب .

- وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً .

(١) بكسر الهمزة وفتح اللال ، وترسم بالنون عند المبرد ، وذهب الفراء إلى رسمها بالالف ، والصحيح الأول ، وبعضهم يفصل ، فيقول : إِنْ أَلَيْتَ .. رُسِمَتْ بِالْأَلِف . اهـ « عثماني » (ص ٢٣) .

واختُلف : هل تُرسم بالنون أو بالالف ؟ فذهب المبرد إلى أنها ترسم نوناً ، حتى إنه قال : أشتبه أن تكوي يد مَنْ يكتبها بالالف ؛ لأنها مثل (أن) و (لن) ، وقيل : ترسم ألفاً مطلقاً ، وقيل : إن نَصَبَتْ .. رُسِمَتْ بِالْأَلِف ، وإن أَهْمَلَتْ .. رُسِمَتْ بالنون ، للفرق بينها وبين إذا الظرفية ؛ لتلايق الالتباس . اهـ « حاشية العطار على الأزرعية » .

قال ابن هشام في « مغني اللبيب » (٣١/١) : (أَنْ الجمهور يكتبها بالالف ، وكذا رسمت في المصاحف ، والمازني والمبرد بالنون ، وعن الفراء : إن عملت .. كتبت بالالف ، وإلا .. كتبت بالنون ، للفرق بينها وبين إذا ، وتبعه ابن خروف) .

(٢) وسميت حرف جواب ؛ لوقوعها في الجواب ، وجزاء ؛ لأن ما بعدها جزء لما قبلها ، ونصب ؛ لأنها تنصب الفعل المضارع .

- وألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم^(١) ؛ نحو : (إِذَنْ أَكْرِمَكَ) جواباً لمن قال : أريد أن أزورك ، **وإعرابه** : (إذن) حرف جواب وجزاء ونصب ، (أكرمك) فعل مضارع منصوب بـ « إذن » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، فإن لم تكن في صدر الجواب ؛ نحو : « يا زيد إذن أكرمك » ، أو فصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم ؛ نحو : « إذن يا زيد أكرمك » ، أو كان الفعل غير مستقبل ؛ نحو : « إذن تصدق » جواباً لمن قال : أحبك . . تعيّن الرفع للفعل بعدها في هذه الأمثلة الثلاثة .

(**وكي**) أي : أنَّ من النواصب للمضارع (كي) ، ويشترط في النصب بها من غير تقدير (أن) بعدها : أن تكون مصدرية ، وهي التي تتقدم عليها (اللام) :

إما **لفظاً** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ ، **وإعرابه** : (اللام) لام كي ، و (كي) حرف مصدر ونصب ، و (لا) نافية ، و (تأسوا) فعل مضارع منصوب بـ (كي) ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والمصدر المنسبك من « كي » وما بعدها مجرور بـ « اللام » ، والتقدير : (لعدم أساكم) أي : حزنكم .

وإما **تقديرأ** ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ كَيْ تَفَرَّغَيْتَهَا ﴾ إذا قُدِّرَتْ (اللام) قبل (كي) ،

(١) ولا يضرُّ الفصل بالقسم كقوله :

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْزِيهِمْ بِحَرْبٍ يُثِيبُ الْفُطْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ
ومثلُ الفصل بالقسم ، الفصل بـ (لا) النافية ؛ نحو : « إذن لا أكرمك » ؛ لأن النافي كالجزم من المنفي .

وقد نظم بعضهم شروط إعمال (إذن) ، فقال :

أَعْمِلْ إذن إذا أتتكَ أولاً
وأحذر إذا أعملتها أن تفصلاً
وأفصل بظرفٍ أو بمجرورٍ على
وإن تجيء بحرفٍ عطْفٍ أولاً

وُسِّقَتْ فعلاً بعدها مستقبلاً
إلا بِجَلْفٍ أو نداءٍ أو بـ لا
رأيَ أبْنِ عَصْفُورٍ رئيسِ البُلا
فأحسن الوجهين ألا تَعْمِلاً

وَلَا مَ كَيَ ، وَلَا مَ الْجُحُودِ ،

وإعرابه : (كي) حرف مصدر ونصب ، و (تقرّ) فعل مضارع منصوب بـ « كي » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (عين) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والمصدر المنسبك من « كي » وما بعدها مجرور بـ « اللام » المحذوفة ، والتقدير : (لقرة عينها) .

فإن لم تتقدم عليها (اللام) لفظاً ولا تقديرًا . فهي حرف تعليل بمعنى (اللام) ، وتكون ناصبة للفعل بعدها بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (كي) ؛ نحو : « جِئْتُ كَيَ أَقْرَأُ أَلْعِلْمَ » ، **وإعرابه :** (جئت) فعل وفاعل ، جاء : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (كي) حرف تعليل ونصب ، و (أقرأ) فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « كي » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (العلم) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدرة وما بعدها مجرور بـ « كي » التي بمعنى « اللام » ، والتقدير : (جئت لقراءة العلم) .

ولمّا أنهى الكلام على النواصب التي تنصب بنفسها . **أخذ يتكلم على النواصب التي تنصب بـ « أن » مضمرة بعدها** - وإضمارها إما جائز أو واجب - فقال :

(ولا م كي) أي : أن من النواصب التي للمضارع (لا م كي) - ويقال لها : لا م التعليل - لكن بـ (أن) مضمرة بعدها ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ ﴾ ، **وإعرابه :** (اللام) لا م كي ، و (تبين) فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد « لا م » التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (للناس) جار ومجرور ، اللام : حرف جر ، الناس : مجرور بـ « اللام » ، وعلامة جره كسر آخره ، والمصدر المنسبك من « أن » وما بعدها مجرور بـ « لا م » التعليل ، والتقدير : (لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ) .

(ولا م الجحود) أي : أن من النواصب للمضارع (لا م الجحود) أي : النفي ، لكن بـ (أن) مضمرة وجوباً بعدها ، **وضابطها** : أن يسبقها (كان) المنفية بـ (ما) ،

أو (يكن) المنفية بـ (لم)^(١) :

فالأولى : نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (كان) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الله) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ليُعَذِّبَهُمْ) اللام : لام الجحود ، ويعذب فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « لام » الجحود ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على الله ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والميم : علامة الجمع ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدرة وما بعدها مجرور بـ « اللام » ، والتقدير : (وما كان الله مريداً لتعذيبهم) ، وخبر (كان) هو : مريداً ، المحذوف وجوباً لتعلق الجار والمجرور به ، مثل قولك : « زيد كالأسد » ، فإن الخبر ليس هو الجار والمجرور ، بل محذوف تقديره : كائن ، والجار والمجرور متعلق به ، فافهم .

والثانية : نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾ ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (يكن) فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، وهو مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وحُرْكَ بالكسر للقاء الساكنين ، (الله) اسمها ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ليغفر) اللام : لام الجحود ، ويعفو : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « لام » الجحود ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (لهم) جار ومجرور ، اللام : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ « اللام » ، والميم : علامة الجمع ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدرة وما بعدها مجرور بـ « اللام » ، والتقدير : (لم يكن الله مريداً للغفران لهم) ، وخبر (يكن) هو : مريداً ، المحذوف وجوباً لتعلق الجار والمجرور به .

[من الرجز]

(١) وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله :

وكلُّ لَامٍ قبلها **ما كانا** أو **لم يكن** فللجحود باناً

وَحَتَّى ، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ ، وَالْوَاوِ ،

(وحتى) أي : أنَّ من النواصب للمضارع (حتى) لكن بـ (أن) مضمرة وجوباً بعدها ، ويشترط في النصب بها : أن تكون جارة بمعنى (إلى) ، أو بمعنى (لام) التعليل :

فالأولى : نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ **وإعرابه :** (حتى) حرف غاية وجر بمعنى « إلى » ، (يرجع) فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « حتى » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (إلينا) جار ومجرور ، إلى : حرف جر ، ونا : ضمير متصل في محل جر بـ « إلى » ، (موسى) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدرة وما بعدها مجرور بـ « حتى » التي بمعنى « إلى » ، والتقدير : (قالوا لن نبرح عليه عاكفين إلى رجوع موسى) .

والثانية : نحو قولك للكافر : « أَسْلِمَ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ » ، **وإعرابه :** (أسلم) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (حتى) حرف تعليل وجر بمعنى « اللام » ، (تدخل) فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « حتى » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (الجنة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدرة وما بعدها مجرور بـ « حتى » التي بمعنى « اللام » ، والتقدير : (أسلم لدخول الجنة) .

(**والجواب بالفاء ، والواو**) أي : أنَّ من النواصب للمضارع (الفاء) و (الواو) الواقعتين في الجواب لكن بـ (أن) مضمرة وجوباً ، والمراد بـ (الفاء) : الفاء المفيدة للسببية ، وبـ (الواو) : الواو المفيدة للمعية ، والمراد بـ (الجواب) : الجواب بعد واحد من التسعة التي جمعها بعضهم في قوله :

مُرَّ وَأَدْعُ وَأَنَّهُ وَسَلْ وَأَعْرِضْ لِحَضِّهِمْ تَمَنَّ وَأَرْجُ كَذَاكَ الْفَنَى قَدْ كَمَلَا^(١)

(١) المراد بقول الناظم : (وسل) الاستفهام .

.....

الأول : جواب الأمر ؛ نحو : « أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ » ، أو « وَأُحْسِنَ إِلَيْكَ » ، وإعرابه : (أقبل) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (فأحسن) الفاء : فاء السببية ، وأحسن : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن قلت : (وَأُحْسِنَ) . . كانت الواو : واو المعية ، وأحسن : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (إليك) جار ومجرور ، إلى : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بـ « إلى » متعلق بـ « أحسن » ، والمصدر المنسبك من (أن) المضمرة وما بعدها : معطوف على مصدر متصِّدٍ من الفعل السابق ، والتقدير : (ليكن منك إقبالٌ فإحسانٌ مني إليك) ، وقس على هذا ما بعده .

والثاني : جواب الدعاء ؛ نحو : « رَبِّ وَفَّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحاً » ، وإعرابه : (رب) منادئ حُذِفَ منه حرف النداء ، تقديره : يا رب ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة المجتزأ^(١) عنها بالكسرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (وَفَّقَ) فعل دعاء مبني على السكون - وهو فعل أمر ، ولكن سُمِّيَ دعاء تأدباً - وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (فَأَعْمَلَ) الفاء : فاء السببية ، وَأَعْمَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (صالحاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(١) المجتزأ ؛ أي : المعتاض أو المستبدل .

وإن قلت : (وَأَعْمَلْ) .. كانت الواو : واو المعية ، وَأَعْمَلْ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية .

والثالث : جواب النهي ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ ، **وإعرابه :** (الواو) عاطفة ، و (لا) ناهية ، و (تَطْغَوْا) فعل مضارع مجزوم بـ« لا » الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (فيه) جار ومجرور ، في : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« في » متعلق بـ« تَطْغَوْا » ، (فيحل) الفاء : فاء السببية ، ويحل : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (عليكم) جار ومجرور ، على : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بـ« على » ، والميم : علامة الجمع ، متعلق بـ« يحل » ، و (غضبي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

وإن قلت : (ويحل) في غير القرآن .. كانت الواو : واو المعية ، ويحل : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية .

والرابع : جواب السؤال ؛ وهو الاستفهام ؛ نحو : « هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ » ، **وإعرابه :** (هل) حرف استفهام ، و (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (في الدار) جار ومجرور ، في : حرف جر ، الدار : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره : كائن ، خبر المبتدأ ، (فَأَذْهَبَ) الفاء : فاء السببية ، أذهب : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (إليه) جار ومجرور ، إلى : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« إلى » ، متعلق بـ« أذهب » .

وإن قلت : (وَأَذْهَبَ) .. كانت الواو : واو المعية ، وأذهب فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

ولا خصوصية لحرف الاستفهام ، بل مثله الاسم ؛ نحو : « مَنْ يدعوني .. » فَأَسْتَجِيبُ لَهُ .

والخامس : جواب العَرَض ؛ وهو : الطلب بلين ورفق ؛ نحو : « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا » ، وإعرابه : (ألا) حرف عرض ، و(تنزل) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(عند) ظرف مكان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (فتصيب) الفاء : فاء السببية ، تصيب : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(خيراً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن قلت : (وَتُصِيبَ) .. كانت الواو : واو المعية ، وتصيب : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

والسادس : جواب التحضيض ؛ وهو : الطلب بِحَثٍّ وإزعاج ؛ نحو : « هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَ » ، وإعرابه : (هلا) حرف تحضيض ، و(أكرمت) فعل وفاعل ، أكرم : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (فيشكر) الفاء : فاء السببية ، ويشكر : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

وإن قلت : (وَتَشْكُرَ) .. كانت الواو : واو المعية ، وتشكر : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

والسابع : جواب التمني ؛ وهو : طلب ما لا طمع فيه^(١) أو ما فيه عسر ؛ نحو : « لَيْتَ لِي مَالاً فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ » ، **وإعرابه :** (ليت) حرف تَمَنٍّ ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، و (لي) جار ومجرور ، اللام : حرف جر ، والياء : ضمير متصل في محل جر بـ « اللام » ، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بمحذوف ، في محل رفع خبر « ليت » مقدّم ، و (مَالاً) اسمها مؤخر ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (فَأَتَصَدَّقَ) الفاء : فاء السببية ، وأتصدقَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (منه) جار ومجرور متعلق بـ « أتصدق » .

وإن قلت : (وَأَتَصَدَّقَ) .. كانت الواو : واو المعية ، وأتصدقَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ... إلخ ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

والثامن : جواب الترجي ؛ وهو : طلب الأمر المحبوب ؛ نحو : « لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيَفْهَمَنِي الْمَسْأَلَةَ » ، **وإعرابه :** (لعل) حرف ترج ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، و (الياء) ضمير متصل في محل نصب اسمها ، (أُرَاجِعُ) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (الشَّيْخَ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر « لعل » ، (فَيَفْهَمَنِي) الفاء : فاء السببية ، ويفهم :

(١) أي : طلب الشيء الذي لا يطمع الإنسان في حصوله ، وهو المستحيل ؛ كقوله : [من الوافر]

أَلَا لَيْتَ النَّبَاتَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ النَّشِيبُ

فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والنون : للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول أول ، و (المسألة) مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن قلت : (وَيَفْهَمَنِي) . . كانت الواو : واو المعية ، ويفهم : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية . . إلخ .

والثاسع : جواب النفي ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا ﴾ ، **وإعرابه :** (لا) نافية ، و (يقضى) فعل مضارع مغير الصيغة ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف ، (عليهم) جار ومجرور ، على : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ « على » ، والميم : علامة الجمع ، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل رفع نائب الفاعل ، (فيموتوا) الفاء : فاء السببية ، يموتوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

وإن قلت (ويموتوا) في غير القرآن . . كانت الواو : واو المعية ، ويموتوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية . . إلخ .

فالجواب في هذه الأمثلة التسعة منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (الفاء) أو (الواو) .

وأعلم : أنه إذا سقطت الفاء من جواب الطلب وقصد به الجزاء ، جُزِمَ ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ أي : إن تأتونني . . أتل .

(**وأو**) أي : أن من النواصب للمضارع (أو) لكن بـ (أن) مضمرة وجوباً بعدها ، ويشترط في النصب بها : أن تكون بمعنى (إلا) إذا كان ما بعدها ينقضي دقة

واحدة ، أو بمعنى (إلى) إذا كان ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً .

فمثال الأولى : قولك : « لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ » ، وإعرابه : (اللام) داخله في جواب قسم مقدر ، تقديره : والله ، (أقتل) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ « نون التوكيد الثقيلة » ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (النون) للتوكيد ، و (الكافر) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (أو) حرف عطف ، و (يُسْلِمَ) فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « أو » التي بمعنى « إلا » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والمعنى : « لأقتلن الكافر إلا أن يسلم » ، والإسلام يحصل دفعة واحدة ، فلذا كانت (أو) هنا بمعنى (إلا) .

ومثال الثانية : قولك : « لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَّ حَقِّي » ، وإعرابه : (اللام) داخله في جواب قسم مقدر تقديره : والله ، (ألزم) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ « نون التوكيد الثقيلة » ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (النون) للتوكيد ، و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و (أو) حرف عطف ، و (تَقْضِيَّ) فعل مضارع ينصب مفعولين ، منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد « أو » التي بمعنى « إلى » ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول أول ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و (حقي) مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

والحاصل : أَنَّ (أَنْ) تُضَمُّرُ بعد ثلاثة من حروف الجر : (اللام) ، و (كي) التعليلية ، و (حتى) ، وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي : (الفاء) ، و (الواو) ، و (أَوْ) ^(١) .

(١) **والخلاصة :** أن إضمار (أن) جوازاً بعد حرف واحد ؛ وهو (لام التعليل) المسمى بـ (لام كي) ، أما إضمار (أن) وجوباً : فبعد خمسة أحرف : (لام الجحود) ، وهي التي تسبق بـ « ما كان » أو « لم » =

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَالَمْ ،

(والجوازم ثمانية عشر) أي : أنَّ الأدوات التي تجزم المضارع ثمانية عشر جازماً ، وهي قسمان :

قسم يجزم فعلاً واحداً .

وقسم يجزم فعلين .

وبداً بالقسم الأول ، فقال :

(وهي : لَمْ) أي : أنَّ من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لم) ؛ وهي حرف يجزم المضارع ، وينفي معناه ، ويقلبه إلى الماضي ؛ نحو : ﴿ لَمْ يَكِلِدْ ﴾ ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يلد) فعل مضارع مجزوم بـ" لم " ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(ولمّا) أي : أنَّ الثاني من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لمّا) المشاركة لِـ(لَمْ) ، لكن النفي بـ(لم) يكون مقطوعاً عن الحال ، والنفي بـ(لمّا) يكون متصلاً به ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ ، **وإعرابه** : (لمّا) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يذوقوا) فعل مضارع مجزوم بـ" لمّا " ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(عَذَابِ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، والياء المحذوفة : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، أي : (إلى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه) ، فهو متوقع الحصول ، ولم يحصل في الدنيا ؛ إكراماً للرسول صلى الله عليه وسلم .

(وَأَلَمْ) أي : أنَّ الثالث مما يجزم فعلاً واحداً (أَلَمْ) ؛ وهي (لم) ، لكن زيدت عليها الهمزة للتقرير ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ، **وإعرابه** :

= يكن ، و(حتى) التي تفيد الغاية أو التعليل ، و(أو) التي بمعنى «إلّا» أو «إلى» ، و(فاء السببية) ، و(واو المعية) بشرط أن تقع كلٌّ منهما في جواب نفي أو طلب .

وَأَلَمَّا ، وَلَا مَ الْأَمْرِ وَالْدُعَاءِ ،

(الهمزة) للتقرير ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و (نشرح) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، (لك) جار ومجرور ، (صدر) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(وَأَلَمَّا) أي : أَنَّ الرابع من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (أَلَمَّا) ؛ وهي (لَمَّا) السابقة ، لكن زيدت عليها الهمزة للتقرير ؛ نحو : « أَلَمَّا أَحْسِنُ إِلَيْكَ » ، وإعرابه : (الهمزة) للتقرير ، و (لَمَّا) حرف نفي وجزم وقلب ، (أحسن) فعل مضارع مجزوم بـ« لَمَّا » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (إليك) جار ومجرور ، إلى : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بـ« إلى » متعلق بـ« أَحْسِنُ » .

(ولام الأمر) أي : أَنَّ الخامس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لام الأمر) ؛ وهو : الطلب من الأعلى للأدنى ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ ، وإعرابه : (اللام) لام الأمر ، و (ينفق) فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و (ذو) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و (سعة) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، (من سعته) جار ومجرور ، من : حرف جر ، سعة : مجرور بـ« من » ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(و) لام (الدعاء) أي : أَنَّ الخامس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لام الدعاء) ؛ وهي لام الأمر ، لكن سميت دعائية تأدباً ، والدعاء : الطلب من الأدنى للأعلى ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ ﴾ ، وإعرابه : (اللام) لام الدعاء ، و (يقض) فعل مضارع مجزوم بـ« لام » الدعاء ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، و (علينا) جار ومجرور متعلق بـ« يقض » ، و (رَبُّ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ،

وَلَا ، فِي النَّهْيِ وَالْدُّعَاءِ ، وَإِنْ ،

(و) (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(ولا ، في النهي) أي : أنَّ السادس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لا الناهية) ، والنهي : طلب الكف الجازم من أعلى لأدنى ؛ نحو : « لا تَخَفْ » ، **وإعرابه** : (لا) ناهية ، و(تَخَفْ) فعل مضارع مجزوم بـ« لا » الناهية ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(و) لا ، في (الدعاء) أي : أنَّ السادس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لا) المستعملة في الدعاء ؛ وهو : طلب الترك طلباً جازماً من أدنى لأعلى ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ ، **وإعرابه** : (لا) دعائية ، (تؤَاخِذْ) فعل مضارع مجزوم بـ« لا » الدعائية ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(لا) الدعائية هي (لا) الناهية ، ولكن سميت دعائية تأدباً ؛ وذلك لأن طلب الترك إن كان من أعلى لأدنى . . قيل له : نهى ، وإن كان بالعكس . . قيل له : دعاء ، وإن كان من متساويين . . قيل له : التماس^(١) .

ثم لمَّا فرغ مما يجزم فعلاً واحداً ، وكلها حروف . . أخذ يتكلم على ما يجزم فعلين - وكلها أسماء ، إلا (إِنْ) و(إِذْمَا) ؛ فهما حرفان^(٢) - فقال :

(وإن) أي : أنَّ الأول مما يجزم فعلين (إِنْ) ؛ وهي حرف يجزم المضارع لفظاً والماضي محلاً ، ويقلب معنى الماضي للاستقبال ، عكس (لم) ، والمجزومان بها : إما مضارعان ؛ نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ . . يَقُمْ عَمْرُو » ، **وإعرابه** : (إِنْ) حرف شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (يقم) فعل

(١) ومثل النهي الطلب ؛ فإن كان من أعلى لأدنى . . قيل له : أمر ، وإن كان بالعكس . . فدعاء ، وإن كان من مساو . . فالتماس ، وقد نظمها بعضهم بقوله :
أمر مع استعلا وعكسه دُعا وللتساوي فالتماس وقعا [من الرجز]

(٢) كما قال ابن مالك في « الخلاصة » :
وجازمُ الفعلين حرفٌ **إِذْمَا** كِإِنْ وبقا في الأدوات أسماء

وَمَا ، وَمَنْ ،

مضارع مجزوم بـ«إِنْ» ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(يقم) الثاني : فعل مضارع أيضاً مجزوم بـ«إِنْ» ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(عمرو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما ماضيان ؛ نحو : «إِنْ قَامَ زَيْدٌ . قَامَ عَمْرُو» ، وإعرابه : كما تقدم ، إلا أنك تقول في (قام) : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ«إِنْ» ، فعل الشرط ، وكذلك في جوابه .

أو يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً ؛ نحو : «إِنْ يَقْمُ زَيْدٌ . قَامَ عَمْرُو» .
أو يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً نحو : «إِنْ قَامَ زَيْدٌ . يَقْمُ عَمْرُو» ، وإعراب المثالين كما مر في نظيرهما .

(وما) أي : أَنَّ الثاني مما يجزم فعلين (ما) نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ ، وإعرابه : (الواو) للاستئناف ، (ما) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه ، في محل نصب مفعول مقدم لـ(تفعلوا) ، و(تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ«ما» ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(من خير) جار ومجرور ، من : حرف جر ، خير : مجرور بـ«من» ، وعلامة جره كسر آخره ، و(يعلم) فعل مضارع مجزوم بـ«ما» ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(الله) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وَمَنْ) أي : أَنَّ الثالث مما يجزم فعلين (مَنْ) نحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَمَلَّ سَوْءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ ، وإعرابه : (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه ، في محل رفع مبتدأ ، و(يعمل) فعل مضارع مجزوم بـ«من» ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره

وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيُّ ،

هو ، يعود على « مَنْ » ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو « مَنْ » ، و (سوءاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (يجز) فعل مضارع مغير الصيغة ، مجزوم بـ « مَنْ » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهو الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، و (به) جار ومجرور ، الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ « الباء » متعلق بـ « يُجْز » .

(ومهما) أي : أَنَّ الرابع مما يجزم فعلين (مهما) نحو : « مَهْمَا تَفَعَّلَ .. أَفَعَّلَ » ، وإعرابه : (مهما) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه في محل نصب مفعول به مقدم ، (تفعل) فعل مضارع مجزوم بـ « مهما » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (أفعل) فعل مضارع مجزوم بـ « مهما » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

(وإذما) أي : أَنَّ الخامس مما يجزم فعلين (إذما) نحو : « إِذْمَا يَقُمُ زَيْدٌ .. يَقُمُ عَمْرُو » ، وإعرابه كإعراب مثال (إِنْ) ، وقد تقدم .

(وأيُّ) أي : أَنَّ السادس ممّا يجزم فعلين (أي) نحو قوله تعالى : ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ، وإعرابه : (أيّاً) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه ، مفعول به مقدم لـ (تدعوا) منصوب بالفتحة الظاهرة ، و (ما) صلة ، و (تدعوا) فعل مضارع مجزوم بـ « أيّاً » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (فله) الفاء : داخله في جواب الشرط ، وله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (الأسماء) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (الحسنَى) صفة لـ « الأسماء » ، وصفة المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب

الشرط ، وإنما قرنت الجملة هنا بـ (الفاء) ؛ لأنها لا تصلح أن تكون فعلاً للشرط ، فوجب قرنها بـ (الفاء) ؛ لأن القاعدة : أن جواب الشرط إذا لم يصلح أن يكون فعلاً للشرط تعين قرنه بـ (الفاء) ، وذلك في سبعة مواضع :

أحدها : الجملة الاسمية كما هنا .

ثانيها : الجملة الطلبية ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي 》 .

ثالثها : الجملة التي فعلها جامد ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنْأَ أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۖ فَعَسَىٰ رَبِّكَ أَنْ يُوَوِّثَ 》 .

رابعها : المقرونة بـ (قد) ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ 》 .

خامسها : المقرونة بالتنفيس ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ 》 .

سادسها : المقرونة بـ (لن) ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ 》 .

سابعها : المقرونة بـ (ما) ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ 》 .

وقد نظم هذه السبعة بعضهم بقوله :

إِقْرِنَ جَوَابَ الشَّرْطِ بِأَلْفَاءِ أَلْتِي لِلرُّنْطِ فِي سَبْعِ بِلَا تَلْيِيسِ
إِسْمِيَّةٌ طَلِبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيسِ

(ومتى) أي : أن السابع مما يجزم فعلين (متى) نحو قول الشاعر : [من الوافر]

« متى أضع العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي »

وإعرابه : (متى) اسم شرط جازم ، يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، (وأضع)

فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(العمامة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(تعرفوني) جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والنون الموجودة : للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وأصله (تعرفوني) بنونين ، فحذفت نون الرفع الأولى للجواز .

(وَأَيَّانَ) أي : أن الثامن مما يعجزم فعلين (أَيَّانَ) . وهي في الأصل ظرف زمان
 كـ(متى) نحو قول الشاعر :

« فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ »

وإعرابه : (أيَّانَ) اسم شرط جازم يعجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية ، و(ما) زائدة ، و(تعدل) فعل مضارع مجزوم بـ« أيَّانَ » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(به) جار ومجرور ، متعلق بـ« تعدل » ، و(الريح) فاعل « تعدل » ، مرفوع بالضممة الظاهرة ، و(تنزل) فعل مضارع مجزوم بـ« أيَّانَ » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وحرك بالكسر لأجل الرّوي^(١) ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

(وَأَيْنَ) أي : أن التاسع مما يعجزم فعلين (أين) نحو قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ ، **وإعرابه :** (أين) اسم شرط جازم يعجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية ، و(ما) صلة ، و(تكونوا) فعل مضارع مجزوم بـ« أين » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، ولا تحتاج

(١) **الروي :** حرف القافية الذي تبنى عليه القصيدة الشعرية ، ويلزم في آخر كل بيت منها ، والقافية : آخر كلمة في البيت ، على خلاف فيها .

وَأَنْتَى ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ،

(تكون) للخبر ؛ لأنها تامة ، و(يدرك) فعل مضارع مجزوم بـ«أين» ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(الكاف) الثانية : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مبني على الضم ، و(الميم) علامة الجمع ، و(الموت) فاعل « يدرك » ، مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وَأَنْتَى) أي : أَنْ العاشر مما يجزم فعلين (أَنْتَى) نحو : « أَنْتَى تَسْتَقِمُّ . . تَزِينُ » ، **وإعرابه** : (أَنْتَى) اسم شرط جازم تجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ، و(تستقيم) فعل مضارع مجزوم بـ«أنتى» ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(تزيح) فعل مضارع مجزوم بـ«أنتى» ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(**وحيثما**) أي : أَنَّ الحادي عشر مما يجزم فعلين هو (حيثما) وذلك نحو قول الشاعر :

« حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يَقْدَرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ »

وإعرابه : (حيثما) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية بـ«تستقيم» ، و(تستقيم) فعل مضارع مجزوم بـ«حيثما» ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(يقدر) فعل مضارع مجزوم بـ«حيثما» ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(لك) جار ومجرور متعلق بـ«يقدر» ، و(الله) فاعل « يقدر » مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(نجاحاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(في غابر) جار ومجرور متعلق بـ«يقدر» ، وهو مضاف ، و(الأزمان) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

(**وكيفما**) أي : أَنَّ الثاني عشر مما يجزم فعلين (كيفما) ، وأصلها موضوعة

وَإِذَا ، فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً

للدلالة على الحال ، ثم ضمنت معنى الشرط ، فجزمت عند الكوفيين ومنعه البصريون^(١) ، ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد ، وإنما ذكروا لها مثلاً بطريق القياس ؛ نحو : « كَيْفَمَا تَجْلِسُ . . أَجْلِسْ » معناه : على أي حالة ، **وإعرابه** : (كيفما) اسم شرط جازم تجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الحال بـ « تجلس » ، و (تجلس) فعل مضارع مجزوم بـ « كيفما » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و (أجلس) فعل مضارع مجزوم بـ « كيفما » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أعلم : أنَّ (إذ) و (حيث) و (كيف) لا تجزم إلاَّ مع (ما)^(٢) ، وأما غيرهن من الجوازم : فقسمان :

قسم يمتنع دخول (ما) عليه ؛ وهو : (مَنْ) و (ما) و (مهما) و (أُنْثَى) .

وقسم يجوز فيه الأمران ؛ وهو : (أَيْ) و (متى) و (أين) ، وكذلك (أيان) على الصحيح .

(**وَإِذَا ، فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً**) أي : أنَّ مما يجزم فعلين زيادة على الثمانية عشر (إذا) ، وأصلها موضوعة للدلالة على الزمان المستقبل ، ثم ضمنت معنى الشرط فجَزَمْتُ ، ولا يُجْزَمُ بها إلا في النظم دون النثر ؛ نحو قول الشاعر : [من الكامل]

« إِسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصْبِحُ خَصَاصَةً فَتَحْمَلِ »

وإعرابه : (استغن) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (ما) مصدرية ظرفية ، و (أغنى) فعل ماض ،

(١) انظر الخلاف ودليل كل في « الإنصاف في مسائل الخلاف » للأباري (٦٤٣ / ٢) .

(٢) أي : الزائدة ، وكذلك تقول فيما يجوز فيه الأمران ، وتفيد التوكيد .

.....

و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (ريك) رب : فاعل مرفوع ،
 وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه ، (بالغنى) جار
 ومجرور ؛ الباء : حرف جر ، الغنى : مجرور بـ«الباء» ، وعلامة جره كسرة مقدرة
 على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، والمصدر المنسبك من «ما»
 وما بعدها منصوب على الظرفية ، والتقدير : (استغن مدة إغناء ريك لك بالمال) ،
 و(إذا) الواو : للاستئناف ، إذا : اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ،
 والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية
 بـ«تُصِبْ» ، و(تُصِبْ) فعل مضارع مجزوم بـ«إذا» ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه
 سكون آخره ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (خصاصة) فاعل
 مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (فَتَحَمَّلْ) الفاء : واقعة في جواب «إذا» ،
 وَتَحَمَّلْ : فعل أمر مبني على السكون ، وَحُرِّكْ بالكسرة لأجل حركة الرّوي ، وفاعله
 مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط ،
 وقول الشاعر : (فَتَحَمَّلِ) يروى بـ(الجيم) (فَتَجَمَّلِ) ، والمعنى : أظهر الجمال
 بالتعفف ، وبـ(الحاء) المهملة (فَتَحَمَّلِ) ، والمعنى : تكلف حمل هذه المشقة
 بالصبر عليها .

والحمد لله ربّ العالمين

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم



بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ : الْفَاعِلُ ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْمُبْتَدَأُ ، وَخَبْرُهُ ، وَأَسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النَّعْتُ ، وَالْعَطْفُ ، وَالتَّوَكُّيدُ ، وَالْبَدَلُ

باب مرفوعات الأسماء

لَمَّا أَنهَى الْكَلَامَ عَنِ الْأَفْعَالِ مَرْفُوعِهَا وَمَنْصُوبِهَا وَمَجْزُومِهَا . . **شرح في الأسماء** ، **وبدأ بالمرفوعات** ؛ لأنها عمدة الباب ، وثني بالمنصوبات ؛ لأنها فضلة كالمجرورات .
قوله : (**المرفوعات**) أي : من الأسماء (**سبعة** ؛ **وهي** : **الفاعل**) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و« ذَهَبَ مُوسَى » ، وبدأ بالفاعل ؛ لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور .
(و) **الثاني** : (**المفعول الذي لم يسم فاعله**) أي : لم يذكر فاعله ؛ نحو : « ضَرَبَ زَيْدٌ » بضم الضاد وكسر الراء .

(و) **الثالث والرابع** : (**المبتدأ** ، **وخبره**) نحو : « زَيْدٌ قَائِمٌ » .

(و) **الخامس** : (**اسم كان و**) اسم (**أخواتها**) نحو : « كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا » .

(و) **السادس** : (**خبير إن و**) خبر (**أخواتها**) نحو : « إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ » .

(و) **السابع** : (**التابع للمرفوع** ؛ **وهو أربعة أشياء**) ، والحق أنها خمسة :

أولها : (**النعت**) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَلْكَاثِبُ » .

(و) **ثانيها** : (**العطف**) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » .

(و) **ثالثها** : (**التوكيد**) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » .

(و) **رابعها** : (**البدل**) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ » .

وخامسها : **عطف البيان** ، وإنما أسقطه صاحب « **الآجرومية** » ؛ **للقاعدة التي**

تقول : كل ما جاز إعرابه بدلاً . . جاز إعرابه عطف بيان .



بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ : هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ

باب الفاعل

(الفاعل : هو) لغة : مَنْ أوجد الفعل ، واصطلاحاً : (الاسم المرفوع المذكور قبله فعله) نحو : « قَامَ زَيْدٌ » ، فـ (زيد) فاعل ؛ وهو اسم مرفوع بفعله الصادر منه ، وهو (قام) ، و (قام) مذكور قبل (زيد)^(١) .

وقوله : (الاسم) يشمل الصريح والمؤول بالصريح ، فالصريح ؛ نحو : « قَامَ زَيْدٌ » وإعرابه : (قام) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، والمؤول بالصريح ؛ نحو : « يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ » وإعرابه : (يعجب) فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و (أن) حرف مصدر ونصب ، و (تقوم) فعل مضارع منصوب بـ « أن » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر فاعل « يعجب » ، والتقدير : (يعجبني قيامك) ، فكل من (زيد) و (قيام) فاعل ؛ لأنه اسم مرفوع مذكور قبله فعله ، وهو : (قام) في (قام زيد) كما تقدم ، و (يعجب) في (يعجبني أن تقوم) اهـ « حاشية الكفراوي » (ص ٥٩) .

وخرج بـ (الاسم) : الفعل والحرف ، فلا يقع كل منهما فاعلاً ، وقوله :

(١) فعلم منه : أن الفاعل لا يكون إلا اسماً ، ولا يكون الفاعل إلا مرفوعاً ، ولا يكون إلا مؤخراً عن الفعل . اهـ « شرح الأجرمية » للأزهري (ص ٥٣) .

وأحكام الفاعل إجمالاً سبعة : كونه اسماً ، وكونه مرفوعاً ، ووجوب وقوعه بعد الفعل ، وأنه لا بد منه في الكلام ظاهراً أو مضمراً ، وتوحيد صيغة الفعل معه ولو كان مثني أو مجموعاً ، وأن الأصل اتصاله بالفعل ثم مجيء المفعول بعده ، وأنه إذا كان مؤنثاً يؤنث فعله ، ويجب تأنيثه في موضعين : ١- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله سواء كان مفرداً أو مثني أو جمع مؤنث سالم ؛ نحو : « جاءت فاطمة أو الفاطمتان أو الفاطمات » .

٢- إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي ؛ نحو : « خديجة ذهبت والشمس تطلع » .

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ ،

(المرفوع) خرج بذلك : المنصوب والمجرور بالإضافة أو بحرف الجر الأصلي^(١) ، فلا يقع كل منهما فاعلاً ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : وقوله : (المذكور قبله فعله) خرج به : المبتدأ والخبر ، وخبر إن وأخواتها ، واسم كان وأخواتها ، ونائب الفاعل ، واسم كاد وأخواتها .

(وهو) أي : الفاعل (**على قسمين**) :

الأول : الـ (ظاهر) وهو : ما دلَّ على مسمَّاه بلا قيد ؛ أي : بلا قيد التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة ، كـ « زيد » مثلاً .

(و) **الثاني : الـ (مضمَر) وهو : ما دلَّ على مسمَّاه بقيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة : كـ « أنا » و « أنت » و « هو » .**

(**فالظاهر ؛ نحو قولك :**

قَامَ زَيْدٌ) (قام) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة .

(**وَيَقُومُ زَيْدٌ**) (الواو) حرف عطف ، و (يقوم) فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة ، (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(**وقَامَ الزَّيْدَانِ**) (الواو) حرف عطف ، و (قام) فعل ماض ، و (الزيدان) : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

(**وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ**) (الواو) حرف عطف ، و (يقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (الزيدان) فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى... إلخ .

(١) وخرج بحرف الجر الأصلي : حرف الجر الزائد ، فيجوز جر الفاعل به ؛ نحو : « ما جاءنا من بشير » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، (جاء) فعل ماض و (نا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و (من) حرف جر زائد ، و (بشير) فاعل « جاء » مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

وَقَامَ الزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ ، وَقَامَ الرَّجَالُ ، وَيَقُومُ الرَّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ،
وَتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ
الْهِنْدَاتُ ،

(وَقَامَ الزَّيْدُونَ) (قام) فعل ماضٍ ، و (الزيدون) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو
نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عِوَضُ عن التنوين في الاسم المفرد .
(وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ) (الواو) حرف عطف ، (يقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من
الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (الزيدون) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن
الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم . إلخ .

(وَقَامَ الرَّجَالُ) (قام) فعل ماضٍ ، (الرجال) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .
(وَيَقُومُ الرَّجَالُ) (يقوم) فعل مضارع . إلخ ، (الرجال) فاعل مرفوع
بالضمة الظاهرة .

(وَقَامَتْ هِنْدٌ) (قام) فعل ماضٍ ، و (التاء) علامة التأنيث ، و (هند) فاعل ،
وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وَتَقُومُ هِنْدٌ) (تقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة
رفع ضم آخره ، و (هند) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ) (قام) فعل ماضٍ ، و (التاء) علامة التأنيث ، وحركت
بالكسرة لالتقاء الساكنين ، (الهندان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن
الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عِوَضُ عن التنوين في الاسم المفرد .

(وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ) (تقوم) فعل مضارع . إلخ ، (الهندان) فاعل مرفوع
بالألف ، كالذي قبله .

(وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ) (قام) فعل ماضٍ ، و (التاء) علامة التأنيث ، (الهندات)
فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ) (تقوم) فعل مضارع . إلخ ، و (الهندات) فاعل . إلخ .

وَقَامَتِ الْهُنُودُ ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلَامِي ،
وَيَقُومُ غُلَامِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ :

(**وَقَامَتِ الْهُنُودُ**) (قام) فعل ماضٍ ، و (التاء) علامة التانيث ، (الهنود) فاعل مرفوع ، و علامة رفعه ضم آخره .

(**وَتَقُومُ الْهُنُودُ**) ، إعرابه ظاهر مما سبق .

(**وَقَامَ أَخُوكَ**) (قام) فعل ماضٍ ، (أخو) فاعل مرفوع ، و علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(**وَيَقُومُ أَخُوكَ**) (يقوم) فعل مضارع لتجرده من الناصب والجازم ، و علامة رفعه ضم آخره ، (أخو) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و (الكاف) مضاف إليه .

(**وَقَامَ غُلَامِي**) (قام) فعل ماضٍ ، (غلامي) فاعل ، وهو مرفوع ، و علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، و ياء المتكلم : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(**وَيَقُومُ غُلَامِي**) (يقوم) فعل مضارع... إلخ ، و (غلامي) فاعله ، وإعرابه كالذي قبله .

فهذه عشرون مثلاً ؛ عشرة مع الماضي ، وعشرة مع المضارع ، وكلها أسماء ظاهرة ، (**وما أشبه ذلك**) أي : من الأمثلة المتقدمة .

(**و**) لَمَّا قَدِمَ الْكَلَامُ عَلَى الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ . . أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ (**المضمر**) ، وهو (**اثنا عشر**) ضميراً ؛ اثنان للمتكلم ، وخمسة للمخاطب ، وخمسة للغائب ؛
(**نحو قولك :**

ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ،
وَضَرَبَ ،

(ضَرَبْتُ) بفتح الضاد وضم التاء للمتكلم ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض ،
(والتاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

(وَضَرَبْنَا) بفتح الضاد وسكون الباء للمتكلم المعظم نفسه أو مع غيره ، وإعرابه :
(ضرب) فعل ماض ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(وَضَرَبْتَ) بفتح الضاد والتاء للمخاطب ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض ،
(والتاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

(وَضَرَبْتُمَا) بفتح الضاد وكسر التاء للمخاطبة ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض ،
(والتاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل .

(وَضَرَبْتُمْ) بفتح الضاد وضم التاء للمثنى المذكور والمؤنث ، وإعرابه : (ضرب)
فعل ماض ، (والتاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، و(الميم)
حرف عماد^(١) ، و(الألف) حرف دال على التثنية .

(وَضَرَبْتُمْ) بفتح الضاد وضم التاء لجمع الذكور المخاطبين ، وإعرابه : (الواو)
حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، (والتاء) ضمير متصل مبني على الضم في
محل رفع فاعل ، و(الميم) علامة الجمع .

(وَضَرَبْتُنَّ) بفتح الضاد وضم التاء لجمع الإناث المخاطبات ، وإعرابه :
(ضرب) فعل ماض ، (والتاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ،
(والتون) علامة جمع الإناث ، وهذه أمثلة الحاضر

وأشار إلى أمثلة الغائب بقوله :

(وَضَرَبَ) من قولك مثلاً : « زَيْدٌ ضَرَبَ » ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع
بالضمة الظاهرة ، و(ضرب) فعل ماض ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود

(١) أي : عماد لألف التثنية ؛ لأنها لا تقوم بنفسها ، فجاء بالميم للتكمن من النطق بها .

وَضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنِ

على « زيد » ، والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وَضَرَبْتُ) بسكون التاء للغائبة من قولك : « هِنْدُ ضَرَبْتُ » ، وإعرابه : (هند) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ، و (ضرب) فعل ماض ، و (التاء) علامة التأنيث ، و فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي ، والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وَضَرَبْنَا) للمثنى الغائب المذكر من قولك مثلاً : « الزَّيْدَانِ ضَرَبْنَا » ، وإعرابه : (الزيدان) مبتدأ مرفوع بالالف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عَوْض عن التنوين في الاسم المفرد ، و (ضرب) فعل ماض ، و (الألف) فاعل مبني على السكون في محل رفع ، والجمله خبر المبتدأ .

وللمثنى الغائب المؤنث (ضَرَبْنَا) ، تقول : « أَلْهِنْدَانِ ضَرَبْنَا » ، وإعراب (الهندان) كالزيدان ، و (ضرب) فعل ماض ، و (التاء) علامة التأنيث ، و (ألف) الثانية) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وحركت لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة لمناسبة الألف ، وجمله الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وَضَرَبُوا) لجمع الذكور الغائبين ؛ نحو قولك : « أَلزَّيْدُونَ ضَرَبُوا » ، وإعرابه : (الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عَوْض عن التنوين في الاسم المفرد ، و (ضرب) فعل ماض ، و (واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجمله الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وَضَرَبْنَ) لجمع الإناث الغائبات ؛ نحو قولك : « أَلْهِنْدَاتُ ضَرَبْنَ » ، وإعرابه : (الهندات) مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ، و (ضرب) فعل ماض ، و (نون النسوة) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، وجمله الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، **هَذَا كُلُّهُ مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ** ؛ وهو : ما لا يُتَّبدَأُ به ، ولا يقع بعد (إلا) في حالة الاختيار .

.....

وأما المنفصل ؛ وهو ما يُبتدأ به ، ويقع بعد (إلا) في حالة الاختيار . فنحو قولك :

« مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (ضرب) فعل ماض ، و (إلا) أداة حصر ، و (أنا) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

ومثله : « مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ » ، فـ (نحن) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .
و « مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ » بفتح التاء للمخاطب ، فـ (أَنْ) مِنْ (أَنْتَ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و (التاء) حرف خطاب لا محل له من الإعراب .

و « مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ » ، وإعرابه كالذي قبله .
و « مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا » للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، فـ (أَنْ) مِنْ (أَنْتُمَا) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، و (التاء) حرف خطاب لا موضع له من الإعراب ، و (الميم) حرف عماد ، و (الألف) دالٌّ على التثنية .

و « مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ » لجمع الذكور المخاطبين ، فـ (أَنْ) مِنْ (أَنْتُمْ) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، و (التاء) حرف خطاب ، و (الميم) علامة الجمع .
و « مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ » لجمع الإناث المخاطبات ، فـ (أَنْ) مِنْ (أَنْتُنَّ) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، و (التاء) حرف خطاب ، و (النون) علامة جمع الإناث ، وهذه أمثلة الحاضر .

وأما أمثلة الغائب : فنحو قولك :

« مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (ضرب) فعل ماض ، و (إلا) أداة حصر ، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .
و « مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ » للمؤنثة الغائبة ، فـ (هي) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

« مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، (فـ هُما) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

« مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ » لجمع الذكور الغائبين ، (فـ هُمْ) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

« مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ » لجمع الإناث الغائبات ، (فـ هن) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، وهذا كله مع الماضي .

وتقول مع المضارع في الاتصال مع الحاضر : « أَضْرِبُ » للمتكلم وحده ، « نَضْرِبُ » للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، « تَضْرِبُ » للمخاطب المذكر ، « تَضْرِبِينَ » للمخاطبة المؤنثة ، « تَضْرِبَانِ » للمثنى مذكراً أو مؤنثاً ، « تَضْرِبُونَ » لجمع الذكور المخاطبين ، « تَضْرِبْنَ » لجمع الإناث المخاطبات .

ومع الغائب : « يَضْرِبُ » للمذكر الغائب ، « تَضْرِبُ » للمؤنثة الغائبة ، « يَضْرِبَانِ » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، « يَضْرِبُونَ » لجمع الذكور الغائبين ، « يَضْرِبْنَ » لجمع الإناث الغائبات ، هذا مع الاتصال .

وتقول في الانفصال مع الحضور : « مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا » ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا نَحْنُ » ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتَ » بفتح التاء للمخاطب ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتِ » بكسر التاء للمخاطبة ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمَا » للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمْ » لجمع الذكور المخاطبين ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُنَّ » لجمع الإناث المخاطبات .

ومع الغائب : « مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُوَ » للمفرد المذكر ، « مَا تَضْرِبُ إِلَّا هِيَ » للمفردة المؤنثة ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمَا » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمْ » لجمع الذكور الغائبين ، « مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُنَّ » لجمع الإناث الغائبات ، وإعراب هذه الأمثلة يُعَلِّمُ غالبه مما قبلها ، فلا حاجة للتطويل به .



بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ

باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله

ويسمى نائب الفاعل ، (وهو : الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) أي : أن المفعول الذي لم يسم فاعله ، المسمى أيضاً نائب الفاعل : هو المفعول الذي يقوم مقام فاعله في جميع أحكامه ، بعد حذف الفاعل لغرض من الأغراض ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ ، الأصل (وخلق الله الإنسان) برفع لفظ الجلالة على الفاعلية ، ونصب الإنسان على المفعولية ، فحذف الفاعل - وهو لفظ الجلالة - للعلم به ، فبقي الفعل محتاجاً إلى ما يُسندُ إليه ، فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه ، فأعطِيَ جميعَ أحكامِ الفاعل ، فصار المفعول مرفوعاً بعد أن كان منصوباً ، فَالْتَبَسَتْ صورته بصورة الفاعل ، فاحتيج إلى تمييز أحدهما عن الآخر ، فبقي الفعل مع الفاعل على صورته الأصلية ، وَغُيِّرَ مع نائبه .

والحاصل : أن الغرض الذي يحذف الفاعل له :

إما معنوي :

كالعلم به ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ ، الأصل - والله أعلم - : (وخلق الله الإنسان ضعيفاً) ، فحذف الفاعل - وهو لفظ الجلالة - للعلم به ، وقد تقدم .

أو الجهل به ؛ كقولك : « سُرِقَ المتاع » ، فأصل الكلام : (سرق اللص المتاع) ، فحذف « اللص » للجهل به .

أو الخوف عليه ؛ كقولك : « شَتِمَ الأمير » ، فحذف الفاعل للخوف عليه .

أو الخوف منه ؛ كقولك : « غَصِبَ المَالُ » ، والأصل : (غصبَ الظالمُ المالَ) ، فحذف الفاعل للخوف منه .

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ

أو حذف لتعظيمه ؛ كقولك : « ضَرِبَ الزَبَالُ » ، والأصل : (ضرب السلطان الزبال) ، فحذف الفاعل - وهو « السلطان » - تعظيماً له .

أو تحقيره ؛ كقولك : « ضَرِبَ السُّلْطَانُ » ، والأصل : (ضرب الزبال السلطان) ، فحذف « الزبال » لحقارته .

أو لفظي :

كتصحيح السجع ؛ كما في قوله : « مَنْ طَابَتْ سِرِيرَتُهُ . حُمِدَتْ سِيرَتُهُ » ، فلو قيل : (حمد الناس سيرته) . . لاختل السجع .

وتصحيح النظم ؛ كقوله : [من الطويل]

وَمَا أَلْمَزْهُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وَمَا أَلْمَسَ إِلَّا أَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ أَلْوَدَائِعُ

فقوله : « أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ » أصله : (أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ الْوَدَائِعَ) ، فحذف الفاعل لتصحيح النظم .

وتارة يحذف الفاعل للاختصار . اهـ « عشاوي » (ص ٢٩) .

ثم بيّن كيفية تغيير الفعل بقوله : (فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ)^(١) يعني : أن الفعل الماضي يغير مع نائب الفاعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره :

إما لفظاً ؛ نحو : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ۖ ﴾ ، وإعرابه : (خَلِقَ) فعل ماضٍ مُعَبَّرٌ بالصيغة ، و (الإنسان) نائب الفاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة ، و (ضعيفاً) حال من

(١) **والخلاصة :** أن الفعل الذي لم يسم فاعله يُضَمُّ أَوَّلُهُ مطلقاً ، سواء كان ماضياً أو مضارعاً ، إلا أنه يكسر ما قبل آخره في الماضي ، ويفتح في المضارع ، قال ابن مالك في « الخلاصة » : [من الرجز]
فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَمَ وَالْمَتَصِلُ بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كـ وَصِلَ
وَأَجْعَلَهُ مِنْ مَضَارِعٍ مَفْتُوحَا كَيْتَحْيِ الْمَقُولَ فِيهِ يُتَخَيَّ

وَأِنْ كَانَ مُضَارِعًا . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ

الإنسان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإما تقديراً ؛ كـ « بَيْعَ الطَّعَامِ » ، وإعرابه : (بيع) فعل ماضٍ مغير للصيغة^(١) ،
(و) الطعام (نائب الفاعل ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وكذلك « شُدَّ الْحَبْلُ » ،
وإعرابه : (شُدَّ) فعل ماضٍ مُغَيَّرُ الصيغة^(٢) ، و(الحبل) نائب الفاعل مرفوع بالضممة
الظاهرة .

(**وإن كان مضارعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ**) يعني : أن الفعل المضارع يغير
مع نائب الفاعل بضم أوله وفتح ما قبل آخره .

إما لفظاً ؛ نحو : « يُضْرَبُ زَيْدٌ » ، **وإعرابه :** (يُضْرَبُ) فعل مضارع مغير للصيغة
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(زيد) نائب الفاعل
مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما تقديراً ؛ نحو : « يُبَاعُ الطَّعَامُ » ، **وإعرابه :** (يباع) فعل مضارع مغير للصيغة
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(الطعام) نائب
الفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، وكذلك « يُشَدُّ الْحَبْلُ » ، فد(يشد) فعل مضارع مغير
الصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(الحبل)
نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(**وهو على قسمين : ظاهر ومضمر :**)

(١) وهو فعلٌ ثلاثيٌّ معتلٌّ العين ، وقد سُمعَ في (فائه) ثلاثة أوجه :

إخلاص الكسر ؛ نحو : « قِيلَ » و« بِيْعَ » ، **وإخلاص الضم ؛** نحو : « قَوْلٌ » و« بَوْعٌ » ،
والإشمام ؛ وهو : الإتيان بـ(الفاء) بحركة بين الضم والكسر ، ويظهر ذلك لفظاً لا خطاً ، وقد قرئ
في السبعة إشمام (قيل) و(غيض) ، قال ابن مالك في « الخلاصة » :
[من الرجز]

وأَكْسَرُ أَوْ أَشَمِّمْ **فَا** ثَلَاثِيَّ **أَعِلَّ** عَيْنًا وَضُمُّ **جَا** كـ **بَوْعٍ** فَاحْتَمَلْ

(٢) وهو مضعف ، وحكم (فائه) مثل (باع) من جواز الأوجه الثلاثة .

فَالظَّاهِرُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَيُضَرَّبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرُو ، وَيُكْرَمُ عَمْرُو .

وَالْمُضْمَرُّ اثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِينَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتُمَا ،

فَالظَّاهِرُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ :

ضَرَبَ زَيْدٌ ، وإعرابه : (ضَرِبَ) فعل ماضٍ مغير للصيغة ، و (زيد) نائب الفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ؛ هذا مثال للماضي المجرد من الزيادة .

(وَيُضَرَّبُ زَيْدٌ) ، وإعرابه : (يضرب) فعل مضارع مغير للصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (زيد) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وَأُكْرِمَ عَمْرُو) وهذا مثال للماضي المزيّد فيه ، **وإعرابه :** (أُكْرِمَ) فعل ماضٍ مغير للصيغة ، و (عمرو) نائب الفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة .

(وَيُكْرَمُ عَمْرُو) ، وإعرابه : (يكرم) فعل مضارع مغير للصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره . و (عمرو) إعرابه كما تقدم .

(والمضمر اثنا عشر ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ :

ضُرِبْتُ) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء للمتكلم ، **وإعرابه :** (ضَرِبَ) فعل ماضٍ مغير للصيغة ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وَضُرِينَا) للمتكلم المعظم نفسه أو مع غيره ، **وإعرابه :** (ضَرِبَ) فعل ماضٍ مغير للصيغة ، و (نا) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وَضُرِبْتَ) للمخاطب المذكور ، **وإعرابه :** (ضَرِبَ) فعل ماضٍ مغير للصيغة ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وَضُرِبْتَ) للمؤنثة المخاطبة ، وإعرابه كالذي قبله .

(وَضُرِبْتُمَا) للمثنى المخاطب مطلقاً ، **وإعرابه :** (ضَرِبَ) فعل ماضٍ مغير

وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبْنَ .

الصيغة ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل ، و (الميم) حرف عماد ، و (الألف) حرف دالٌّ على التثنية .

(وَضُرِبْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبين ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل و (الميم) علامة جمع الذكور .

(وَضُرِبْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل ، و (النون) علامة جمع الإناث .

(وَضُرِبَ) للمذكر الغائب ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وَضُرِبَتْ) بضم الضاد وكسر الراء وفتح الباء وسكون التاء للغائبة المؤنثة ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، و (التاء) علامة التأنيث ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

(وَضُرِبَا) للمثنى الغائب المذكر ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، و (ألف التثنية) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

ولم يذكر المصنف مثلاً للمثنى الغائب المؤنث ، ومثاله : (ضُرِبَتَا) ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، و (التاء) علامة التأنيث ، وَحُرِّكَتْ بالفتح لمناسبة الألف ، و (ألف التثنية) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وَضُرِبُوا) بضم الضاد وكسر الراء لجمع الذكور الغائبين ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، و (واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وَضُرِبْنَ) لجمع النسوة الغائبات ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة ، و (نون النسوة) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .



بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ : هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

وَالْخَبَرُ : هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛

باب المبتدأ والخبر^(١)

(المبتدأ : هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية) أي : أن المبتدأ : هو الاسم المرفوع العاري - أي : المجرد - عن العوامل اللفظية ، فخرج بـ (الاسم) : الفعل والحرف باعتبار معنهما ؛ فكل منهما لا يقع مبتدأ ، وخرج بـ (المرفوع) : المنصوب والمجرور بغير حرف جر زائد ؛ فكل منهما لا يقع مبتدأ ، وخرج بـ (العاري عن العوامل اللفظية) : الفاعل ؛ نحو : (زيد) في قولك : « ضَرَبَ زيدٌ » ، ونائبه ؛ نحو : (عمرو) من قولك : « ضَرَبَ عمرو » بضم الضاد وكسر الراء ، واسم كان وأخواتها ؛ نحو : (زيد) في قولك : « كان زيدٌ قائماً » ، وخبر إن وأخواتها ؛ نحو : (قائم) من قولك : « إن زيداً قائمٌ » ، فهذه كلها لا يصح أن يقال فيها : مبتدأ ؛ لعدم تجردها عن العوامل اللفظية ، والمراد بـ (العوامل اللفظية التي يتجرد عنها المبتدأ) : العوامل الأصلية ، أما الزائدة وما أشبهها : فقد علمت أنه يجوز دخولها عليه ، وخرج بـ (العوامل اللفظية) : العوامل المعنوية ، فلا يتجرد عنها كالابتداء ؛ فإن المبتدأ مرفوع به ، وهو عامل معنوي ، وليس لنا على الصحيح عامل معنوي إلا الابتداء في المبتدأ ، والتجرد من الناصب والجازم في الفعل المضارع .

(والخبر : هو الاسم المرفوع المسند إليه) يعني : أن الخبر : هو الاسم المرفوع

(١) **أحكام المبتدأ إجمالاً :** كونه اسماً ، وكونه مرفوعاً ، وكونه معرفة أو نكرة مفيدة ، وجواز حذفه إن دلَّ عليه دليل - وقد يجب حذفه - وأن الأصل فيه : أن يتقدم على الخبر ، وقد يجب العكس ، وقد يجوز الأمران .

وأحكام الخبر إجمالاً : كونه مرفوعاً ، وكونه مطابقاً للمبتدأ ، وجواز حذفه إن دلَّ عليه دليل - وقد يجب حذفه - وأن الأصل فيه : أن يكون نكرة مشتقاً - وقد يكون جامداً - وجواز تعدده والمبتدأ واحداً ، وأن الأصل فيه : أن يتأخر عن المبتدأ ، وقد يتقدم عليه وجوباً أو جوازاً .

نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَالْمَبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،

المسند إلى المبتدأ ؛ نحو : (قائم) من قولك : « زَيْدٌ قَائِمٌ » ، **وإعرابه** : (زيد) : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و (قائم) : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، فالعامل فيه لفظي ؛ لأنه مرفوع بالمبتدأ ، وهو « زيد » في هذا المثال ، والمبتدأ عامل لفظي ، وهذا تعريف للخبر الأصلي ، وقد يكون جملة كما سيأتي .

ثم نَوَّع المبتدأ والخبر إلى أنواع بقوله : (**نحو قولك** :

زَيْدٌ قَائِمٌ) ، **وإعرابه** : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (قائم) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهذا مثال للمبتدأ والخبر المفردين المذكورين .

(**وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ**) ، **وإعرابه** : (الزيدان) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عَوَظٌ عن التنوين في الاسم المفرد ، و (قائمان) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عَوَظٌ عن التنوين في الاسم المفرد ، وهذا مثال للمبتدأ والخبر الْمُثَنَّيْنِ المذكورين .

(**وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ**) ، **وإعرابه** : (الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عَوَظٌ عن التنوين في الاسم المفرد ، و (قائمون) خبر ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عَوَظٌ عن التنوين في الاسم المفرد ، وهذا مثال للمبتدأ والخبر المجموعين جمع تصحيح المذكر .

(**والمبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر^(١)** :

فالظاهر ما تقدم ذكره) من قوله : « زيد قائم » و « الزيدان قائمان » و « الزيدون قائمون » .

والظاهر : هو ما دلَّ لفظه على مسماه بلا قرينة ؛ نحو : « زيد » ؛ فإنه يدلُّ على

(١) وبقي **قسم ثالث** ؛ وهو : المؤول ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أي : وصومكم خير لكم ، فيكون الفعل في تقدير مصدر مرفوع على أنه مبتدأ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ،

الذات الموضوع لها بلا قرينة .

والمضمر : ما دلَّ على متكلم ، أو مخاطب ، أو غائب ، بقرينة التكلم أو الخطاب أو الغيبة ؛ نحو : « أنا » و « أنت » و « هو » .

وهو ينقسم إلى متصل ومنفصل :

فالمتصل : هو ما يجب اتصاله بعامله ، ولا يقع بعد (إلّا) في الاختيار ، وتقدمت أمثله في (باب الفاعل) في قوله : « ضربت » و « ضربنا » . . . إلخ ما تقدم .

والمنفصل : ما يبدأ به ، ويقع بعد (إلّا) في الاختيار ، وهو ما أشار إليه بقوله :

والمضمر اثنا عشر ؛ وهي :

أنا (الدال على المتكلم ؛ نحو قولك : « أَنَا قَائِمٌ » ، **وإعرابه :** (أنا) ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، و (قائم) خبره مرفوع بالضممة الظاهرة .
(ونحن) (الدال على المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه ؛ نحو قولك : « نَحْنُ قَائِمُونَ » ، **وإعرابه :** (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، و (قائمون) خبره مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(وأنت) (بفتح التاء للمخاطب المذكر ؛ ومثاله : « أَنْتَ قَائِمٌ » ، **وإعرابه :** (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و (التاء) حرف خطاب ، و (قائم) خبر المبتدأ مرفوع ، و علامة رفعه ضم آخره .

(وأنتِ) (بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة ؛ ومثاله : « أَنْتِ قَائِمَةٌ » ، **وإعراب (أنتِ)** كـ « أَنْتَ » أي : السابقة ، و (قائمة) خبر المبتدأ مرفوع ، و علامة رفعه ضم آخره .

(وأنتما) (للمثنى مطلقاً ؛ ومثاله للمثنى المذكر : « أَنْتُمَا قَائِمَانِ » ، **وإعرابه :** (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و (التاء) حرف خطاب ، و (الميم) حرف عماد ، و (الألف) حرف دال على التثنية ، و (قائمان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثاله للمثنى المؤنث : « أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ » ، وإعرابه كالذي قبله .

وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمُ ،

(وَأَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبين ؛ ومثاله : « أَنْتُمْ قَائِمُونَ » ، وإعرابه : (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و (التاء) حرف خطاب ، و (الميم) علامة الجمع ، (قَائِمُونَ) خبر ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(وَأَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات ؛ ومثاله : « أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ » ، وإعرابه : (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و (التاء) حرف خطاب ، و (النون) علامة جمع الإناث ، و (قائمات) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهذه أمثلة الحاضر

وأشار إلى أمثلة الغائب بقوله :

(وهو) للمفرد الغائب ؛ ومثال وقوعه مبتدأ : « هُوَ قَائِمٌ » ، وإعرابه : (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و (قائم) خبره مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وهي) للمفردة الغائبة ؛ ومثاله : « هِيَ قَائِمَةٌ » ، وإعرابه : (هي) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (قائمة) خبر المبتدأ ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وهما) للمثنى الغائب مطلقاً ؛ مثال وقوعه مبتدأ للمثنى الغائب المذكر : « هُمَا قَائِمَانِ » ، وإعرابه : (هما) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و (قائمان) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثال وقوعه مبتدأ للمثنى الغائب المؤنث : « هُمَا قَائِمَتَانِ » ، وإعرابه كالذي قبله .

(وهم) لجمع الذكور الغائبين ؛ مثاله : « هُمْ قَائِمُونَ » ، وإعرابه : (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (قائمون) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

وَهُنَّ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .
وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ ، فَالْمُفْرَدُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ،
وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ

(وَهْنٌ) لجمع الإناث الغائبات ؛ مثاله : « هُنَّ قَائِمَاتٌ » ، وإعرابه : (هن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (قائمات) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

ثم مثَّلَ لبعض أمثلة الحاضر بقوله : (نحو قولك : أنا قائم ، ونحن قائمون ، وما أشبه ذلك .

والخبر قسمان : مفرد ، وغير مفرد) والمراد بـ(المفرد) هنا : ما ليس جملة ولا شبهها ولو كان مثني أو مجموعاً ، والمراد بـ(غير المفرد) : الجملة أو شبهها .

والجملة : الكلام المركب من فعل وفاعل ؛ نحو : « قام زيد » ، أو من مبتدأ وخبر ؛ نحو : « زيد قائم » ، والمركب من فعل وفاعل يسمى : جملة فعلية ، والمركب من مبتدأ وخبر يسمى : جملة اسمية .

وشبه الجملة : الظرف ، والجار والمجرور .

(فالمفرد ؛ نحو قولك :

زَيْدٌ قَائِمٌ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(قائم) خبره مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) فـ(الزيدان) مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثني ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، و(قائمان) خبره مرفوع بالألف كالمبتدأ .

(وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) فـ(الزيدون) مبتدأ ، و(قائمون) خبره ، مرفوع كلُّ منهما بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، فالخبر في هذه الأمثلة مفرد ؛ لأن المفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبهها كما تقدم .

وَعَبَّرَ الْمَفْرَدَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ،
وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ،

(وغير المفرد أربعة أشياء : الجار والمجرور ، والظرف ، والفعل مع فاعله ،
والمبتدأ مع خبره) أي : أن غير المفرد - وهو : الجملة وشبهها - أربعة أشياء :
شئان في الجملة وهما : الفعل مع فاعله ، والمبتدأ مع خبره .

وشئان في شبهها وهما : الجار مع مجروره ، والظرف ، ويشترط في هذين : أن
يكونا تائين ، وهما اللذان يفهم معناهما من غير توقف على مقدّر محذوف .

ومثّل للشبيهين بالجملة بقوله : (نحو قولك :

زَيْدٌ فِي الدَّارِ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة ، (في الدار)
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، تقديره : كائن أو مستقر في الدار ، فلا
يجوز أن يقع الجار والمجرور خبراً في نحو : « زيد بك » ؛ لتوقفه على مقدّر
محذوف ؛ وهو : واثق بك ، مثلاً ، ولا الظرف في قولك : « زيد أمس » ؛ لتوقفه
على مقدّر محذوف ؛ وهو : ذاهب أمس .

(**وَزَيْدٌ عِنْدَكَ**) ، **وإعرابه :** (زيد) مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة ، و(عند) ظرف
مكان منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير : كائن أو استقر
عندك ، وعند : مضاف ، و(الكاف) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر .

ومثّل للجملة بقوله :

(**وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ**) ، **وإعرابه :** (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم
آخره ، و(قام) فعل ماض ، و(أبو) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من
الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ،
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو « زيد » ؛ **والقاعدة :** أن
الخبر إذا وقع جملة لا بد له من رابط يربطه بالمبتدأ ، والرابط هنا « الهاء » من
« أبوه » .

(وَزَيْدٌ جَارِيَّتُهُ ذَاهِبَةٌ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ . . . إلخ ، (جاريته) مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و(ذاهبة) خبر المبتدأ الثاني ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، وهو « زيد » ، والرابط بينهما « الهاء » من « جاريته » .

واعلم : أن الخبر إذا وقع جملة لا بد له من رابط يربطها^(١) :

إما الضمير ؛ كما في المثال المتقدم .

وإما اسم الإشارة ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِشُّ النَّفَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ ، فإن اسم الإشارة مبتدأ ثان ، و(خير) خبره ، وجملة : (ذلك خير) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو « لباس » .

وقد يكون الرابط العموم ؛ كقولك : « زَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ » ؛ لأن المبتدأ فرد من أفراد الرجل .

وقد يكون الرابط إعادة المبتدأ بلفظه^(٢) ؛ كقوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (الحاقة) مبتدأ أول ، و(ما) مبتدأ ثان ، و(الحاقة) خبره ، والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول ، فالرابط إعادة المبتدأ بلفظه ، وهذا كله إذا لم تكن الجملة عين المبتدأ في المعنى .

(١) وبقي شرطان آخران ، وهما :

١- ألا تكون الجملة ندائية ، فلا يجوز أن تقول : « محمد يا أعدل الناس » بجعل (يا أعدل الناس) خبراً له (محمد) .

٢- ألا تكون جملة الخبر مصدرة بأحد الحروف : (لكن) ، (بل) ، (حتى) ، فهذه الشروط الثلاثة ممّا أجمع عليه النحاة في الخبر إذا وقع جملة .

(٢) وقد نظم بعضهم هذه الروابط الأربعة فقال :

رابطهما : **العموم** و**الإضمار** وأسم إشارة كذا **التكرار**

.....

فإن كانت كذلك . . فلا تحتاج إلى رابط ؛ كقوله صلى الله عليه وسلم : « أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله » ، وكما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقلوه : (هو) مبتدأ أول ، و (الله) مبتدأ ثان ، و (أحد) خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، فجملة الخبر في المثالين هي عين المبتدأ في المعنى ، فلا تحتاج إلى رابط . اهـ « عشاوي » (ص ٣١) .



بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا .
فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأِسْمَ ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ؛ وَهِيَ :

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

يعني : أن هذا الباب منعقد للعوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمها ، ولذلك تسمى النواسخ ، مأخوذة من النسخ ، وهو النقل ، يقال : نسختُ الكتابَ : إذا نقلتَ ما فيه ؛ لأنها تنقل حكم المبتدأ والخبر إلى شيء آخر ، ويطلق النسخ على الإزالة ، يقال : نسختِ الشمسُ الظلَّ : إذا أزالته ؛ لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر ، وتثبت لهما حكماً آخر .

(وهي ثلاثة أشياء : كان وأخواتها ، وإن وأخواتها ، وظننت وأخواتها) وهذه الثلاثة مختلفة العمل .

فمنها : ما يرفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وينصب الخبر ويسمى خبرها ؛ وهو كان وأخواتها .

ومنها : بالعكس ؛ وهو إن وأخواتها .

ومنها : ما ينصبهما معاً ويسميان مفعولين له ؛ وهو ظنَّ وأخواتها .

وقد بين ذلك مبتدأ بـ « كان وأخواتها » ، فقال :

(فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأِسْمَ ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ؛ وَهِيَ) ثلاثة أقسام :

منها : ما يعمل بلا شرط ؛ وهو : (كان) إلى (ليس) .

ومنها : ما يعمل بشرطٍ تقدّم نفي أو شبهه ؛ وهو أربعة : (زال) و (فتى) و (برح) و (انفك) .

ومنها : ما يعمل بشرطٍ تقدّم (ما) المصدرية الظرفية ؛ وهو (دام) .

كَانَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ،

وقد بدأ بالقسم الأول - وهو ما يعمل هذا العمل بلا شرط - وهو ثمانية :

الأول : (كان) يعني : الناقصة ؛ نحو : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ، وإعرابه : (كان) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الله) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (غفوراً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (رحيماً) خبر بعد خبر منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وتكون تامة ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ ، والفرق بين التام والناقص : أن التام : هو الذي يكتفي بالمرفوع ، والناقص : هو الذي لا يكتفي بالمرفوع^(١) .

(و) الثاني : (أمسى) نحو : « أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا » ، وإعرابه : (أمسى) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(غنيّاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) الثالث : (أصبح) نحو : « أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا » ، وإعرابه : (أصبح) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (البرد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (شديدًا) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(١) وليست (كان) لوحدها تستعمل ناقصة وتامة ، بل جميع أخواتها إلا ثلاثة أفعال ؛ (ما فتى) ، و(ما زال) ، و(ليس) ، فقد لزم التام ، **والخلاصة** : أن بقية أخوات (كان) تكون تامة ، فإذا كانت (كان) بمعنى : حصل ، و(أمسى) بمعنى : دخل في المساء ، و(أصبح) بمعنى : دخل في الصباح ، و(أضحى) بمعنى : دخل في الضحى ، و(ظل) بمعنى : دام وأستمر ، و(بات) بمعنى : نزل ليلاً أو أدركه الليل أو دخل مبيته ، و(صار) بمعنى : انتقل أو ضمّ أو صوّت أو قطع أو فصل ، و(دام) بمعنى : بقي وأستمر ، و(انفكّ) بمعنى : انفصل أو انحل ، و(برح) بمعنى : فارق أو ذهب . فكلّها حينئذٍ تامة ، فتكتفي بمرفوع هو فاعلها .

وإنما سُمّيت هذه الأفعال ناقصة ؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها فيقوم بهما كلام تام ، بل لا بُدَّ من ذكر المنصوب ؛ ليتمّ الكلام ، وذلك المنصوب هو في الأصل خبر المبتدأ فهو عمدة ؛ وإنما نُصّب تشبيهاً له بالفضلة .

وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا أَنْفَكَ ، وَمَا فَتَى ، وَمَا بَرَحَ ،

(و) الرابع : (أَضْحَى) نحو : « أَضْحَى الْفَقِيهَ وَرِعاً » ، وإعرابه : (أَضْحَى) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الفقيه) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ورعاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) الخامس : (ظَلَّ) نحو : « ظَلَّ زَيْدٌ صَائِماً » ، وإعرابه : (ظَلَّ) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (صائماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) السادس : (بَاتَ) نحو : « بَاتَ زَيْدٌ سَاهِراً » ، وإعرابه : (بَاتَ) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ساهراً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) السابع : (صَارَ) نحو : « صَارَ السَّعُورُ رَخِيصاً » ، وإعرابه : (صَارَ) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (السعور) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (رخيصاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) الثامن : (لَيْسَ) نحو : « لَيْسَ زَيْدٌ قَائِماً » ، وإعرابه : (لَيْسَ) فعل ماض ناقص^(١) ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (قائماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) لمَّا فرغ من القسم الأول . . ذكر التي تعمل بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أو شَبْهِهِ ؛ وهي أربعة ، فقال : إن التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر مما يرفع الاسم وينصب الخبر : (ما زال ، وما انفك ، وما فتى ، وما برح) ، ولا بد من أن يتقدم عليها نفي ، أو شبهه ؛ وهو النهي والدعاء .

(١) وهذا ما ذهب إليه الجمهور ، بدليل لحوق تاء التأنيث الساكنة لها ، فنقول : « ليست هذه مفلحة » ، وكذلك دخول الفاعل عليها ، فنقول : « لستُ » و « لستِ » و « لستما » و « لستم » و « لستن » ، خلافاً لمن قال بأنها حرف يدل على النفي ؛ كالفارسي وجماعة من النحاة .

مثال (ما زال) قولك : « مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، (زال) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (زيدٌ) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (عالماً) خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

ومثال (ما انفكَّ) قولك : « مَا أَتَفَكَ عَمْرُو جَالِسًا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (انفك) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (عمرو) اسمها مرفوع بها ، و (جالساً) خبرها منصوب بها .

ومثال (ما فتىء) قولك : « مَا فَتَيْءَ بَكْرٌ مُحْسِنًا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (فتىء) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (بكر) اسمها مرفوع بها ، و (محسناً) خبرها منصوب بها .

ومثال (ما برحَ) قولك : « مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (برح) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (محمد) اسمها مرفوع بها ، و (كريماً) خبرها منصوب بها^(١) .

(و) **الثالث عشر مما يرفع الاسم وينصب الخبر وهو آخر ما ذكره هنا : (ما دام)**
بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية ؛ نحو قولك : « لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ » ، وإعرابه : (لا) نافية ، (أصحاب) فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و (ما) مصدرية ظرفية ، و (دام) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب

(١) **فائدة :** ومعاني الأفعال الناقصة ما يلي : فمعنى (كان) : هو أنصاف المسند إليه بالمسند في الماضي أو على وجه الدوام بقرينة ؛ نحو : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ أي : كان ولم يزل ، ومعنى (أمسى) : أنصافه به في المساء ، و (أصبح) : أنصافه به في الصباح ، و (أضحى) : أنصافه به في الضحى ، و (ظلَّ) : أنصافه به وقت الظلِّ نهاراً ، و (بات) : أنصافه به وقت المبيت ليلاً ، و (صار) : التحوُّل ، ومعنى (ليس) : النفي في الحال ، فهي مختصة بنفي الحال إلا إذا قيِّدت بما يفيد المضي أو الاستقبال ، ومعنى (ما زال) ، و (ما انفك) ، و (ما فتىء) ، و (ما برح) : ملازمة المسند للمسند إليه ، ومعنى (ما دام) : استمرار أنصاف المسند إليه بالمسند .

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوُ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبَحَ ،
تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ؛ **وَهِيَ :** إِنْ ، وَأَنَّ ،
وَلَكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنْ زَيْدًا قَائِمًا ،

الخبر ، و (زيد) اسمها مرفوع بها ، و (متردداً) خبرها منصوب بها ، (إليك) جار
ومجرور متعلق بـ « متردداً » ، والمصدر المنسبك من « ما » وما بعدها في محل نصب
على الظرفية ، والتقدير : (لا أصحبك مدة دوام زيد متردداً إليك) .

فَصِيحَةُ

فيما يتصرف من الأفعال الناقصة

(وما تصرف منها) أي : من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها من كونه يرفع الاسم
وينصب الخبر ؛ (نحو : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبَحَ) ، ثم
مثل لهذه الأفعال بقوله : (تقول : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ) ، وهي في تصرفها ثلاثة أقسام :

- **قسم كامل التصرف :** فيأتي منه الماضي وغيره ؛ وهو السبعة الأولى .
- **قسم ناقص التصرف ؛** وهو الأربعة المسبوقه بـ (ما) النافية ، فيأتي منها
الماضي والمضارع فقط .
- **قسم لا يتصرف أصلاً ؛** وهو (ليس) باتفاق ، و (دام) المسبوقه بـ (ما)
المصدرية الظرفية على الأصح .
- (وأما) **القسم الثاني :** (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ) ، ويسمى اسمها ،
(وترفع الخبر) ، ويسمى خبرها ، (وهي : إِنْ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ،
وَلَعَلَّ ؛ تقول : إِنْ زَيْدًا قَائِمًا) ، وإعرابه : (إن) حرف توكيد ونصب ، تنصب الاسم
وترفع الخبر ، و (زيدا) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (قائم)
خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وَلَيْتَ عَمْرَأَ شَاحِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى (إِنَّ) وَ (أَنَّ) لِلتَّوَكِيدِ ، وَ (لَكِنَّ) لِلإِسْتِذْرَاكِ ، وَ (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ،

(و) مثل لعمل (ليت) بقوله : (لَيْتَ عَمْرَأَ شَاحِصٌ) ، وسيأتي ، (وما أشبه ذلك) ، وستأتي أمثلة للبقية .

(ومعنى « إِنَّ » و « أَنَّ » للتوكيد) وتقول في عمل (أَنَّ) المفتوحة : « بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ » ، وإعرابه : (بلغ) فعل ماض ، و (النون) للوقاية ، و (الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (أَنَّ) حرف توكيد ونصب ، (زيداً) اسمها منصوب بها ، و (منطلق) خبرها مرفوع بها ، والمصدر المنسبك من « أَنَّ » وما بعدها مرفوع على أنه فاعل ، والتقدير : (بلغني انطلاق زيد) .

والفرق بين (إِنَّ) المكسورة و (أَنَّ) المفتوحة : أن المفتوحة لا بد أن يطلبها عامل ، كما مثل ، بخلاف (إِنَّ) المكسورة ؛ فإنها تقع في ابتداء الكلام حقيقة أو حكماً^(١) .

(و « لَكِنَّ » للاستدراك) وتقول في عملها : « قَامَ الْقَوْمُ لَكِنَّ عَمْرَأَ جَالِسٌ » ، وإعرابه : (قام) فعل ماض ، (القوم) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (لَكِنَّ) حرف استدراك ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (عمراً) اسمها منصوب بها ، و (جالس) خبرها مرفوع بها .

(و « كَأَنَّ » للتشبيه) وتقول في عملها : « كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ » ، وإعرابه : (كَأَنَّ) حرف تشبيه ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، و (زيداً) اسمها منصوب بها ، و (أسد) خبرها مرفوع بها .

(١) وضابط وجوب كسر همزة (إن) : أنه إن كان لا يصلح أن يؤؤل ما بعدها بمصدر ؛ أي : لا يقوم مقامها ومقام معموليها ، فحينئذ يجب الكسر .
وضابط وجوب فتح همزة (إن) : أنه إن وجب تأويل ما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور ؛ بأن يسد المصدر مسدداً .

ويجوز الأمران ؛ الفتح والكسر : حيث يصح الاعتباران ، قال ابن مالك في « الخلاصة » : [من الرجز]
وهمزَ إِنَّ أَتَخَّ لَسْدُ مَصْدَرٍ مسدداً وفي سؤي ذاك أكبر

وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ؛
وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ،

(و« ليت » للتمني) وتقول في عملها : « لَيْتَ عَمراً شَاخِصٌ » ، **وإعرابه :**
(ليت) حرف تَمَنٍّ ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(عَمراً) اسمها منصوب
بها ، و(شاخص) خبرها مرفوع بها .

(و« لعل » للترجي والتوقع) وتقول في عملها : « لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمٌ » ،
وإعرابه : (لعل) حرف ترج ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (الحبيب) اسمها
منصوب بها ، و(قادم) خبرها مرفوع بها .

(**وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا :** فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ؛
وهي :

ظننت) وتقول في عملها : « ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » ، **وإعرابه :** (ظن) فعل ماض
تنصب مفعولين ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (زيداً) مفعولها
الأول ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (منطلقاً) مفعول ثان منصوب ،
وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) تقول في مثال (**حَسِبْتُ**) : « حَسِبْتُ الْحَبِيبَ قَادِمًا » ، **وإعرابه :**
(حسبت) فعل وفاعل ؛ حسب : فعل ماض تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل
في محل رفع فاعل ، (الحبيب) مفعول أول منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ،
و(قادمًا) مفعول ثان ... إلخ .

(و) تقول في مثال (**خِلْتُ**) : « خِلْتُ عَمراً شَاخِصاً » ، **وإعرابه :** (خال) فعل
ماض بمعنى « ظن » ينصب مفعولين ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ،
(عمراً) مفعول أول منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (شاخصاً) مفعول ثان
منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَأَتَّخَذْتُ^(١) ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛

(و) تقول في مثال (زَعَمْتُ) : « زَعَمْتُ بَكْرًا صَدِيقًا » ، وإعرابه : (زعم) فعل ماضٍ تنصب مفعولين ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (بكراً) مفعول أول منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (صديقاً) مفعول ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) تقول في مثال (رَأَيْتُ) : « رَأَيْتُ الصَّدَقَ مُنْجِيًا » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ؛ رأى : فعل ماضٍ تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الصدق) مفعول أولٍ منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (منجياً) مفعول ثانٍ ... إلخ .

(و) تقول في مثال (عَلِمْتُ) : « عَلِمْتُ الْجُودَ مُحْبُوبًا » ، وإعرابه : (علمت) فعل وفاعل ، و (الجود) مفعوله الأول ، و (محبوباً) مفعوله الثاني .

(و) تقول في مثال (وَجَدْتُ) : « وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا » ، وإعرابه : (وجدت) فعل وفاعل ، (العلم) مفعول أول ، و (نافعاً) مفعول ثانٍ .

(و) تقول في مثال (اتَّخَذْتُ) : « اتَّخَذْتُ بَكْرًا صَدِيقًا » ، وإعرابه : (اتَّخَذْتُ) فعل وفاعل ، اتَّخَذَ : فعل ماضٍ تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و (بكراً) مفعوله الأول ، و (صديقاً) مفعوله الثاني .

(و) تقول في مثال (جَعَلْتُ) : « جَعَلْتُ الطَّيْنَ إِبْرِيْقًا » ، وإعرابه : (جعلتُ) فعل وفاعل ؛ جَعَلَ : فعل ماضٍ تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الطين) مفعوله الأول ، و (إبريقاً) مفعوله الثاني .

(و) تقول في مثال (سَمِعْتُ) : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ » ، وإعرابه : (سمعت) فعل وفاعل ؛ سمع : فعل ماضٍ ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (النبي) مفعول أولٍ منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (يقول)

(١) وكذا : (تَخَذْتُ) .

تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مفعولها الثاني .

وهذا على رأي أبي علي الفارسي في قوله : (إِنَّ « سَمِعَ » إذا دخلت على ما لا يُسمع - بضم الياء - بأن كان اسم ذات ؛ كالنبي صلى الله عليه وسلم كالمثال المذكور . . تعدت لاثنتين) ، وهو رأي ضعيف ، **والمعتمد** : أن جملة (يقول) في موضع نصب على الحال من « النبي » ؛ لأن جميع أفعال الحواس التي هي : (سَمِعَ) و (ذَاقَ) و (أَبْصَرَ) و (لَمَسَ) و (شَمَّ) لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد ، أما إن دخلت على ما يُسمع . . تعدت لواحد اتفاقاً ؛ نحو : « سَمِعْتُ قِرَاءَتَكَ » .

ومثّل لعمل القسم الثالث ؛ وهو ظننت وأخواتها بقوله : (**تقول** : **ظننتُ زيداً منطلقاً ، وَخِلْتُ عَمْرًا شاخصاً**) ، وتقدم إعرابها ، (**وما أشبه ذلك**) مما تقدم .



بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛

باب النعت

النعت : هو التابع المشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف والمخصص له في النكرات .
والنعت قسمان : حقيقي وسببي .

القسم الأول : النعت الحقيقي : وهو الذي رفع ضميراً يعود على المنعوت ؛ نحو : « جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ » ، فد (الرجل) فاعل بـ « جاء » ، و (العاقل) نعت له ، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

والقسم الثاني : النعت السببي : وهو الذي يرفع اسماً ظاهراً يشتمل على ضمير يعود على المنعوت ؛ نحو : « جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ أَبُوهُ » ، فد (الرجل) فاعل بـ « جاء » ، و (العاقل) نعت سببي ، و (أبو) فاعل بـ « العاقل » مرفوع بالواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبو : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

و (النعت : تابع للمنعوت في رفعه ، ونصبه ، وخفضه ، وتعريفه ، وتنكيره) أي : أن النعت يتبع منعوته في اثنين من خمسة ، سواء كان حقيقياً أو سببياً ؛ فيتبع منعوته في واحد من وجوه الإعراب الثلاثة ؛ وهي : الرفع والنصب والجر ، وواحد من التعريف والتنكير ، فهذا لازم لكل نعت ، سواء كان حقيقياً أو سببياً .

فإذا قلت : « جَاءَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ » . . فد (العاقل) تبع منعوته في الرفع ؛ وهو واحد من ثلاثة ، وفي التعريف ؛ وهو واحد من اثنين .

تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ .

ومثال النعت السببي : « جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمُ أَبُوهُ » ، فقد وافقه في الرفع ؛ وهو واحد من ثلاثة ، وتبعه في التعريف ؛ وهو واحد من اثنين .

واعلم : أنه يزيد النعت الحقيقي على السببي بأنه يتبع منعوته في اثنين من خمسة آخر : واحد من الأفراد والتثنية والجمع ، وواحد من التذكير والتأنيث ، فقد كمل له أربعة من عشرة .

و (**تقول**) في مثال النعت الحقيقي المستكمل لأربعة من عشرة في الرفع مع الأفراد والتعريف والتذكير (**قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ**) ، **وإعرابه :** (قام زيد) فعل وفاعل ، و (العاقل) نعت لـ « زيد » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

ف (العاقل) تبع منعوته في أربعة من عشرة : واحد من أوجه الإعراب الثلاثة ؛ وهو الرفع ، وواحد من التعريف والتنكير ؛ وهو التعريف ، وواحد من التذكير والتأنيث ؛ وهو التذكير ، وواحد من الأفراد والجمع ؛ وهو الأفراد .

(**و**) تقول في مثال النصب : (**رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ**) ، **وإعرابه :** (رأيت) فعل وفاعل ، و (زيداً) مفعول به منصوب ، و (العاقل) نعت لـ « زيد » ، ونعت المنصوب منصوب ، ووجه تبعيته لمنعوته : ما تقدم في الذي قبله ، لكن بتبديل الرفع بالنصب .

(**و**) تقول في مثال الخفض : (**مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ**) ، **وإعرابه :** (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ « مررت » ، (العاقل) نعت لـ « زيد » ، ونعت المجرور مجرور ، ووجه تبعيته لمنعوته : ما تقدم في الذي قبله ، لكن بتبديل النصب بالجر .

وبقية أقسام النعت من تنكير وتأنيث وتثنية وجمع معلومة ، فلا نطيل بذكرها .

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : الْأِسْمُ الْمُضْمَرُّ ؛ نَحْوُ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَالْإِسْمُ الْعَلَمُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ،

ولمَّا كان النعت يكون تارة معرفة وتارة نكرة .. ذكر هنا أقسام المعرفة والنكرة مبتدئاً بالمعرفة لشرفها ، فقال :

(والمعرفة خمسة أشياء : الاسم المضمَر) أي : أن أول المعارف الضمير ؛ وهو أعرفها بعد اسم الله تعالى ، وأقسام الضمير ثلاثة :

- ضمير المتكلم : وقد مثل له المصنف بقوله : (نحو : أنا) للمتكلم ، و (نحن) للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه .

- وضمير المخاطب : (و) هو : (أَنْتَ) بفتح التاء للمفرد المذكر المخاطب ، و (أَنْتِ) بكسرها للمفردة المخاطبة ، و (أَنْتَما) للمثنى المخاطب مطلقاً ، و (أَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبين ، و (أَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات .

- وضمير الغائب : وهو : (هُوَ) للمفرد المذكر الغائب ، و (هِيَ) للمفردة المؤنثة الغائبة ، و (هُما) للمثنى الغائب مطلقاً ، و (هُم) لجمع الذكور الغائبين ، و (هن) لجمع الإناث الغائبات .

فجميع ما ذكر اثنا عشر : اثنان للمتكلم ، وخمسة للمخاطب ، وخمسة للغائب ، وكلها معارف كما علمت .

(و) الثاني من أقسام المعرفة : (الاسم العَلَمُ) ؛ وهو ينقسم إلى قسمين : عَلم شخص ، وعَلم جنس .

وحقيقة الأول : هو ما عُلِّقَ على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه ، ومعنى (التعليق) الوضع ؛ أي : ما وُضع على شيء بعينه ؛ أي : خاصة ، فخرج بذلك : الموضوع على شيئين فأكثر ؛ كـ (عين) موضوعة للجارية ، أو الباصرة ، والذهب ، والفضة ، فلا يقال لذلك : عَلم شخص .

ولا فرق في عَلم الشخص بين أن يكون لعائل (نحو : زيد) وهند ، أو لغيره ؛

وَمَكَّةُ ، وَالْأَسْمُ الْمُبْهَمُ ؛ نَحْوُ : هَذَا ، وَهَذِهِ ،

كـ «وَإِشِق» اسم لكلبٍ ، و«هَيْلَة» اسم لشاةٍ ، أ (و) لمكان ؛ نحو : (مكة) ، فكل هذه أعلام أشخاص .

وَعَلَّمَ الْجِنْس : هو ما وضع للماهية بقيد استحضارها في الذهن^(١) ، وخرج بقوله : (بقيد استحضارها في الذهن) : اسم الجنس ؛ كـ (أسد) ؛ فإنه وضع لماهية الحيوان المفترس لا بقيد استحضارها في الذهن .

(و) الثالث من أقسام المعرفة : (الاسم المبهم)^(٢) ؛ وهو شامل لاسم الإشارة ، وللموصول .

واسم الإشارة أقسام :

(نحو : هذا) و(ذا) للمفرد المذكر .

(و) (ذي) و(ذه) بسكون الهاء ، و(ذِه) بالاختلاس ، و(ذِه) بالإشباع ، و(تي) و(ته) بسكون الهاء ، و(ته) بالاختلاس ، و(تِه) بالإشباع ، و(تا) (وهذه) و(ذات) عشرتها للمفردة المؤنثة .

(١) نحو : «أسامة» للأسد ، و«ثعالة» للثعلب ، و«أم عريط» للمعرب ، وهو ثلاثة أنواع :

الأول : مُسَمَّى لأعيان لا تُؤْلَف ؛ كالسباع والحشرات ، كما مثل .

الثاني : مُسَمَّى لأعيان تُؤْلَف ؛ نحو : «هَيَّان بن بيان» و«لُكْع بن لُكْع» لمجهول العين والنسب ، و«أبو المضاء» للفرس .

الثالث : مُسَمَّى لأموار معنوية ؛ نحو : «يسار» للميسرة ، و«فجار» للفتجرة ، و«سيحان» للتسييح .

(٢) قوله : (والاسم المبهم) أي : الإشارة ؛ نحو : «هذا» للمفرد المذكر ، و«هذه» للمفردة المؤنثة ، ثم أعلم : أن المؤنث يشار له بصيغ عشر : (ذي) و(ذه) بسكون الهاء ، و(ذِه) بالإشباع ، و(ذِه) بالاختلاس ، وكذا يقال في (ته) ، ففيها ثلاث لغات ، و(تي) و(تا) و(ذات) ، فهذه عشرة . . . إلخ .
والشار إليه على ثلاث مراتب :

١- قريبي : ويشار إليه بما ليس فيه (كاف) و(لام) ؛ نحو : «ذا» و«ذي» .

٢- وسطي : ويشار إليه بما فيه (الكاف) وحدها ؛ نحو : «ذاك» .

٣- بعدى : ويشار إليه بما فيه (كاف) و(لام) ؛ نحو : «ذلك» .

وَهَؤُلَاءِ ، وَالْإِسْمُ الَّذِي فِيهِ (الْأَلِفُ وَاللَّامُ) ؛ نَحْوُ : الرَّجُلُ ، وَالْغُلَامُ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ .

و (هَذَا) و (ذَا) للمثنى المذكر بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً .
و (هَاتَانِ) و (تَانِ) للمثنى المؤنث بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً .
(**وهؤلاء**) بالمد على الأفصح للجمع مطلقاً ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، عاقلاً أو غير عاقل ، فهذه الأقسام كلها معارف تلي العَلَمَ في القوة .

والموصول أيضاً أقسام :

فـ (الذي) للمفرد المذكر .
و (اللذان) بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً للمثنى المذكر .
و (الذينَ) لجمع الذكور .
و (التي) للمفردة المؤنثة .
و (اللتان) بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً للمثنى المؤنث .
و (اللاتي) لجمع المؤنث ، فهذه الأقسام كلها معارف تلي اسم الإشارة في القوة .
(**و**) **الرابع من أقسام المعرفة :** (الاسم الذي فيه « الألف واللام ») المفيدان للتعريف ؛ (**نحو :** الرجل) للذكر البالغ من بني آدم ، و (الرَّجُلَةُ) للأنثى البالغة من بني آدم ، (**والغلام**) للشاب المذكر ، و (الغلامه) للشابة المؤنثة ، وخرج بقيد (إفادة التعريف) : الزائدة ؛ نحو : (آل) في (العباس) ؛ فإنه معرفة بالعلمية لا بـ (الألف واللام) .

(**و**) **الخامس من أقسام المعرفة :** (ما أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) ، وهي في الحقيقة خمسة^(١) ، ويجمع المضاف إلى الجميع هذا المثال : « جَاءَ غُلَامِي ، وَغُلَامٌ زَيْدٌ ، وَغُلَامٌ هَذَا ، وَغُلَامٌ الَّذِي قَامَ ، وَغُلَامُ الرَّجُلِ » ، **وإعرابه :** (جاء) فعل ماضٍ ، (غلامي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع

(١) لأن القسم الثالث - وهو الاسم المبهم - شاملٌ حقيقةً لقسمين وهما : اسم الإشارة والاسم الموصول .

وَالنَّكْرَةُ : كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيْبُهُ :

من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه ، و (غلام) الثاني معطوف على ما قبله ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه ، تبعه في رفعه ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و (زيد) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و (غلام) الثالث معطوف أيضاً على « غلام » الأول ، مرفوع بالضممة الظاهرة ، وهو مضاف ، و (هذا) الهاء : للتنبيه ، وذا : اسم إشارة في محل جر بالإضافة ، و (غلام) الرابع معطوف أيضاً على « غلام » الأول ، مرفوع بالضممة الظاهرة ، وهو مضاف ، و (الذي) اسم موصول في محل جر بالإضافة ، و (قام) فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، و (غلام) الخامس معطوف أيضاً على « غلام » الأول . . . إلخ ، وهو مضاف ، و (الرجل) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

وكلُّ مضاف إلى واحدٍ من هذه الخمسة في مرتبته ، إلا المضاف إلى الضمير ؛ فإنه في مرتبة العَلَم .

واعلم : أن المعارف المذكورة بالنسبة لباب النعت ثلاثة أقسام :

- **منها :** ما لا يُنْعَت ولا يُنْعَت به ؛ وهو الضمير ؛ لوضوحه وجموده .

- **ومنها :** ما يُنْعَت ولا يُنْعَت به ؛ وهو العَلَم ؛ لأنه قد يقع فيه المشاركة اللفظية . فاحتاج للنعت ، وجامدٌ . . . فلا يُنْعَتُ به .

- **ومنها :** ما يُنْعَت ويُنْعَت به ؛ وهو اسم الإشارة ، والموصول ، والمعرف (بـ) (الألف واللام) ، والمضاف إلى واحد من الجميع .

(و) لَمَّا قَدَّمَ الكلام على المعارف . . أخذ يتكلَّم على النكرة ، فقال : إِنَّ (النكرة : كل اسم شائع في جنسه) أي : هي الاسم الموضوع لفرد غير معين ؛ نحو : « رجل » و « فرس » ، ف (لا يختص به واحد دون آخر ، وتقريبه) أي : تسهيله

كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (الْأَلْفِ وَاللَّامِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : الرَّجُلُ ، وَالْفَرَسُ .

على المبتدئ في هذا الفن أن تقول : (كل ما صلح دخول « الألف واللام » عليه ؛
نحو : الرجل ، والفرس) يعني : أن (الرجل) و (الفرس) قبل دخول الألف واللام
عليهما نكرتان ؛ لأن (رجلاً) يصدق على كل ذكر بالغ من بني آدم ، ولا يختص بذكر
معين ، وكذلك (فرس) ، فلما دخلت عليهما (الألف واللام) .. تَعَرَّفَا ، فقبول
(الألف واللام) علامة التنكير ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



بَابُ الْعَظْفِ

وَحُرُوفُ الْعَظْفِ عَشْرَةٌ ؛ وَهِيَ : الْوَاوُ ،

باب العطف

العطف لغة : الميل ، يقال : عطف عليه : إذا مال نحوه بالرفق والرحمة ، واصطلاحاً : قسمان :

عطف بيان ؛ وهو : التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف ، والمختص له في النكرات .

فـ (الموضح لمتبوعه في المعارف) نحو : « جَاءَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ » ، **وإعرابه :** (جاء) فعل ماض ، و (أبو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و (حفص) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و (عُمَر) عطف بيان على ' أبو ' مرفوع بالضمة الظاهرة .

و (المختص له في النكرات) نحو : « مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ » ، و (صديد) عطف بيان على ' ماء ' ، وهو ما يسيل من أجساد أهل جهنم .

والثاني : عطف النسق ؛ وهو : التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية .

وقد علمت أن العطف قسمان : عطف بيان ، وعطف نسق ، فعطف النسق يكون بالواو وبغيرها من بقية حروف العطف ، وعطف البيان يكون من غير واسطة كما تقدم آنفاً ، (**وحروف العطف عشرة ؛ وهي :**

الواو) ، وهي أحد حروف العطف ، وهي لمطلق الجمع ، فلا تدل على معية ولا ترتيب ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » سواء كان مجيء « زيد » قبل مجيء « عمرو » أو بعده أو معه ، **وإعرابه :** (جاء) فعل ماض ، و (زيدٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و (وعمرُو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف على ' زيد ' ،

وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ،

والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الثاني من حروف العطف : (الفاء) ، وهي للترتيب والتعقيب ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ فَعَمَرُو » إذا كان مجيء « عمرو » بعد مجيء « زيد » من غير مهلة ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، (فعمر) حرف عطف ، عمرو : معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

ومعنى الترتيب : أن الثاني بعد الأول ، ومعنى التعقيب : هو أن يكون ما بعدها واقعاً عقب ما قبلها ، وهو في كل شيء بحسبه ، يقال : تزوج فلان فولد له : إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ، ولو طالت .

(و) الثالث من حروف العطف : (ثُمَّ) ، وهي للترتيب والتراخي ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَرُو » إذا كان مجيء « عمرو » بعد مجيء « زيد » بمهلة ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، (ثم عمرو) ثم : حرف عطف ، عمرو : معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الرابع من حروف العطف : (أَوْ) ، وتستعمل لمعان ؛ منها : الشك ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمَرُو » إذا لم تعلم عين الجائي منهما ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، (أَوْ) حرف عطف ، (عمرو) معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الخامس من حروف العطف : (أَمْ) ، وتستعمل لمعان ؛ منها : طلب التعيين بعد همزة الاستفهام ؛ نحو : « أَجَاءَ زَيْدٌ أَمْ عَمَرُو » إذا كنت تعلم أن الجائي منهما واحد ولم تعلم عينه ، وإعرابه : (أجاى زيد) الهمزة : للاستفهام ، جاء : فعل ماض ، وزيد : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، (أَمْ) حرف عطف لطلب التعيين ، و (عمرو) معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه

وَأَمَّا ، وَبَلْ ، وَلَا ، وَلَكِنْ ،

ضم آخره ، والمعنى : (أَيْهِمَا جَاء) .

(و) السادس من حروف العطف : (إِمَّا) ، وتستعمل لمعان ؛ منها : التخيير ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ ﴾ ، وإعرابه : (فإِما) الفاء : فاء الفصيحة ، إِمَّا : حرف تخيير ، و (مَنَّا) مفعول بفعل محذوف تقديره : تَمْنُون مَنَّا ، فتمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : فاعل ، و مَنَّا : مفعول مطلق منصوب بـ « تَمْنُون » ، (وإِما فداء) الواو : حرف عطف ، إِمَّا : حرف تخيير - وقال المصنف ؛ أي : مؤلف « متن الآجرومية » : حرف عطف ، وهو ضعيف - وفداء : منصوب بفعل محذوف تقديره تَقْدُون فداء ، فَتَقْدُون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : فاعل ، وفداء : مفعول مطلق منصوب بـ « تَقْدُون » . **فَعْلِمُ أَنْ** العاطف هو « الواو » لا « إِمَّا » **على الصحيح ، خلافاً للمصنف ، فعليه تكون حروف العطف تسعة لا عشرة**

(و) السابع من حروف العطف : (بَلْ) ، وتأتي لمعان ؛ منها : الإضراب الانتقالي ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو » : إذا قَصَدْتَ الحكم على « عمرو » بالمجبي ، فصار « زَيْدٌ » مسكوتاً عنه ، وإعرابه : (جاء زيد) فعل وفاعل ، (بل) حرف عطف ، (عمرو) معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الثامن من حروف العطف : (لَا) ، وتأتي لمعان ؛ منها : أنها تُبَيِّن لما بعدها نقيض ما قبلها ، عكس (بل) ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، (لا) نافية ، (عمرو) معطوف بـ « لا » على « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) التاسع من حروف العطف : (لَكِنْ) ، وهي لإثبات نقيض ما قبلها لما بعدها ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (رأيت) فعل وفاعل ، و (زيدا) مفعول به منصوب ، (لكن) حرف عطف ، (عمراً)

وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِع .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ،

معطوف على المنصوب وهو « زيد » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) العاشر من حروف العطف : (حتّى) بشرط أن يكون ما بعدها بعضاً مما قبلها ؛ كما أشار لذلك بقوله : (في بعض المواضع) نحو : « أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا » ، وإعرابه : (أكلت السمكة) فعل وفاعل ومفعول ، (حتّى) حرف عطف ، (رَأَسَ) معطوف على « السمكة » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، ورأس : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

وإن رفعت ما بعدها كانت (حتّى) حرف ابتداء ، و (رأسها) في المثال : مبتدأ ومضاف إليه ، وخبر المبتدأ مخذوف تقديره : مأكول .
وإن جَرَزْتَ رأسها كانت (حتّى) حرف جر ، و (رأس) مجرور بـ « حتّى » ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فَتَاتِإَذَلَا

في عمل حروف العطف

وأقول : هذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي :
(فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ) أي : إن كان المتبوع مرفوعاً . . كان التابع مرفوعاً ؛ نحو : « قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو » ، وإعرابه : (قام) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، (وعمرو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ) أي : إن كان المتبوع منصوباً . . كان التابع منصوباً ؛ نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، و (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه نصبه فتح آخره ، (وعمراً) الواو : حرف عطف ،

أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ.. خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ.. جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا ، وَمَرَزْتُ بَزِيدَ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ .

عَمَرًا : معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المنصوب منصوب .

(أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ.. خَفَضْتَ) أي : إن كان المتبوع مخفوضاً.. كان التابع مخفوضاً مثله ؛ نحو : « مَرَزْتُ بَزِيدَ وَعَمْرٍو » ، **وإعرابه** : (مرت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ « مرت » ، (وعمرو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف على « زيد » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

ومثال العطف للمرفوع والمنصوب والمجزوم من الأفعال ؛ للأول : « يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (يقوم) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، (ويقعد) الواو : حرف عطف ، يقعد : فعل مضارع معطوف على « يقوم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

ومثال الثاني : « لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، (يقوم) فعل مضارع منصوب بـ « لن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (ويقعد) الواو : حرف عطف ، يقعد : معطوف على « يقوم » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

ومثال الثالث : « لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (يقم) فعل مضارع مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه السكون ، (ويقعد) الواو : حرف عطف ، يقعد : فعل مضارع معطوف على « يقم » ، والمعطوف على المجزوم مجزوم ، (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ؛ أي : إن كان المتبوع مجزوماً.. كان التابع مجزوماً ؛ لذا قال : (أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ.. جَزَمْتَ) .

ثم مثَّل المصنف لما ذكر بقوله : (تقول : قام زيدٌ وعمرو ، ورأيت زيدا وعمراً ، ومررت بزيد وعمرو ، وزيد لم يقم ولم يقعد) ، وتقدم إعرابها .

ومن هذه الأمثلة تعرف أن الاسم يُعطفُ على الاسم ، وأن الفعل يعطف على الفعل .



بَابُ التَّوَكِيدِ

باب التوكيد

والتوكيد لغةً : التقوية ، يقال : أكَّد الأمر : إذا قوَّاه ، **واصطلاحاً :** نوعان :

الأول : التوكيد اللفظي .

والثاني : التوكيد المعنوي .

والتوكيد اللفظي يكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه ، **وفائدته :** تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه .

ومثال إعادة اللفظ بعينه في الاسم ؛ نحو : « قام زيد زيد » ، وفي الفعل ؛ نحو : « جاء جاء محمد » ، وفي الحرف ؛ نحو : « نعم نعم جاء محمد » .

ومثال إعادة اللفظ بمرادفه في الاسم ؛ نحو : « جاء ليث أسد » ، وفي الفعل ؛ نحو : « قعد جلس أسد » ، وفي الحرف ؛ « نعم جَيْر » .

وأما التوكيد المعنوي^(١) : فهو التابع الرافع احتمالاً إضافةً إلى المتبوع ، أو الخصوصي بما ظاهره العموم .

فالأول : نحو : « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » ؛ لأنه يحتمل أن يكون الكلام على تقدير مضاف قبل « زيد » ، والتقدير : (جاء كتاب زيد) ، أو (رسول زيد) ، فلما قال :

(١) وله قسمان :

الأول : ما يرفع توهم مضافٍ إلى المؤكد ، وله لفظان : (النفس) و (العين) ، وفائدة التوكيد بهما : رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان .

والثاني : ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول ، والمستعمل لذلك : (كل) و (كلا) و (كلتا) و (جميع) ، ويؤكد بـ (كل) و (جميع) ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه ، فلا يؤكد بها المفرد المذكر ، وهو يفيد الدلالة على الإحاطة والشمول ، ويؤكد بـ (كلا) المثنى المذكر ، وبـ (كلتا) المثنى المؤنث ، فيفيدان إثبات الحكم للاثنتين المؤكدين ، وكلا القسمين يشترط فيها إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكد .

التوكيد : تابعٌ للمؤكد في رفعه ، ونصبه ، وخفضه ،

(نفسه) .. أزال ذلك الاحتمال وأثبت الحقيقة ، **وإعرابه :** (جاء زيد) فعل وفاعل مرفوع ، (نفس) توكيد لـ « زيد » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، ونفس : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

والثاني : « جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ » ؛ إذ لو قلت : (جاء القوم) فقط .. لاحتل أن يكون الجائي بعضهم ، فلما قلت : (كلهم) .. كان ذلك نصاً على العموم ورافعاً لإرادة الخصوص ، **وإعرابه :** (جاء القوم) فعل وفاعل ، (كل) توكيد لـ « القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وكل : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، و (الميم) علامة الجمع .

وحكم هذا التابع أنه يوافق متبوعه في إعرابه ؛ إن كان المتبوع مرفوعاً .. كان التابع مرفوعاً أيضاً ؛ أي : أنَّ (التوكيد : تابعٌ للمؤكد في رفعه) نحو : « جاء زيدٌ نفسه » ، و « جاء القومُ كُلُّهم » ، وتقدم إعرابه .

(و) يتبعه في (نصبه) أي : إن كان المتبوع منصوباً .. كان التابع منصوباً مثله ؛ نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ » ، **وإعرابه :** (رأيت) فعل وفاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب ، (نفس) توكيد لـ « زيد » ، وتوكيد المنصوب منصوب ، ونفس : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، (ورأيت القوم) فعل وفاعل ومفعول ، والجملة معطوفة على الجملة الأولى ، و (كل) توكيد لـ « القوم » ، وتوكيد المنصوب منصوب ، وكل : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، و (الميم) علامة الجمع .

(و) يتبعه في (خفضه) أي : إن كان المتبوع مخفوضاً .. كان التابع مخفوضاً كذلك ؛ نحو : « مَرَزْتُ بِزَيْدٍ نَفْسَهُ ، وَبِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ » ، **وإعرابه :** (مررت) فعل وفاعل ، و (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ « مررت » ، (نفس) توكيد لـ « زيد » ، وتوكيد المجرور مجرور ، ونفس : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، و (بالقوم) جار ومجرور معطوف على « بزيد » ، (كل) توكيد

وَتَعْرِيفِهِ . وَيَكُونُ بِالْأَفَافِ مَعْلُومَةً ؛ وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالْعَيْنُ ، وَكُلُّ ، وَأَجْمَعُ ،
وَتَوَابِعُ أَجْمَعُ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛

لـ « القوم » ، وكل : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ،
و (الميم) علامة الجمع .

(و) يتبعه أيضاً في (تعريفه) كما ترى في هذه الأمثلة كلها .

(و) التوكيد المعنوي (يكون بالأفاف معلومة) عند العرب لا يُعَدَّلُ عنها إلى غيرها
(وهي) :

النفس (والمراد بها : الذات ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » ، وإعرابه : (جاء) فعل
ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، و (نفس) توكيد لـ « زيد » ، وتوكيد
المرفوع مرفوع ، ونفس : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل
جر .

(والعين) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و (زيد)
فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، و (عين) توكيد لـ « زيد » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ،
وعين : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، والمراد
بـ (العين) أيضاً : الذات ، من إطلاق الجزء وإرادة الكل .

(وكل) نحو : « جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و (القوم)
فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، و (كل) توكيد لـ « القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ،
وكل : مضاف ، و (الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، و (الميم)
علامة الجمع .

(وأَجْمَعُ) نحو : « جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُ » ، وإعرابه : (جاء القوم) فعل وفاعل ،
و (أجمعُ) توكيد لـ « القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة .

(وتوابع أجمع ؛ وهي : أكتع ، وأبتع ، وأبصع) هذا الألفاظ الثلاثة يؤتى بها في

تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

التوكيد تابعة لـ (أجمع) . نحو : « جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ » ،
وإعرابه : (جاء القوم) فعل وفاعل ، و (أجمعون) : توكيد لـ « القوم » ، وتوكيد
المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ،
و (أكتعون) توكيد ثان لـ « القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة
عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أبتعون) توكيد ثالث لـ « القوم » ، وتوكيد
المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ،
و (أبصعون) : توكيد رابع لـ « القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو
نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون - في الأربعة - : عوض عن التنوين في
الاسم المفرد .

ولمّا كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يؤتى بها غالباً إلا بعد (أجمع) . . سميت توابع
(أجمع) .

ثم مثل المصنف للتوكيد المعنوي بقوله : (**تقول** : **قام زيدٌ نفسه** ، **ورأيت القومَ**
كلّهم ، **ومررتُ بالقومِ أجمعين**) .



بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبَعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .
وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ،

باب البدل

وهو لغة : العوض ، واصطلاحاً : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه .

(إذا أُبدل اسم من اسم ، أو فعل من فعل) . . فحكمه أنه يـ (تبعه) أي : يتبع البدل المبدل منه (في جميع إعرابه) ، فإن كان المبدل منه مرفوعاً . . كان البدل مرفوعاً ، وإن كان المبدل منه منصوباً . . كان البدل منصوباً ، وإن كان المبدل منه مخفوضاً . . كان البدل مخفوضاً ، وإن كان المبدل منه مجزوماً . . كان البدل مجزوماً .

(وهو) أي : البدل (أربعة أقسام) أي : أنواع :

النوع الأول : (بدل الشيء من الشيء) ويقال له : بدل الكل من الكل ، ويسمى : بدل المطابق ، وضابطه : أن يكون البدل عين المبدل منه ؛ نحو : « قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ » ، وإعرابه : (قام) فعل ماض مبني على الفتح ، (زيدٌ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (أخوك) بدل من المرفوع ، مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(و) النوع الثاني : (بدل البعض من الكل) ، وضابطه : أن يكون البدل جزءاً من المبدل منه ، سواء أكان أقل من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه ؛ نحو : « أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ » أو « نِصْفَهُ » أو « ثُلُثَيْهِ » ، وإعرابه : (أكلت) فعل ماض ، والتاء : فاعل ، (الرغبة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (ثلثه) بدل من

وَبَدَلَ الْأَشْتِمَالِ ، وَبَدَلَ الْغَلَطِ ؛ . نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثُلْثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ ؛ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ : الْفَرَسَ ، فَغَلِطْتُ ، فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ .

المنصوب ، منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والهاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، ومثلها (نصفه) و(ثلثه) ، ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائد إلى المبدل منه ، كما رأيت .

(و) النوع الثالث : (بدل الاشتمال) ، وضابطه : أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية ، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضاً ؛ نحو : « نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ » ، وإعرابه : (نفعتني) فعل ماض مبني على الفتح في آخره ، والنون : للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (زيدٌ) فاعل ، (علمه) بدل من المرفوع ، مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضم آخره ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف .

(و) النوع الرابع : (بدل الغلط)^(١) ، وضابطه : أن تريد كلاماً فيسبق لسانك إلى غيره ، وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولاً ؛ نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب ، (الفرس) بدل غلط من المنصوب ، منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتح آخره .

ثمَّ مثل المصنف لهذه الأنواع الأربعة بقوله : (نحو قولك : قام زيدٌ أخوك ، وأكلت الرغيفَ ثُلْثَهُ ، ونفعني زيدٌ علمهُ ، ورأيتُ زيداً الفرسَ ؛ أردتُ أن تقول : الفرس ، فغلطتُ ، فأبدلتُ زَيْدًا مِنْهُ) ، وقد تقدم ذكر هذه الأمثلة مع أنواعها .

(١) ويسمى : بدل الإضراب .

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالْمُضَدَّرُ ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ ، وَالْحَالُ ، وَالْتَّمِيزُ ، وَالْمُسْتَثْنَى ، وَاسْمُ لَا ، وَالْمُنَادَى ، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ

باب منصوبات الأسماء

لَمَّا فَرِغَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ . . ذَكَرَ الْمَنْصُوبَاتِ ، وَشَرَعَ فِي بَيَانِهَا وَتَفْصِيلِهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْصُوبَاتِ الْأَفْعَالِ ؛ لِأَنَّهَا تَقَدَّمَتْ فِي بَابِهَا .

فـ (الْمَنْصُوبَاتُ) مِنَ الْأَسْمَاءِ (خَمْسَةٌ عَشَرَ) ، وَذَكَرَ أَنَّهَا خَمْسَةٌ عَشَرَ ، وَالَّذِي فَصَلَهُ بِأَبْوَابِهِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ، وَأُظْهِرَ أَنَّ خَبَرَ (مَا) الْحِجَازِيَّةِ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَلَكِنَّ النَّسَاجَ لَمْ يَشَبِّهْهُ ^(١) ، (وَهِيَ) أَيِ : الْمَنْصُوبَاتِ الْخَمْسَةِ عَشَرَ :

(الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالْمُضَدَّرُ ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ ، وَالْحَالُ ، وَالتَّمِيزُ ، وَالْمُسْتَثْنَى ، وَاسْمُ لَا ، وَالْمُنَادَى ، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ)

(١) وَالْخُلَاصَةُ فِي حُكْمِ (مَا) الْحِجَازِيَّةِ : أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) الَّتِي تَقْدُمُ أَنَّهَا مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ) بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ :

- ١- أَلَّا تُزَادَ بَعْدَهَا (إِنْ) ، فَإِنْ زِيدَتْ .. بَطَلَ عَمَلُهَا ؛ نَحْوُ : « مَا إِنْ زَيْدٌ قَانِمٌ » .
 - ٢- أَلَّا يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِـ (إِلَّا) ؛ نَحْوُ : « مَا زَيْدٌ إِلَّا قَانِمٌ » ، فَلَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ نَسْبُ قَانِمٍ .
 - ٣- أَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ .. وَجِبَ رَفْعُهُ ؛ نَحْوُ : « مَا قَانِمٌ زَيْدٌ » ، بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا .. فَيَجُوزُ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ .
 - ٤- أَلَّا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ .. بَطَلَ عَمَلُهَا ؛ نَحْوُ : « مَا طَعَامُكَ زَيْدٌ أَكَلٌ » ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا .. لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا ؛ نَحْوُ : « مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ قَانِمًا » ، وَ« مَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًا » .
- وَسُمِّيَتْ حِجَازِيَّةً ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُعْمَلُونَهَا ، خِلَافًا لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ فَهَمْ يَهْمِلُونَهَا .

وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ :
الْنَعْتُ ، وَالْعَطْفُ ، وَالتَّوَكِيدُ ، وَالْبَدَلُ .

وأخواتها ، واسم إِنَّ وأخواتها ، والتابع للمنصوب ؛ وهو أربعة أشياء : النعت ،
والعطف ، والتوكيد ، والبدل) ، وقد تقدم خبرُ (كان) ، واسمُ (إن) في
المرفوعات ، والتوابعُ في أبوابها الأربعة ، وباقيها بَوَّبُ لكلِّ واحد منها باباً .

❖ ❖ ❖

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ : الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ ؛ **وَهُوَ قِسْمَانِ** : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،

باب المفعول به

وهو في اللغة : مَنْ وقع عليه الفعل ، سواء كان حسيًّا ؛ كـ «ضربت زيداً» ، أو معنويًّا ؛ كـ «تعلمت المسألة» ، فَإِنَّ الضَرْبَ حسيًّا ، والتعلُّمَ معنويًّا ، (و) في اصطلاح النحاة : (هو : الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل) أي : فعل الفاعل ؛ (نحو قولك : ضربت زيداً ، وركبت الفرس) فد (زيد) مفعول به لـ «ضربت» ، و (الفرس) مفعول به لـ «ركبت» . اهـ «دحلان» (ص ٢١) .

فَتَاتِيْلَة

في شروط المفعول به

وأقول : المفعول به يطلق عند النحويين على ما استجمع ثلاثة أمور :

الأول : أن يكون اسماً ، فلا يكون المفعول به فعلاً ولا حرفاً .

والثاني : أن يكون منصوباً ، فلا يكون المفعول به مرفوعاً ولا مجروراً .

والثالث : أن يكون فعل الفاعل قد وَقَعَ عليه . اهـ «التحفة السنية بشرح الأجرومية» (ص ١٥٥) بتصرف .

(وهو) أي : المفعول به (قسمان : ظاهر ومضمر) ؛ فالظاهر مأخوذ من الظهور ؛ وهو الوضوح ؛ لدلالته على مسماه من غير توقف على قرينة ، والمضمر من الإضمار ؛ وهو الخفاء ؛ لخفاء دلالة على مسماه إلا بقرينة تَكَلُّم أو خطاب أو غيبة .

(ف) الاسم (الظاهر ما تقدم ذكره) من «زيد» و«الفرس» في قولك : «رأيت

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ ، فَالْمُتَّصِلُ أَنْتَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ضَرْبَتِي ،
وَضَرْبَتَا ، وَضَرْبَكَ ، وَضَرْبِكِ ، وَضَرْبُكُمَا ،

زيداً « ، و« ركبت الفرس » ، فكل من (زيد) و(الفرس) مفعول به كما سبق
إعرابه ، وهو اسم ظاهر لدلالة كل منهما على مسماه من غير توقف على قرينة من تكلم
أو خطاب أو غيبة .

(والمضمر قسمان : متصل ومنفصل) فالمتصل : هو ما لا يُبدأ به ، ولا يقع بعد
(إلا) في الاختيار ، والمنفصل : هو الذي يقع في ابتداء الكلام ؛ نحو : ﴿ إِنَّاكَ
نَعْبُدُ ﴾ ، ويقع بعد (إلا) في الاختيار ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُ إِلَّا إِيَّاكَ » .

(فالمتصل اثنا عشر ؛ وهي :

ضَرْبَتِي) ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض ، و(النون) للوقاية ، و(الياء)
ضمير المتكلم مفعول به في محل نصب ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وَضَرْبَتَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(نا)
ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه ، مفعول به مبني على السكون في محل
نصب ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وَضَرْبَكَ) بفتح الكاف ؛ فد(الكاف) ضمير المخاطب ، وإعرابه : (الواو)
حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) ضمير المخاطب ، مفعول به مبني
على الفتح في محل نصب ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وَضَرْبِكِ) بكسر الكاف ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل
ماض ، و(الكاف) ضمير المخاطبة ، مفعول به مبني على الكسر في محل نصب ،
والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وَضَرْبُكُمَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ،
و(الكاف) ضمير المخاطبتين ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، و(الميم)
حرف عماد ، و(الألف) حرف دالٌّ على التثنية ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

وَضَرَبْتُكُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ .
وَالْمُتَّفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ،

(وَضَرَبْتُكُمْ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ،
(الكاف) ضمير جمع الذكور ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ،
(الميم) علامة جمع الذكور .

(وَضَرَبْتُكُمْ) ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض ، (الكاف) ضمير جمع
الإناث ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، (النون) علامة جمع النسوة .
(وَضَرَبْتُ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، (الهاء)
ضمير المذكر الغائب ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب .

(وَضَرَبْتُهَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ،
(الهاء) ضمير المؤنثة الغائبة ، مفعول به مبني على السكون في محل نصب .
(وَضَرَبْتُهَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ،
(الهاء) ضمير المثني الغائبي ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ،
(الميم) حرف عماد ، (الألف) حرف دال على التثنية .

(وَضَرَبْتُهُمْ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ،
(الهاء) ضمير جمع الذكور الغائبي ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ،
(الميم) علامة جمع الذكور .

(وَضَرَبْتُهُنَّ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ،
(الهاء) ضمير جمع الإناث الغائبات ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ،
(النون) علامة جمع النسوة ، والفاعل في الجميع ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

(والمنفصل اثنا عشر ؛ نحو قولك :

إِيَّايَ) ، إذا قلت : « مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّايَ » ، وإعرابه : (ما) نافية ، (أكرمت)
فعل وفاعل ، (إلا) حرف لإيجاب النفي ، (إيا) مفعول به لـ « أَكْرَمْتَ » مبني

وَيَا نَا ، وَيَا كَ ، وَيَا كِ ، وَيَا كَمَا ، وَيَا كُمْ ، وَيَا كُنْ ،

على السكون في محل نصب، و(الياء) حرف دال على المتكلم^(١).

(وَيَا نَا) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا يَانَا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(أكرمت) فعل وفاعل ، و(إلا) حرف لإيجاب النفي ، (ييا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و(نا) حرف دال على المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه .

(وَيَا كَ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا يِيَاكَ » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(أكرمت) فعل وفاعل ، (إلا) حرف لإيجاب النفي ، (ييا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و(الكاف) حرف دال على خطاب المذكر .

(وَيَا كِ) ، وإعرابه مثل ما قبله ، إلا أن (الكاف) فيه حرف دال على خطاب المؤنث .

(وَيَا كَمَا) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا يِيَاكُمَا » ، وإعرابه على وَرَآن ما قبله ، إلا أن (الكاف) فيه حرف خطاب ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) حرف دال على التثنية .

(وَيَا كُمْ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا يِيَاكُمْ » ، وإعرابه على وَرَآن ما قبله ؛ إلا أن (الميم) فيه حرف دال على جمع الذكور .

(وَيَا كُنْ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا يِيَاكُنْ » ، وإعرابه على وَرَآن ما قبله ، إلا أن (النون) فيه حرف دال على جمع النسوة .

وهذه أمثلة المتكلم والمخاطب مفرداً ومثنى ومجموعاً ، مذكراً ومؤنثاً في الضمير

(١) وهذا ما ذهب إليه جماعة من النحاة ، فقالوا : إن هذه اللواحق التي بعد (ييا) هي حروف تبين الحال وتوضح المراد من (ييا) ؛ متكلماً أو مخاطباً أو غائباً ، مفرداً أو مثنى أو مجموعاً ، ومثلها مثل الحروف التي في (أنت) و(أنتما) و(أتُن) ، ومثل لواحق أسماء الإشارة ؛ نحو : (تلك) و(ذلك) ، وهو مذهب سيبويه والفارسي وغيرهما ، وأختار ابن مالك وبعضهم : أنَّ هذه اللواحق أسماء ، وأنَّها ضمائر أضيفت إليها .

وَيَايَاهُ ، وَيَايَاهَا ، وَيَايَاهُمَا ، وَيَايَاهُمْ ، وَيَايَاهُنَّ .

المنفصل ، فد (يَا) في الجميع : ضمير منفصل ؛ لوقوعه بعد (إلاً) في الاختيار كما علمت .

وأشار لضمير الغائب المنفصل مفرداً ومثنىً ومجموعاً ، مذكراً ومؤنثاً بقوله :

(وَيَايَاهُ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُ » ، وإعرابه على وِرَّان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغيبة للمذكر .

(وَيَايَاهَا) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهَا » ، وإعرابه على وِرَّان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغيبة للمؤنث .

(وَيَايَاهُمَا) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمَا » ، وإعرابه على وِرَّان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغيبة ، و (الميم) حرف عماد ، و (الألف) حرف دال على التثنية .

(وَيَايَاهُمْ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمْ » ، وإعرابه على وِرَّان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغيبة ، و (الميم) حرف دال على جمع الذكور .

(وَيَايَاهُنَّ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ » ، وإعرابه على وِرَّان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغيبة ، و (النون) لجماعة النسوة .



بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ :
ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا . **وَهُوَ قِسْمَانِ** : لَفْظِي ، وَمَعْنَوِي ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ
فِعْلِهِ . . . فَهُوَ لَفْظِي ؛ نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلًا .
وَأِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . . فَهُوَ مَعْنَوِي ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُودًا ، . . .

باب المصدر

(المصدر : هو الاسم) خرج به الفعل (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور
(الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل ؛ نحو) قولك : (ضرب يضرب ضرباً) يعني :
أن المصدر هو الاسم الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل ؛ أي : تغييره من صيغة إلى
صيغة أخرى ؛ نحو : « ضرب يضرب ضرباً » ، فقد تغير من صيغة الماضي إلى صيغة
المضارع إلى صيغة المصدر ، وجاء الماضي أولاً ، والمضارع ثانياً ، والمصدر ثالثاً ،
ويسمى (المفعول المطلق) أي : الذي لم يُقَيَّدْ بظرف كـ « معه » ، أو جارٍّ ومجرور
كـ « به » أو « لهُ » أو « فيه » .

(وهو) أي : المصدر (قسمان : لفظي ومعنوي ،

فإن وافق لفظه لفظ فعله . . فهو لفظي ^(١) ؛ نحو : **قَتَلْتُهُ قَتْلًا**) ، وإعرابه : (قتلته)
فعل وفاعل ومفعول ، (قَتَلَ) فعل ماض ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع
فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (قَتْلًا) مصدر ، وهو
منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(وإن وافق معنى فعله دون لفظه . . فهو معنوي ؛ نحو : **جَلَسْتُ قُعُودًا** ،

(١) ويسمى ذلك مؤكِّدًا ؛ ومثاله قولك : « ضربت ضرباً » ، و « أكلت أكلًا » ، و « قتل قتلًا » ، وما شابه ذلك .

وَقُمْتُ وَقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَقُمْتُ وَقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (لأن الجلوس والوقوف بمعنى واحد ، والقيام والوقوف كذلك ، وإعراب الأول : (جلست) فعل وفاعل ، (قعوداً) مصدر منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وإعراب الثاني مثله .

فَتَنَاءُ

في أقسام المصدر

والمصدر ثلاثة أقسام :

- مؤكّد لعامله ؛ نحو : « ضربت ضرباً » .
- ومبيّن للنوع ؛ نحو : « ضربتُ ضَرْبَ الأمير » ، أو « ضرباً شديداً » ، وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه اتفاقاً .
- والثالث المصدر المبيّن للعدد ؛ كـ « ضربتُ ضربتين » أو « ضَرْبَات » .



بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ : هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : **الْيَوْمَ** ،
وَاللَّيْلَةَ ، وَغُدُوَّةً ،

باب ظرف الزمان و ظرف المكان

(ظرف الزمان) الظرف لغة : الوعاء ، وفي اصطلاح النحويين : (هو اسم الزمان) الذي يقع الحدث فيه (المنصوب بتقدير « في » ؛ نحو :

الْيَوْمَ) تقول : « صُمْتُ الْيَوْمَ » في المعرّف بـ (الألف واللام) ، أو « يَوْمَ الْخَمِيسِ » في المعرف بالإضافة ، أو « يَوْمًا » في النكرة ، وإعرابه : (صمت) فعل وفاعل ؛ صام : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (ويوم) في الثلاثة : مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (الخميس) مضاف إلى ما قبله ، **واليوم في الشرع** : من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، **وأما في اللغة** : فهو القطعة من الزمان ، سواء كانت قليلة أو كثيرة .

(**والليلة**) نحو : « اَعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ » ، أو « ليلة الجمعة » ، أو « ليلة » ، وإعرابه كالذي قبله ، **والليلة** : هي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر ، أو إلى طلوع الشمس .

(**وَعُدُوَّةٌ**) بالصرف وعدمه ، فعلى الأول تقول : « أَزُورُكَ غُدُوَّةً » بالتثنية ؛ أي : أيّ يوم كان ، **وإعرابه** : (أزور) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و (غُدُوَّةٌ) مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وعلى الثاني تقول : « أَزُورُكَ غُدُوَّةً » بغير تنوين ؛ أي : غدوة يوم معين ، والإعراب كالأول ، **والغدوة** : من صلاة الصبح - أي : من وقتها - إلى طلوع الشمس .

وَبُكْرَةً ، وَسَحَرًا ، وَغَدًا ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحًا ، وَمَسَاءً ، وَأَبْدًا ،

(**وَبُكْرَةً**) بالتنوين وعدمه كما تقدم ، تقول : « أَزُورُكَ بُكْرَةً » أو « بُكْرَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ » أو « بُكْرَةً » ، وإعرابه على وَزَان ما قبله ، **والبُكْرَة** : أول النهار من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس .

(**وَسَحَرًا**) بالصرف وعدمه للعلمية والعَدَل ، تقول : « أَجِيْتُكَ سَحَرًا » أو « سَحَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » أو « سَحَرَ » ، وإعرابه على وَزَان ما قبله ، **والسحر** : آخر الليل قبيل الفجر .

(**وَعَدًا**) بالتنوين وعدمه ، كـ (غُدوة) في المثال والإعراب ، تقول : « أَجِيْتُكَ غَدًا » ، **وإعرابه** : (أَجِيْتُكَ) فعل وفاعل ومفعول به ، و (غَدًا) منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، **والغد** : اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه .

(**وَعَتَمَةً**) بالتنوين ، تقول : « آتَيْكَ عَتَمَةً » ، **وإعرابه** : (آتَيْكَ) فعل وفاعل ومفعول ؛ آتَيْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (عَتَمَةً) ظرف زمان مفعول فيه ، وعلامة نصبه فتح آخره ، **والعتمة** - بفتح التاء الأولى - : ثلث الليل الأول .

(**وَصَبَاحًا**) تقول : « آتَيْكَ صَبَاحًا » ، وإعرابه كالذي قبله ، **والصباح** : من أول نصف الليل الأخير إلى الزوال .

(**وَمَسَاءً**) تقول : « آتَيْكَ مَسَاءً » ، وإعرابه كالذي قبله بعينه ، **والمساء** : من الزوال إلى آخر نصف الليل الأول ، ومبنى الأوراد على ذلك .

(**وَأَبْدًا**) تقول : « لَا أَكَلِّمُ زَيْدًا أَبَدًا » ، **وإعرابه** : (لَا) نافية ، و (أَكَلِّمُ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ،

وَأَمَدًا ، وَحِينًا ، وَمَا أَشَبَّهَ ذَلِكَ .

وَوَظَرَفُ الْمَكَانِ : هُوَ أَسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ،

(زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(أبدأ) ظرف زمان مفعول فيه ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، **والأبد** : الزمان المستقبل الذي لا نهاية له .

(**وَأَمَدًا**) المثال والإعراب كالذي قبله بعينه ، **والأمد** : الزمان والمستقبل .

(**وَحِينًا**) تقول : « قَرَأْتُ حِينًا » ، **وإعرابه** : (قرأت) فعل وفاعل ؛ قرأ : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (حِينًا) ظرف زمان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، **والحين** : الزمان المبهم .

(**وما أشبه ذلك**) من أسماء الزمان **المختصة** ؛ نحو : « ضَحوة » و« ضُحَى » ، **والمبهمة** ؛ نحو : « وقت » و« لحظة » و« ساعة » .

فَتَاوِيلُهُ

فيما ينصب ظرف الزمان

وأعلم : أن ناصب هذه الظروف ما يذكر معها من فعل أو شبهه ؛ كاسم الفاعل ؛ نحو : « أَنَا صَائِمٌ الْيَوْمَ » ، واسم المفعول ؛ نحو : « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ سَحَرًا » .

(**وظرف المكان**) الظرف لغة : الوعاء ، وفي اصطلاح النحويين : (هو اسم المكان) الذي يقع الحدث فيه (**المنصوب بتقدير « في » ؛ نحو** :

أَمَامَ) تقول : « جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ » ، **وإعرابه** : (جلست) فعل وفاعل ، (أمام) ظرف مكان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(الشيخ) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، **والأمام** : ضد الخلف .

(**وخلّف**) نحو : « جَلَسْتُ خَلْفَ زَيْدٍ » ، وإعرابه كالأول بعينه .

وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ،
وَهُنَا ، وَثَمَّ ،
.....

(**وَقُدَّامَ**) نحو : « جَلَسْتُ قُدَّامَ الْأَمِيرِ » ، وإعرابه كالأول بعينه ، **وقدام** : بمعنى
الأمام .

(**وَوَرَاءَ**) بمعنى خلف ؛ نحو : « جَلَسْتُ وَرَاءَ الْأَمِيرِ » ، وإعرابه كالأول
بعينه .

(**وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ**) نحو : « جَلَسْتُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ وَتَحْتَ السَّقْفِ » ، وإعرابهما :
كالأول ؛ لأن **فوق** اسم للمكان العالي ، **وتحت** للسافل .

(**وَعِنْدَ**) نحو : « جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ » أي : قريباً منه ، **وإعرابه** : (جلست) فعل
وفاعل ؛ جلس فعل ماضٍ ، والثناء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (عند) ظرف
مكان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(زيد) مضاف
إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

(**وَمَعَ**) نحو : « جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ » أي : مصاحباً له ، وإعرابه كالذي قبله .
(**وَإِزَاءَ**) تقول : « جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ » أي : مقابله ، فـ(إزاء) ظرف مكان مفعول
فيه . . . إلخ ، و(زيد) مضاف إليه . . . إلخ .

(**وَحِذَاءَ**) تقول : « جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ » أي : قريباً منه ، فـ(حذاء) منصوب
على الظرفية .

(**وَتِلْقَاءَ**) بمعنى إزاء ، وتقدم مثاله وإعرابه .
(**وَهُنَا**) اسم إشارة للمكان القريب ؛ تقول : « جَلَسْتُ هُنَا » ، فـ(هنا) اسم
إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية .

(**وَتَمَّ**) بفتح المثلثة ، اسم إشارة للمكان البعيد ؛ تقول : « جَلَسْتُ تَمَّ » ،
فـ(تَمَّ) اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية .

(وما أشبه ذلك)^(١) من أسماء المكان المبهمة ؛ نحو : يمينَ وشمالَ وبريدَ وفرسخَ وميلَ ومجلسَ ومقعدَ ومرمىَ ومسعىَ ومنزلَ ومسجدَ - أي : محل السجود لا البنيان المعلوم ، فهو بكسر الجيم - وإعراجه على وَزَانٍ ما قبله ، إلا أن (مرمى) و(مسعى) منصوبان بفتحة مقدرة على الألف للتعذر .



- (١) وينبغي أن نعلم : أن الظروف كلها معرفة متغيرة الآخر إلا ألفاظاً محصورة ؛ منها ما هو للزمان ، ومنها ما هو للمكان ، ومنها ما يستعمل لهما .
- الظروف المبنية المختصة بالزمان :** (إذا) و(متى) و(آيَان) و(إذ) و(أمس) و(الآن) و(مُنْذُ) و(مُنْذُ) و(قَطُّ) و(عَوْضُ) و(بينا) و(بينما) و(ريث) و(ريثما) و(كيف) و(كيِّفما) و(لَمَّا) ، ومنها ما رُكِبَ من ظروف الزمان ؛ نحو : « زرنا صباحَ مساءً » و« ليلَ ليلٍ » و« نهارَ نهارٍ » و« يومَ يومٍ » أي : كلُّ صباحٍ وكلُّ مساءً ، وهكذا .
- الظروف المبنية المختصة بالمكان :** (حيثُ) و(هُنا) و(ثَمَّ) و(أين) ، ومنها ما قُطِعَ عن الإضافة لفظاً من أسماء الجهات الست .
- الظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان :** (أُنْثَى) و(لَدَى) و(لَدُن) ، ومنها (قبل) و(بعد) في بعض الأحوال . فهنذا مما يحتاجه العرب كثيراً .

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ : هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَرُ لِمَا أَنْبَهُم مِنَ الْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجاً ، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِباً ،

باب الحال

(الحال) في اللغة : ما عليه الإنسان من خيرٍ أو شرٍ ، وفي اصطلاح النحاة : (هو الاسم) واحترز به عن الفعل والحرف ؛ فلا يقع أحدهما حالاً (المنصوب) واحترز به عن المرفوع والمجرور (المفسر لما انبههم من الهيئات) أي : المبيّن لما خفي واستتر من الهيئات ، والهيئات جمع هيئة ، وهي : الصورة المحسوسة أو غير المحسوسة ، وقوله : (لِمَا انبههم من الهيئات) خرج به : التمييز ؛ فإنه مبيّن لما انبههم من الذوات والنسب .

واعلم : أن الحال يأتي من الفاعل ؛ (نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً) ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (راكباً) حال من « زيد » منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) يأتي الحال من المفعول ؛ نحو : (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجاً) ، وإعرابه : (ركبت) فعل وفاعل ، (الفرس) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و (مسرجاً) حال من « الفرس » منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) يأتي الحال منهما ؛ أي : من الفاعل والمفعول احتمالاً ؛ نحو : (لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِباً) ، وإعرابه : (لقي) فعل ماض ، و (التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (عبد) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و (الله) لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و (راكباً) حال من الفاعل أو المفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وكرر المثال ؛ إشارة إلى أن الحال يأتي من الفاعل نصّاً كالمثال الأول ، أو من المفعول كذلك كالثاني ، أو

منهما احتمالاً كالثالث^(١) ، (وما أشبه ذلك) مما تقدم ذكره .

ويأتي من المجرور بالحرف ؛ نحو : « مرت بهنيد جالسة » .

ويأتي من المجرور بالمضاف بشرط كون المضاف بعض المضاف إليه ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ الآية ، وإعرابه : (الهمزة) للاستفهام الإنكاري ، و (يحب) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (أحد) فاعل مرفوع ... إلخ ، و (الكاف) مضاف إليه ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و (الميم) علامة الجمع ، (أن) حرف مصدر ونصب ، و (يأكل) فعل مضارع منصوب بـ « أن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (لحم) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و (أخي) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (ميتاً) حال من « الأخ » (المضاف إليه) المجرور بـ « لحم » (المضاف) .

ويأتي الحال من الخبر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ، وإعرابه : (هو)

(١) **فائدة :** اعلم أن الحال يأتي من الفاعل ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ قَبَّحَ صَاحِبًا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَيْسَتْ مُدِيرَاتٌ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْفَعُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ، فـ (ضاحكاً) و (مدبرين) و (مفسدين) أحوال من الفاعل ، لكن الفاعل في المثال الأول ضمير مستتر ، وفي الآخرين ظاهر ؛ وهو التاء والواو .

ويأتي من المفعول سواء كان مفعولاً به كما مثله المصنف ؛ أي : صاحب « الآجرومية » ، أو مفعولاً مطلقاً كما في قولك : « ضربت الضرب شديداً » .

ويأتي منهما احتمالاً كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَتَلُوا الْأَمْشِرِكَةَ كَافَّةً ﴾ ، فـ (كافة) حال من الفاعل ؛ وهو الواو ، أو من المفعول ؛ وهو المشركين .

ويأتي من بقية المفاعيل ، فمن المفعول فيه ؛ نحو : « سرت الليل مظلماً » ، ومن المفعول لأجله ؛ نحو : « أفعل الخير محبةً الخير مجرّدةً عن الرياء » ، ومن المفعول معه ؛ نحو : « سِرُّ والجبل عن يمينك » و « لا تسرَّ والليل داجياً » .

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً .

ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (الحق) خبر ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (مصدقاً) حال منه .

ولا يجيء الحال من المبتدأ إلا على قول سيبويه وغيره ، فقد جَوَّز مجيء الحال من المبتدأ ؛ نحو : « الصَّحْفُ مَاجِنَةٌ ضَارَةٌ » ، وهو الراجح .

وكذا في مجيء الحال من اسم (كان) ؛ نحو : « كان زيد قائماً باكياً » خلاف .

(ولا يكون الحال إلا نكرة ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ، ولا يكون صاحبها إلا معرفة) هذه ثلاث مسائل :

الأولى : أن أصل الحال أن تكون نكرة كما في الأمثلة السابقة دفعاً لتوهم أنها نعت عند نصب صاحبها ؛ لأنك لو قلت : (رأيتُ زيداً الراكب) .. لَتَوَهَّمُ أن الراكب نعت . وقد تكون بلفظ المعرفة فتَوَوَّلَ بنكرة ؛ نحو : « أدخلوا الأول فالأول » أي : مرتبين ، و« جاء زيدٌ وحده » أي : منفرداً .

الثانية : أن تكون بعد تمام الكلام ؛ لأنه فضلة بعد استيفاء المبتدأ خبره ، والفعل فاعله ، كما في الأمثلة السابقة ، وقد يجب تقديم الحال إذا كان لها صدرُ الكلام كأسماء الاستفهام ؛ نحو : « كيف جاء زيد » .

الثالثة : أن يكون صاحبها المتَّصِفُ بها في المعنى معرفة ؛ نحو : « جاء زيدٌ راكباً » ، (فـ راكباً) حال نكرة واقعة بعد تمام الكلام ، وصاحبها « زيد » ، وهو معرفة ، وقد تأتي من النكرة سماعاً ؛ ومنه الحديث : (صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ، وصلى وراءه رجالٌ قياماً) ، (فـ قياماً) حال من « رجال » وهو نكرة ، وهو يُحْفَظ ولا يُقَاس عليه ، وقد يكون صاحبها نكرة ، قياساً بمسوغ من المسوغات المذكورة في المطولات .



بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ : هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَرُ لِمَا أَنْبَهُم مِّنَ الذَّوَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا

باب التمييز

(التمييز) لغة : فصل الشيء عن غيره ، قال تعالى : ﴿ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ أي : انفصلوا عن المؤمنين ، واصطلاحاً : (هو الاسم المنصوب المفسر لما انبههم من الذوات) ، وقوله : (الاسم) خرج به : الفعل والحرف ؛ فلا يكونان تمييزاً ، وقوله : (المنصوب) احترز به عن المرفوع ، وأما المجرور : فيكون تمييزاً^(١) ، وقوله : (المفسر) أي : المبيِّن ، وقوله : (لما انبههم) أي : خفي ، وقوله : (من الذوات) أي : ذوات العقلاء أو غيرهم .

وأعلم : أن التمييز هو الاسم الصريح المنصوب بفعل أو وصف أو عدد أو مقدار ، المبيِّن لِمَا خفي من الذوات أو النسب .

وقد أشار للثاني بقوله : (**نحو قولك** : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا) ، وإعرابه : (تصبب) فعل ماض ، و (زيد) فاعل ، (عَرَقًا) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(**وتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا**) ، وإعرابهما ظاهر مما قبلهما ، فـ (عَرَقًا) و (شَحْمًا) و (نَفْسًا) تمييز ؛ لإبهام نسبة التصبب إلى « زيد » ، ونسبة التفقؤ إلى « بكر » ، ونسبة الطيب إلى « محمد » ، فحوّل الإسناد عن الفاعل ، والتقدير : (تصبب عرق زيد) ، و (تفقأ شحم بكر) ، و (طابت نفس محمد) ، فحوّل المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فارتفع ارتفاعه وحوّل الإسناد من الأول إلى الثاني فحصل إبهام في النسبة ، فإن في إسناد الطيب إجمالاً ؛ لاحتمال أن يكون

(١) لأنه يجوز جره بـ « من » ؛ نحو : « عندي رطل من زيت » ، وبالإضافة ؛ نحو : « لنا قصبة أرض وقنطار عسل » .

وَأَشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا ، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ،

من جهة الأصل أو العلم أو النفس ، وناصب التمييز في هذه الأمثلة الثلاثة الفعل .

ومن تمييز النسبة ما هو محوّل عن المفعول ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ، **وإعرابه** : (فجر) فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع التباس الفاعل بالمفعول ، و (نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الأرض) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والأصل : (وفجرنا عيون الأرض) ، فحُذِفَ المضاف وأقيمَ المضاف إليه مقامه ، فانتصب انتصابه ، فحصل إبهامٌ في النسبة ، فجيء بالمحذوف وجعل تمييزاً .

ومثل المحوّل عن المفعول ، المحوّل عن نائب الفاعل ؛ نحو : « غُرِسَتِ الْأَرْضُ شَجَرًا » ، **أصلها** : (غُرِسَ شجرها) ، فحوّل الإسناد إلى المضاف فاستتر ، ونُصِبَ النائب الأصلي تمييزاً ، ومثله : « ضُرِبَ زَيْدٌ رَأْسًا » .

(و) أشار إلى الأول بقوله : (**أَشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا**) ، **وإعرابه** : (اشتريت) فعل وفاعل ، (عشرين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه محمول على جمع المذكر السالم ، و (غلاماً) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(**وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً**) ، وإعرابه كسابقه ، فـ (غلاماً) و (نَعْجَةً) تمييز مبين لإبهام ذات « عشرين » و « تسعين » ؛ لأن أسماء العدد مبهمة لصلاحيتها لكل معدود ، وناصب التمييز في هذين المثالين العدد .

ومن تمييز الذوات : تمييز المقادير كـ « رَطَلٍ زَيْتًا » و « قَفِيزٍ بُرًّا » و « شَبْرٍ أَرْضًا » ، فناصب التمييز فيه المقدار .

فتلخص أن ذلك المقدار ثلاثة أقسام :

الأول : الكيل ؛ كقوله : « أَشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بُرًّا » ، **وإعرابه** : (اشتريت) فعل وفاعل ، (قفيزاً) مفعول به ، (برأ) تمييز منصوب بـ « قفيز » .

وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا

والثاني : الموزون ؛ وذلك نحو : « أَشْتَرَيْتُ مَنْأً سَمْنًا » ، **وإعرابه :** (اشتريت) فعل وفاعل ، (مَنْأً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (سَمْنًا) تمييز لـ « مَنْأً » ، منصوب به .

والثالث : المساحة - بكسر الميم - وذلك نحو : « أَشْتَرَيْتُ شِبْرًا أَرْضًا » ، فد (أرضاً) تمييز لـ « شِبْرًا » منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

والمحوّل عن المبتدأ : نحو قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ ، **وإعرابه :** (أنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (أكثر) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (منك) جار ومجرور متعلق بـ « أكثر » ، و (مَالاً) تمييز منصوب محوّل عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأكثرية ، **والأصل :** (مالي أكثر من مالك) ، فحذف المبتدأ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وانفصل فحصل إبهام في النسبة ، فَأُتِيَ بالمحذوف وجعل تمييزاً ، (و) كذا (زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا) ، **وإعرابه :** (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و (أَكْرَمُ) خبر ، (منك) جار ومجرور متعلق بـ « أَكْرَمَ » ، و (أَبَا) تمييز منصوب محوّل عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأكرمية ، **والأصل :** (أبو زيد أَكْرَمُ منك) ، فعمل فيه ما تقدم ، و (أَجْمَلُ) معطوف على « أَكْرَمَ » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، و (منك) متعلق بـ « أَجْمَلُ » ، و (وجهاً) تمييز منصوب محوّل عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأجملية ، **والأصل :** (وجهه أَجْمَلُ منك) فعمل فيه ما تقدم ، وناصب التمييز في هذه الأمثلة الثلاثة الوصف .

وما ذكر آنفاً ليس من تمييز الذوات ، بل من تمييز النسبة كما عُرِفَ .

ومن التمييز ما يكون غير محوّل عن شيء ؛ نحو : « اللَّهُ دَرَّةٌ فَارِسًا » ، فد (لله) جار ومجرور خبر مقدم ، و (دَرَّةٌ) مبتدأ مؤخر ، و (فارساً) تمييز غير محوّل مبين لإبهام نسبة التعجب .

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ .

ومثله : « أَمْتَلًا أَلِإِنَاءُ مَاءٌ » ، وإعرابه : (امتلاً) فعل ماضٍ ، و (الإناء) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (ماء) تمييز غير محوّل مبين للإبهام نسبة الامتلاء .

(و) التمييز كالحال (لا يكون إلا نكرة) ، ولا حجة في قول بعض العرب : (وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ . . .) إلخ ؛ لاحتمال زيادة (أل) ، والدليل إذا طرقة الاحتمال . . سقط به الاستدلال .

فَسَائِلُ

فيما يخالف التمييز الحال

ويخالف التمييز الحال في أمور :

الأول : أن الأصل في التمييز أن يكون جامداً ، وقد يكون مشتقاً ؛ نحو : « لَللَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا » .

الثاني : أن التمييز لا يكون جملة ولا شبهها .

الثالث : أن التمييز لا يكون مؤكداً .

الرابع : أن التمييز لا يتقدم على مميزه ، كما أشار إلى ذلك بقوله : (ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) أي : بعد استيفاء الفعلِ فاعله والمبتدأ خبره ، نظير ما تقدم في الحال .



بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلَّا ، وَغَيْرُ ، وَسَوَى ، وَسُوَى ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَالْمُسْتَثْنَى بِـ (إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا ؛

باب الاستثناء

الاستثناء ، هو في اللغة : الإخراج مطلقاً ، وأما اصطلاحاً : هو الإخراج بـ (إلا) أو بإحدى أخواتها ، (وحروف الاستثناء ثمانية ؛ وهي : **إِلَّا ، وَغَيْرُ ، وَسَوَى ، وَسُوَى ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا**) .

وهي في الحقيقة ثلاثة أقسام :

حرف اتفاقاً ؛ وهو (إِلَّا) .

واسم اتفاقاً ؛ وهو الأربعة التي بعدها وهي : (**غَيْرُ**) وَ (**سَوَى**) وَ (**سُوَى**) وَ (**سَوَاءٌ**) .

ومتردد بين الحرفية والفعلية ؛ وهي : (**خَلَا**) وَ (**عَدَا**) إن تجردا عن « ما » ، وإلا . . فهما فعلان فقط ، وَ (**حَاشَا**) وهي لا تقترن بـ « ما » .

وإذا أردت معرفة حكم كل منها . . **فاعلم** : أن المستثنى بـ (إِلَّا) له ثلاث حالات :

الأولى : وجوب النصب .

والثانية : جوازه راجحاً أو مرجوحاً .

والثالثة : أن يكون على حسب العوامل .

فأشار إلى الحالة الأولى بقوله : (فالمستثنى بـ «إِلَّا» يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا) ، ومعنى تام : أن يُذَكَّرَ المستثنى منه ، ومعنى الإيجاب : ألا يتقدم نفي

نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا ، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا .
جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا ،

ولا شبهه ؛ أي : من نهي أو استفهام .

(نحو : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) ، وإعرابه : (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إلا) حرف الاستثناء ، (زيداً) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) إعرابه كالذي قبله ، فالاستثناء في هذين المثالين من كلام تام ؛ لذكر المستثنى منه - الذي هو « القوم » في المثال الأول ، و« الناس » في المثال الثاني - وموجب ؛ لعدم تقدم النفي وشبهه ، والمستثنى - الذي هو « زيد » في المثال الأول و« الناس » في المثال الثاني - من جنس المستثنى منه ، ويسمى هذا متصلاً .

وإذا كان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه .. سمي منقطعاً ؛ نحو : « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا » .

وأشار إلى الحالة الثانية أيضاً بقوله : (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا) أي : بأن ذكر المستثنى منه وتقدمه نفي (. . جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا) ، وإعرابه : (ما) نافية ، (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إلا) على الرفع : أداة حصر ، (زيد) بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وعلى النصب : (إلا) حرف استثناء ، (زيداً) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

ومثل المنفي ما تقدمه نهي أو استفهام ؛ مثال النهي : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَ ﴾ ، فـ (لا) ناهية ، و (يَلْنَفِتْ) فعل مضارع مجزوم بـ « لا » الناهية ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و (من) حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بـ « من » ، و (الميم) علامة الجمع ، (أحد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و (إلا) أداة حصر على الرفع ، و (امرأة) بدل من أحد ، وأداة

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا . . كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ،

استثناء على النصب ، و(امرأة) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ومثال الاستفهام : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ ، **وإعرابه :** (مَنْ) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، (يقنط) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، (من رحمة) من : حَرْفُ جر ، رحمة : مجرور بـ" مِنْ " ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و(ربّ) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (إلا) أداة حصر ، (الضالون) بدل من الضمير المستتر ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : زيدت عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد ، ولو قرئ « إلا الضالين » بالنصب على الاستثناء . . لجاز ؛ أي : من جهة العربية ، وأما من جهة القراءة : فلا يجوز أن يقرأ بذلك ؛ **لأن القراءة سُتَّة متبعة ، فلا يجوز تغيير القرآن لأجل القواعد النحوية** ، كما أشار إلى ذلك الشارح في قوله : (لكن لم يقرأ أحد من السبعة كذلك) والله أعلم .

وأشار إلى الحالة الثالثة أيضاً بقوله : (وإن كان الكلام ناقصاً . . كان على حسب العوامل) ، ومعنى كونه ناقصاً : ألا يذكر المستثنى منه وقد تقدم نفي أو شبهه ، فيكون المستثنى على حسب العوامل التي قبله :

من رفع على الفاعلية ؛ (نحو : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) وحمارٌ ، **وإعرابه :** (ما) نافية ، و(قام) فعل ماضٍ ، و(إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، و(زيد) و(حمار) مرفوعان على الفاعلية بـ" قام " .

أو نصب على المفعولية ؛ (و) ذلك نحو : (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا) وحماراً ، **وإعرابه :** (ما) نافية ، و(ضرب) فعل ماضٍ ، و(التاء) ضمير المتكلم مبني على

وَمَا مَرَزْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ

الضم في محل رفع فاعل ، و (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، و (زيداً) و (حماراً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

أو جرّ ؛ (و) ذلك نحو : (مَا مَرَزْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) ، وإعرابه : (ما) نافية ، و (مرّ) فعل ماضٍ ، و (التاء) فاعل ، و (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، و (الباء) حرف جر ، و (زيد) مجرور بـ « الباء » ، وعلامة جره كسر آخره ، ويسمى هذا الاستثناء **مفرّغاً** ؛ لأن ما قبل (إلا) تفرّغ للعمل فيما بعدها .

فوائد

في حالات المستثنى بـ (إلا)

والحاصل : أن المستثنى بـ (إلا) له ثلاث حالات :

الأولى : وجوب النصب .

والثانية : جوازه راجحاً أو مرجوحاً .

والثالثة : أن يكون على حسب العوامل .

فالحالة الأولى : **وجوب النصب** ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : (فالمستثنى بـ « إلا » ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً) ، ومعنى التام : أن يذكر المستثنى منه ، ومعنى الإيجاب : ألا يتقدم نفي أو شبهه ، فإن وجد الشرطان . . وجب مطلقاً ، سواء كان متصلاً ؛ كما في قولك : « قام القوم إلا زيداً » ، أو منقطعاً ؛ كما في قولك : « قام القوم إلا حماراً » .

الحالة الثانية : **جوازه راجحاً أو مرجوحاً** ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : (وإن كان الكلام منفيّاً) أي : تقدم نفي أو شبهه (تاماً) أي : مذكوراً فيه المستثنى منه . . (جاز فيه البديل والنصب على الاستثناء ؛ نحو) قولك : (ما قام القوم إلا زيدٌ وزيداً) ، وإعرابه : (ما) نافية ، (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إلا) على الرفع : أداة حصر ، (زيد) بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وعلى النصب : (إلا) حرف استثناء ،

وَالْمُسْتَنْثَى بِـ (غَيْرِ) ، وَ (سَوَى) ، وَ (سَوَى) ، وَ (سَوَاءً) مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ ،

(زيداً) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

هذا إذا كان متصلاً ، وأما إذا كان منفصلاً . فيتعيّن فيه النصب ؛ كما في قولك :
« ما قام القوم إلا حماراً » .

فالحاصل : أنه إذا كان تاماً غير موجب . . فيترجح الإبدال على النصب إن كان متصلاً ، وأما إن كان منقطعاً . فإنه يتعيّن فيه النصب .

الحالة الثالثة : أن يكون على حسب العوامل ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : (وإن كان الكلام ناقصاً . . كان على حسب العوامل) ، ومعنى كونه ناقصاً : ألا يذكر المستثنى منه وقد تقدم نفى أو شبهه ، فيكون على حسب العوامل : فإن كان ما قبله يقتضي رفعاً . . رفعت ما بعد (إلا) ؛ نحو : « ما قام إلا زيدٌ » ، وإن كان ما قبل (إلا) يقتضي نصباً . . نصبت ما بعد (إلا) ؛ نحو : « ما رأيتُ إلا زيداً » ، وإن كان يقتضي جرّاً . . جررت ما بعد (إلا) ؛ نحو : « ما مررت إلا بزيد » ، وسمي استثناء مفرغاً ؛ لأن ما قبل (إلا) تفرّغ للعمل فيما بعدها . هذا حكم الاستثناء بد (إلا) .

(والمستثنى بِـ (غَيْرِ) ، وَ (سَوَى) ، وَ (سَوَى) ، وَ (سَوَاءً) مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ) .

اعلم : أن المستثنى بهذه الأدوات الأربع يجب جره بإضافتها إليه ، وأما هي - أي : الأدوات الأربع - فلها حكم المستثنى بد (إلا) السابق :

- وجوب النصب مع التمام والإيجاب ؛ نحو : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ » ، وإعرابه : (قام) فعل ماضٍ ، و (القوم) فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة ، و (غير) اسم استثناء منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و (زيد) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

- أرجحية الإنباع مع التمام والنفي في المتصل ؛ نحو : « مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ » بالرفع : بدل من القوم . ، وبالنصب : اسم استثناء منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وَالْمُسْتَشْنَى بِـ (خَلَا) ، وَ (عَدَا) ، وَ (حَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ؛ نَحْوُ : قَامَ
الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٌ ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمِرُو ، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٌ .

- وجوب النصب في المنقطع المنفي ؛ نحو : « مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ » ، فيجب
نصب (غير) .

- إجراؤها على حسب العوامل في الناقص المنفي ؛ نحو : « مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ »
و « مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ » و « مَا مَرَزْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ » ، وهكذا حكم (سَوَى) و (سُوَى)
(سواء) في الجميع .

(والمستثنى بِـ « خلا » ، و « عدا » ، و « حاشا » يجوز نصبه وجره ؛ نحو : قَامَ
الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٌ) ، وإعرابه : (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ،
وعلامه رفعه ضم آخره ، (خلا) على النصب فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر فيه وجوباً
تقديره هو ، (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وعلى الخفض :
(خلا) حرف جر ، (زيد) مجرور بِـ « خلا » ، وعلامة جره كسر آخره ، وجملة
الفعل والفاعل في محل نصب على الحال إن كان « خلا » فعلاً ، والتقدير : (قام
القوم حالة كونهم خالين عن زيد) ، وإن كان حرفاً . فلا تتعلق بشيء ؛ لأنها كحرف
الجر الزائد ، (وَعَدَا عَمْرًا) بالنصب ، (و) عدا (عَمِرُو) بالجر ، (وَحَاشَا بَكْرًا)
بالنصب ، (و) حاشا (بَكْرٍ) بالجر ، والإعراب في هذين المثالين نظير الأول .

والحاصل : أن المستثنى بهذه الكلمات الثلاث يجوز نصبه بها على تقدير
الفعلية ، وجره على تقدير الحرفية ، وهذا عند عدم الاقتران بِـ (ما) ، والاقتران لا يكون
إلا في (خلا) و (عدا) و (حاشا) ، فإن اقترنتا بها . . . وجب النصب لتعين الفعلية ،
فإن (ما) الداخلة عليهما مصدرية ، فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية .

فَتَاوِيلًا

في لغات (حاشا)

أعلم : أن (حاشا) فيها لغات :

أولها : إثبات الألف بعد الحاء والشين (حاشا) .

.....

والثانية : حذف الألف الأولى ، فتقول : (حشا) .

والثالثة : حذف الألف الثانية مع بقاء الأولى (حاش) .

والرابعة : (حاش) بسكون الشين مع حذف الألف الثانية ، فهذه أربع لغات في (حَاشًا) مطلقاً ، سواء كانت تنزيهية أو كانت استثنائية . اهـ « حاشية العشماوي » (ص ٤٦) .

بَابُ (لَا)

اعْلَمْ: أَنَّ « لَا » تَنْصِبُ النِّكَرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ النِّكَرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ « لَا »؛

بَابُ (لَا)

اعلم: أن (لا) تارة تكون زائدة ؛ كما في قوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَتَّبِعَ ﴾ ،
(لا) زائدة بدليل الآية الأخرى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ﴾ .

وتارة تكون ناهية ، وتقدم الكلام عليها^(١) .

وتارة تكون عاطفة ، وتقدم الكلام عليها^(٢) .

وتارة تكون عاملة عمل (ليس) ؛ فترفع الاسم وتنصب الخبر ، وهي المسماة عندهم بـ (لا) النافية للوحدة ؛ كما في قوله: « لا رجلٌ في الدار » ؛ فإنه يجوز أن يقال: بل رجلان أو رجال .

وتارة تعمل عمل (إن) ، فت نصب الاسم وترفع الخبر ، وهذه هي المقصودة بالذات من الترجمة .

اعلم: أن (لا) النافية للجنس تعمل عمل (إن) ، فت نصب الاسم الذي بعدها ويسمى اسمها ، وكذلك ترفع الخبر ، لكن بثلاثة شروط :

١- أن يكون اسمها نكرة .

٢- وأن يكون مباشراً لها ؛ بألا يفصل بينهما فاصل .

٣- وألا تتكرر (لا) .

وهذه الشروط أشار إليها المصنف بقوله: (**اعلم:** أن « لا » تنصب النكرات) وهو الشرط الأول (**بغير تنوين إذا باشرت النكرة**) وهو الشرط الثاني (**ولم تتكرر** « لا ») وهو الشرط الثالث .

(١) انظر (ص ١٢٠) .

(٢) انظر (ص ١٦٨) .

نَحْوَ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ،

ثم أعلم : أن اسم (لا) على ثلاثة أنواع :

الأول : المفرد .

والثاني : المضاف إلى نكرة .

والثالث : الشبيه بالمضاف .

أما المفرد في هذا الباب وفي باب المنادى : فهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، فيدخل فيه المثنى وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم ، **وحكمه** : أنه يُبنى على ما يُنصب به :

فإن كان نصبه بالفتحة .. بني على الفتح ؛ (**نحو** : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ) ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (رجل) اسمها مبني على الفتح ، (في الدار) جار ومجرور ؛ في : حرف جر ، الدار : مجرور بـ « في » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره كائن .

وأما إذا كان اسمها مثنى .. فإنه يبنى على الياء ، كما لو كان جَمَعَ مذكرٍ سالماً ؛ كما في قولك : « لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ وَلَا مُسْلِمَيْنِ حَاضِرُونَ » ، (فـ) رجلين (و) مسلمين) اسمان لـ « لا » ، مبنيان على الياء في محل نصب ، وما بعدهما خبر .

فإن كان اسمها جمع مؤنثٍ سالماً .. بُني على الكسرة نيابة عن الفتحة في نحو : « لَا مُسْلِمَاتٍ حَاضِرَاتٍ » ، **ونقول في إعرابه** : (لا) نافية للجنس تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (مسلمات) اسمها مبني على ما ينصب به لو كان معرباً ، وهو الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، (حاضرات) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وأما المضاف : فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها ؛ نحو : « لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ » ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع

فَإِنْ لَمْ تَبَاشِرْهَا . . وَجَبَ الرِّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكَرُّارُ « لَا » ، نَحْوُ : لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ
وَلَا أَمْرًا ،

الخبر ، (غلام) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ،
(سفر) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (حاضر) خبرها مرفوع
بها ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وأما الشبيه بالمضاف - وهو : ما اتصل به شيء من تمام معناه - فمثل المضاف في
الحكم ؛ أي : يُنصَّب بالفتحة ، والمتصل به :

إما مرفوع ؛ نحو : « لَا قَبِيحًا فَعَلُهُ مَمْدُوحٌ » ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس تعمل
عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (قبيحاً) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة ، وهو صفة مشبهة ، (فعله) فاعل لـ « قبيحاً » مرفوع ، وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ،
(ممدوح) خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما منصوب ؛ نحو : « لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ » ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس
تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (طالعاً) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه
فتح آخره ، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله ، (جبلاً) مفعول به منصوب بـ « طالعاً » ،
وعلامة نصبه فتح آخره ، (حاضر) خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما مخفوض بخافض متعلق به ؛ نحو : « لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا » ، **وإعرابه** :
(لا) نافية للجنس ، (خيراً) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (من زيد)
جار ومجرور متعلق بـ « خيراً » ، (عندنا) مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة
نصبه فتح آخره ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أي : هذا الحكم للمفرد والمضاف والشبيه بالمضاف إن بَاشَرَتْ (لا) اسمها .
(فَإِنْ لَمْ تَبَاشِرْهَا . . **وجب الرفع** ، **ووجب تكرار « لا »**) يعني : أنه إذا فات شرط
المباشرة ؛ بأن فَصَلَ فاصل بينهما ، أو التنكير ؛ بأن دخلت على معرفة . . **وجب**
الرفع ، **وَأُلْغِيَتْ** (لا) عن العمل ، ولزم تكرارها ؛ (**نحو** : لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا
أَمْرًا) ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها ، (في الدار) جار ومجرور

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ « لا » .. جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، فَإِنْ شِئْتَ .. قُلْتَ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرَأَةً ، وَإِنْ شِئْتَ .. قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرَأَةٌ .

متعلق بمحذوف خبر مقدم ، (رجل) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ولا) الواو : حرف عطف ، لا : نافية للجنس ، (امرأة) معطوف على « رجل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

قال في « المتممة » مع « شرحها » للفاكهي (ص ٥٩) : (فَإِنْ دَخَلْتَ « لا » عَلَى معرفة ، أَوْ عَلَى نَكْرَةٍ لَكِنْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا .. وَجِبَ فِي الصَّوْرَتَيْنِ إِهْمَالُهَا ؛ أَمَا فِي الْأُولَى : فَلِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي الْمَعَارِفِ ؛ لِأَنَّهَا وَضَعْتَ لِنَفْيِ النِّكَرَاتِ ، وَأَمَا فِي الثَّانِيَةِ : فَلِأَنَّهَا عَامِلٌ ضَعِيفٌ لَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْمُولِهِ بِتَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ ، وَوَجِبَ رَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، وَوَجِبَ أَيْضاً فِيهِمَا تَكَرُّرُهَا ؛ نَحْوُ : « لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو » مِثَالٌ لِتَكَرُّرِهَا مَعَ الْمَعْرِفَةِ ، وَنَحْوُ : « لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا أَمْرَأَةٌ » مِثَالٌ لِتَكَرُّرِهَا مَعَ النِّكَرَةِ) اهـ

(فَإِنْ) دَخَلْتَ (لا) عَلَى نَكْرَةٍ وَبَاشَرْتَهَا وَ(تَكَرَّرَتْ « لا » .. جَازَ إِعْمَالُهَا) عَمَلُ (إِنَّ) ، (وَ) جَازَ (إِلْغَاؤُهَا) ، فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً وَخَبِيراً .

(فَإِنْ شِئْتَ .. قُلْتَ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرَأَةً) بَفَتْحِ (رَجُلِ) وَ(أَمْرَأَةٍ) عَلَى إِعْمَالِ (لا) وَجَعَلَ كُلُّ مَنَّهُمَا اسْماً .

(وَإِنْ شِئْتَ .. قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرَأَةً) بِرَفْعِ (رَجُلِ) وَ(أَمْرَأَةٍ) عَلَى الْغَائِثِ وَجَعَلَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً .

وفي هذين المثالين أوجه كثيرة مذكورة في المطبوعات .



بَابُ الْمُنَادَى

الْمُتَادِي خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : الْمُرَدُّ الْعِلْمُ ، وَالنِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ ، وَالنِّكَرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ ، وَالْمُضَافُ ،

باب المنادی

هو لغة : الطلب مطلقاً بحرف أو بغيره ، **واصطلاحاً** : الطلب بـ (ياء) أو بإحدى أخواتها .

وأعلم : أن حروف النداء خمسة ؛ وهي : (يا) و(أيا) و(هيا) و(أي) و(الهمزة) ويضاف إليها : (آ) و(وا) و(آي)^(١) اهـ « حاشية الكفراوي » (ص ١٠٩).

(المنادى خمسة أنواع :

(المفرد العلم) وقد مضى في باب (لا) تعريف المفرد ؛ مثاله : « يا زيد » .

(**والنكرة المقصودة**) وهي : التي يُقصدُ بها واحد معين ؛ نحو : « يا رجلُ » تريد واحداً بعينه .

(**والنكرة غير المقصودة**) وهي : التي يُقصدُ بها واحد غير معين ؛ نحو قول
الواعظ : « يا غافلاً والموت يطلبه » .

(والمضاف) نحو: «يا عبدَ الله»، «يا رسولَ الله».

(١) ثم إنَّ المنادى لا يخلو من أن يكون مندوباً أو غيره ، فإن كان غير مندوب . . فلما أن يكون بعيداً أو في حكم البعيد - أي : كالنائم والساهي - فله حينئذٍ من حروف النداء (يا) و(أي) و(آ) و(هيا) ، وإما أن يكون قريباً ، فله حينئذٍ (الهمزة) ؛ نحو : « أزيد أقبل » .

وإذا كان مندوباً - وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه - فله حينئذ (وا) ؛ نحو : «وازيداه» ، وله (يا) أيضاً عند عدم التباسه بغير المندوب ، وإلا . . . امتنعت وتعبئت (وا) ، كما قال ابن مالك في «الخلاصة» :

[من الرجز]

وللمنادى النَّاءِ أو كَالْناءِ **يَا** **وَايَ** وَآ كَذَا **يَا** ثُمَّ **هِيََا**
و **الْهَمَزُ** لِلدَّانِي **وَوَا** لِمَنْ نُدِبُ **أَوْ يَا** وَغَيْرِهَا لَدَى اللَّبْسِ أَجْتَنِبُ
والمُرَادُ بِقَوْلِهِ : (النَّاءِ) أَيْ : الْبَعِيدُ ، وَ (الدَّانِي) أَيْ : الْقَرِيبُ .

وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ .

فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ ، وَالنِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنِيَانِ عَلَى الْضَمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛
نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ .

(**والمشبه بالمضاف**) وهو : ما اتصل به شيء من تمام معناه ، سواء كان عاملاً فيه
رفعاً أو نصباً أو جرّاً ؛ فمثال ما عَمِلَ الرفع : « يا حسناً وجهه » ، ومثال ما عَمِلَ
النصب : « يا طالعاً جبلاً » ، ومثال ما عَمِلَ الجر : « يا رحيماً بالعباد » .

(**فأما المفرد العلم** ، والنكرة المقصودة : **فيبنيان على الضم من غير تنوين** ؛
نحو : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ) ، **وإعراب الأول** : (يا) حرف نداء ، و (زيد) منادى مفرد
مبني على الضم في محل نصب بـ « يا » ؛ لأنها في معنى « أدعو » ، **وإعراب الثاني** :
(يا) حرف نداء ، (رجل) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم ومحلله النصب .

والحاصل : أن المنادى المفرد يبنى على ما يرفع به لو كان معرباً ، فـ (زيد)
و (رجل) لو كانا مُعْرَبَيْنِ . . لُرْفِعَا بالضمّة ، فَيُبْنِيَانِ عليها في النداء ، و (الزيدان)
و (الزيدون) لو كانا مُعْرَبَيْنِ . . لُرْفِعَا بالألف والواو ، فيبنيان عليهما في النداء .

ويشترط في النكرة المقصودة أن تكون غير موصوفة ، فإن وصفت . . جاز فيها
النصب والضم ؛ نحو : « يا عظيماً يرجى لكل عظيم » ، فـ (عظيماً) منصوب لوصفه
بالجملة بعده ، ولو ضمته . . لجاز .

(**والثلاثة الباقية : منصوبة لا غير**) ؛ وهنّ : النكرة غير المقصودة وما بعدها ،
ويجب النصب فيهنّ لفظاً .

مثال النكرة غير المقصودة طبق ما ذكر : قول الواعظ : « يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ »
إذا لم يقصد غافلاً بعينه ، وإلا . . كان نكرة مقصودة ، **وإعرابه** : (يا) حرف نداء ،
(غافلاً) منادى نكرة غير مقصودة ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ،
(والموت) الواو : واو الحال ، الموت : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم

آخره ، (يطلب) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال .

ومثال المضاف : « يَا عَبْدَ اللَّهِ » ، و« يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، **وإعراب الأول :** (يا) حرف نداء ، (عبد) منادى مضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة : مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، ومثله « يا رسول الله » ، وكذا قولك : « يا غلامي » ، **وإعرابه :** (يا) حرف نداء ، (غلامي) منادى مضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

والشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شيء من تمام معناه ، وسواء كان عاملاً فيه رفعاً أو نصباً أو جرّاً كما تقدم .

فمثال ما عمل الرفع : « يا حسناً وجهه » ، **وإعرابه :** (يا) حرف نداء ، (حسناً) منادى شبيه بالمضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وحسن : صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ؛ ترفع الفاعل وتنصب المفعول ، (وجه) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ومثال ما عمل النصب : « يَا طَالِعاً جَبَلًا » ، **وإعرابه :** (يا) حرف نداء ، (طالعاً) منادى شبيه بالمضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وطالع : اسم فاعل يعمل عمل فعله ؛ يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (جبلاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

ومثال ما عمل الجر : « يَا رَحِيماً بِالْعِبَادِ » ، **وإعرابه :** (يا) حرف نداء ،

.....

(رحيماً) منادئ شبيهة بالمضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، ورحيم :
صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ؛ ترفع الفاعل وتنصب المفعول ، وفاعله
مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (بالعباد) جار ومجرور متعلق بـ « رحيماً » .



بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجَلِهِ

وَهُوَ : الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ :
قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

باب المفعول من أجله

ويقال له : المفعول لأجله ، والمفعول له ، فيكون له ثلاثة أسماء ، (وهو) في اصطلاح النحويين : (الاسم) خرج : الفعل والحرف (المنصوب) خرج : المرفوع والمجرور^(١) (الذي يُذكر بياناً لسبب وقوع الفعل) أي : الواقع من الفاعل ؛ (نحو قولك : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو) ، وإعرابه : (قام) فعل ماضٍ ، (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إجلالاً) مفعول لأجله ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (لعمرٍو) جار ومجرور ، (وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) ، وإعرابه : (قصدتك) فعل وفاعل ومفعول ؛ قصد : فعل ماضٍ ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب ، علامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و (معروف) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وشروط جواز نصب المفعول له ثلاثة أشياء :

ـ المصدرية .

ـ ذكره لبيان علة وقوع الفعل .

ـ الاتحاد مع العامل في الوقت والفاعل ، كما في المثالين في كلامه ؛ فإن الإجلال مصدر ذكر لبيان علة وقوع القيام ، ووقتهما وفاعلها واحد ، والابتغاء مع القصد كذلك .

(١) لكن إن فقد شرط من شروط جواز نصب المفعول لأجله . . تعين الجر بالحرف كما سيأتي .

.....

فإن فُقد شرط من هذه الشروط .. تعين الجر بالحرف ، وهو (اللام) أو (من) أو (في) أو (الباء) .

ومثال عدم المصدرية ؛ قولك : « جئتكَ للسمن » .

ومثال عدم الاتحاد في الفاعل ؛ قولك : « جاء زيد لإكرام عمرو له » فإن فاعل المجهيء : زيد ، والإكرام : عمرو .

ومثال عدم الاتحاد في الوقت ؛ قولك : « جئتني اليوم لإكرامك غداً » . اهـ من « مختصر الكفراوي » مع زيادة من بعض الكتب .

واعلم : أن المفعول من أجله تارة يكون مجرداً من (أل) والإضافة ، وتارة يكون مصاحباً لـ (أل) ، وتارة يكون مضافاً .

فإن كان مجرداً من (أل) والإضافة .. جاز فيه النصب والجر بـ (اللام) ، لكن النصب أرجح ؛ كـ « قمت إجلالاً » ، و « ضربت ابني تأديباً » ، فهذا أرجح من قولك : « ضربت ابني لتأديب » ، و « قمت لإجلال » .

وإن كان مصاحباً لـ (أل) .. فالعكس ؛ أي : الأرجح فيه الجر بالحرف ، فقولك : « ضربت ابني للتأديب » أرجح من : « ضربت ابني التأديب » ، وعلى النصب جاء قول الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
والشاهد في (الإغارة) حيث لم يجره بـ (اللام)^(١) .

وإن كان مضافاً .. جاز فيه النصب والجر على السواء ، فتقول : « ضربت ابني

(١) فقد وقع مفعولاً لأجله منصوباً ، والأرجح جره بـ (اللام) ؛ لاقتراانه بـ (أل) .

.....

تأديبه » ، « وضربت ابني لتأديبه » ، وجاء على النصب قول الشاعر : [من الطويل]
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَدَّخَارُهُ وَأُغْرِضُ عَنْ شَمِّ الْلَّيْمِ تَكْرُمًا^(١)
اهـ من « العشماوي على الآجرومية » (ص ٤٦) .

* * *

(١) ولو قال : (لادخاره) .. لجاز ، وفيه شاهد آخر : وهو قوله : (تكرما) ؛ فهو مفعول لأجله جاء منصوباً وهو الأرجح ؛ لكونه مجرداً عن (أل) والإضافة .

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وهو : الاسم المنصوب الذي يُذكر لبيان مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ :
جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ

باب المفعول معه

(وهو : الاسم المنصوب الذي يُذكر لبيان مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ) أي : الذات التي فَعَلَ الفعل بمصاحبتها ، ويشترط له : أن يقع بعد (واو) مفيدة للمعية نصّاً ؛ (نحو قولك : جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ) ، وإعرابه : (جاء) فعل ماضٍ ، (الأمير) فاعل ، (والجيش) الواو : واو المعية ، الجيش : مفعول معه ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ) ، وإعرابه : (استوى) فعل ماضٍ ، (الماء) فاعله ، (والخشبة) الواو : واو المعية ، الخشبة : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره على وزن ما قبله ، ونحو : « أَنَا سَائِرٌ وَالنَّيْلُ » ، وإعرابه : (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، (وسائر) خبره مرفوع بالضمّة ، (والنيل) الواو : واو المعية ، والنيل : مفعول معه منصوب ، ومعناه : (وهو سائر) .

وخرج به (الاسم) : الفعل المنصوب بعد (الواو) في قولك : « لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ » أي : لَا تَفْعَلْ هَذَا مَعَ هَذَا ، فَلَا يَسْمَى مَفْعُولاً مَعَهُ .

وخرج بذلك (الواو) : ما بعد (مع) في قولك : « جَاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرُو » .

وخرج به (المفيد للمعية) : نحو : « مَزَجْتَ مَاءً وَعَسَلًا » ؛ فَإِنَّ الْمَعِيَةَ مُسْتَفَادَةٌ مِنَ الْعَامِلِ لَا مِنَ (الْوَائِ) .

وخرج به (نصّاً) : ما بعد (الواو) في نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » إذا أريد العطف .

ونبه صاحب « الآجرومية » رحمه الله تعالى بذكر المثاليين على أن المفعول معه قد يكون جائر النصب والعطف، كالمثال الأول؛ لصحة نسبة المجيء لكل من الأمير والجيش، وقد يكون واجب النصب، فلا يجوز عطفه على ما قبله، كما في المثال الثاني؛ فإنك لو رفعت (الخشب) بالعطف على (الماء) .. لكنت ناسباً الاستواء إليهما، والاستواء إنما يكون للمار على الشيء؛ الذي هو الماء، دون القار؛ الذي هو الخشب.

ومنه: « لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ »، فيجب النصب، دون العطف؛ لفساد المعنى عليه، **وإعرابه:** (لا) ناهية، (تنه) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت، و(عن القبيح) جار ومجرور متعلق بـ« تَنْهَ »، و(إتيانه) مفعول معه، ومضاف إليه.

أعلم: أن الاسم الواقع بعد (الواو) من حيث هو له خمس حالات؛ لأنه على قسمين: إما أن يصلح لكونه مفعولاً معه أو لا.

فأما الأول: فله ثلاثة أحوال: رجحان العطف، ورجحان النصب على المعية، ووجوب النصب.

فالأول: نحو: « جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ » بنصب (الجيش) على أنه مفعول معه، وبرفعه عطفاً على « الأمير »، وهو أرجح؛ لأنه الأصل، وقد أمكن بلا ضعف في اللفظ والمعنى، قال في « الخلاصة »:

(وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ)

والثاني: نحو: « قُمْتُ وَزَيْدًا » أو « وَزَيْدٌ » بالنصب على أنه مفعول معه، وبالرفع عطفاً على (التاء)، وهو ضعيف؛ لأن العطف على ضمير رفع متصل بلا

فاصل ضعيف ، قال في « الخلاصة » :
(وَالنَّصَبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ)

أي : ضعف عطف النسق .

والثالث : نحو : « أَسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ » بنصب (الخشبة) لا غير ، ولا يجوز فيه الرفع على العطف ؛ لضعف المعنى ؛ لأنه يقتضي حيثنذ أن الاستواء الذي معناه الارتفاع وقع من الماء والخشبة ، مع أنه لم يقع إلا من الماء .

وأما القسم الثاني من قسمي الاسم الواقع بعد « الواو » - وهو الذي لا يصلح لكونه مفعولاً - : فهو قسمان :

ما يتعين فيه العطف ؛ نحو : « اشترك زيد وعمرو » ، و« كل رجلٍ وضعته » ، و« جاء زيد وعمرو قبله » أو « بعده » .

وما لا يصلح فيه العطف ولا النصب على المعية ؛ نحو قوله :
(عِلْفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا)^(١)

وقوله :

إِذَا مَا أَلْفَايِنَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ أَلْحَوَاجِبَ وَأَلْعُيُونَا^(٢)

فالعطف فيهما ممتنع ؛ لانتهاء المشاركة التي يقتضيها العطف ، وكذا النصب على المعية ؛ لانتهاء المصاحبة في المثال الأول ، وانتهاء فائدة الإعلام بها في الثاني . اهـ باختصار من « الحاشية على شرح الآجرومية » (ص ٩٥) للشيخ خالد الأزهرى .

(١) **الشاهد فيه :** قوله : (وماءً) ؛ فهو منصوب إما على إضمار فعل يليق به ، والتقدير : (علفتها تبنًا وسقيتها ماءً باردًا) ، أو بتأويل العامل فيه - وهو (علفتها) - بعامل يصح انصبابه على ما بعده ، فيؤول (علفتها) بـ (أنلتها) .

(٢) **الشاهد فيه :** قوله : (والعيون) ، فهو منصوب إما على إضمار فعل يليق به ، والتقدير : (وزججن الحواجب وكخلن العيون) ، أو بتأويل العامل فيه - وهو (زججن) - بعامل يصح انصبابه على ما بعده ، فيؤول (زججن) بـ (زَيَّنَّ) .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

(وأما) المتمم للمنصوبات الخمسة عشر ؛ وهي :

(خبر كان وأخواتها) وما تصرف منها ونظائرها في العمل ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ ، فد (كان) فعل ماضٍ ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (رَبُّ) اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة ، ورب : مضاف ، و (الكاف) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر ، و (قديراً) خبرها منصوب .

(واسم إن وأخواتها) كذلك ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ ، فد (إن) حرف توكيد ونصب ، و (الله) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ، و (اللام) لام الابتداء ، و (ذو) خبرها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وذو : مضاف ، و (فضل) مضاف إليه .

(فقد تقدم ذكرهما) استطراداً (في) باب (المرفوعات) ، فلا عود ولا إعادة .

(وكذلك التوابع) للمنصوبات (فقد تقدمت هناك) ؛ من التمتع ؛ نحو : « رأيت زيدا العالم » ، فد (العالم) نعت لـ « زيد » ، ونعت المنصوب منصوب ، والمعطوف ؛ نحو : « رأيت زيدا وعمراً » ، فد (عمراً) معطوف على « زيدا » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، والتوكيد ؛ نحو : « رأيت زيدا نفسه » ، فد (نفسه) توكيد لـ « زيد » ، وتوكيد المنصوب منصوب ، والبدل ؛ نحو : « رأيت زيدا أخاك » ، فد (أخاك) بدل من « زيدا » ، وبدل المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .



بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ
لِلْمَخْفُوضِ

باب مخفوضات الأسماء

وإنما ختم مؤلف « الآجرومية » كتابه بهذا الباب ؛ للإشارة إلى أنه ينبغي الاتصاف
بالخفض ؛ لأنَّ مَنْ خَفَضَ جَنَابَهُ لِلَّهِ . . ارتفع ، ولذا ورد : « مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ . .
رَفَعَهُ » .

(المخفوضات ثلاثة : مخفوض بالحرف ، ومخفوض بالإضافة ، وتابع
للمخفوض) يعني : أن المجرورات من الأسماء ثلاثة أقسام :

قسم مجرور بالحرف ، وهو الأصل ؛ فلذلك قدمه .

وقسم مجرور بالإضافة على رأي ، **والصحيح** : أن الجر بالاسم المضاف .

وقسم مجرور بالتبعية على قول ، **والراجح** : أن الجرَّ بما جرَّ المتبوع ، إلا في
البدل ؛ فعاملُه مقدَّرُ نظير الأول .

والحاصل : أنَّ الجارَّ هو الحرف أو المضاف .

ومثال الجر بالحرف : « مرتت بزيد » .

ومثال الجر بالاسم المضاف : « مرتت بغيلام زيد » ، (فـ غلام) مضاف ،
(و زيد) مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة ، (فـ زيد) مجرور بالمضاف على
الصحيح .

ومثال الجر بالتبعية : « مرتت بزيد الفاضل » ، (فـ الفاضل) مجرور بالتبعية
لـ « زيد » ، **والصحيح** : أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع .

وقد اجتمعت الثلاثة في : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، (فـ اسم) مجرور

فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ : فَهُوَ مَا يُخَفَّضُ بِهِ (مِنْ) ، وَ (إِلَى) ، وَ (عَنْ) ،

بـ « الباء » ، ولفظ الجلالة : مجرور بالمضاف ، و (الرحمن الرحيم) : مجروران بالتبعية ، وقد علمت الصحيح كما تقدم . اهـ من « حاشية العشماوي على الآجرومية » (ص ٥٠) ملخصاً .

وقد بين الأولين منها ، فقال : **(فَأَمَّا المَخْفُوضُ بالحرف : فهو ما يُخَفَضُ بِهِ مِنْ)** ، ومن معانيها : الابتداء كما تقدم ، وَتَجَرُّ الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَلَكَ مِنْ نُوحٍ ﴾ ، **وإعرابه** : فـ (من) في الأول : حرف جر ، و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بـ « من » ، وفي الثاني (من) حرف جر ، و (نوح) مجرور بـ « من » ، وعلامة جره كسر آخره .

(و « إِلَى ») ، ومن معانيها : الانتهاء ، وَتَجَرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ ، و ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ ، **وإعراب الأول** : (إلى الله) جار ومجرور ؛ إلى : حرف جر ، لفظ الجلالة : مجرور بـ « إلى » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف تقديره كائن ، خبر مقدم ، (مرجع) مبتدأ مؤخر ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و (الميم) علامة الجمع ، **وإعراب الثاني** : (إليه) جار ومجرور خبر مقدم ، (مرجع) مبتدأ مؤخر . . . إلخ .

(و « عَنْ ») ، ومن معانيها : المجاوزة كما تقدم ، وَتَجَرُّ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ ، **وإعرابه** : (رضي) فعل ماضٍ ، و (الله) فاعل مرفوع ، و (عن) حرف جر ، (المؤمنين) مجرور بـ « عن » ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم . . . إلخ ، و (رضوا) فعل وفاعل ؛ رضي : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و (عنه) جار ومجرور ؛ عن : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ « عن » .

وَ(عَلَى) ، وَ(فِي) ، وَ(رُبَّ) ،

(و «عَلَى») ، ومن معانيها : الاستعلاء كما تقدم أيضاً ، وَتَجَرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ، **وإعرابه** : (على) حرف جر ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بـ«على» ، و(وعلى الفلك) جار ومجرور ؛ على : حرف جر ، والفلك : مجرور بـ«على» ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور : متعلق بالفعل بعده ، (تُحْمَلُونَ) فعل مضارع مُعَيَّر الصيغة ، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(و «فِي») ، ومن معانيها : الظرفية كما تقدم أيضاً ، وَتَجَرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ ، **وإعرابه الأول** : (في السماء) جار ومجرور متعلق بواجب الحذف خبر مقدم ، (رزق) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و(الميم) علامة الجمع ، **وإعرابه الثاني** : (فيها) جار ومجرور متعلق بواجب الحذف خبر مقدم ، و(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ، و(تشتهي) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (الأنفس) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد «الهاء» من «تشتهي» .

(و «رُبَّ») ، ومن معانيها : التقليل ، ولا تَجَرُّ إلا الاسم الظاهر ؛ نحو : «رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لِقِيَّتِهِ» ، **وإعرابه** : (رب) حرف جر شبيه بالزائد ، (رجل) اسم مجرور بـ(رب) لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وعلامة جره كسر آخره ، (صالح) صفة مجرورة ، وعلامة جره كسر آخره ، (لقيته) فعل ماض ، مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء ، والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والهاء :

وَ (الْبَاءِ) ، وَ (الْكَافِ) ، وَ (الْلَامِ) ،

ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

(و «الباء») ، ومن معانيها : التعدية ، وَتَجَرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ ، ﴿ آمَنَّا بِهِ ﴾ ، **وإعرابه** : (قولوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (آمنا) فعل وفاعل ؛ آمن : فعل ماضٍ ، ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول ، (بالله) جار ومجرور ؛ الباء : حرف جر ، الله : مجرور بـ «الباء» ، وعلامة جره كسر الهاء تأدباً ، و(آمناً) الثاني مثل الأول ، و(به) جار ومجرور ؛ الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ «الباء» .

(و «الكاف») ، ومن معانيها : التشبيه كما تقدم أيضاً ، ولا تَجَرُّ إلا الاسم الظاهر ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُّهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ ، **وإعرابه** : (اذكروا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (كما) الكاف : حرف جر ، وما : مصدرية ، و(هديت) فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(الميم) علامة الجمع ، والمصدر المنسبك من « ما » وما بعدها مجرور بـ «الكاف» ، والتقدير : (كهديته إياكم) .

(و «اللام») ، ومن معانيها : الملك كما تقدم أيضاً ، وَتَجَرُّ الاسم الظاهر والمضمر جميعاً ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ، و﴿ لَكُمْ فِيهَا دَارُ الْآٰلِدِ ﴾ ، **وإعرابه** : (لله) جار ومجرور خبر مقدم ، و(ما) اسم موصول بمعنى « الذي » في محل رفع مبتدأ مؤخر ، (في السماوات) جار ومجرور ؛ في : حرف جر ، السماوات : مجرور بـ «في» ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، و(لهم) جار ومجرور متعلق بواجب

وَبـ (حُرُوفِ الْقَسَمِ) ؛ وَهِيَ : «أَلَوَاوُ» ، وَ«أَلْبَاءُ» ، وَ«أَلْتَاءُ» ، وَبـ (وَاوٍ) «رَبُّ» ، وَبـ (مُذٌ) ، وَ«مُنْذُ» .

الحذف خبر مقدم ، (دار) مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، و (الخلد) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و (فيها) جار ومجرور في محل نصب على الحال .

(و بـ حُرُوفِ الْقَسَمِ) بفتح السين ؛ أي : اليمين (وهي :

« الواوُ ») ، وهي مختصة بالظاهر ؛ نحو : « وَاللَّهِ » ، فلا تَجُرُّ المضمَر ؛ نحو : « وك » .

(و الباءُ) (الموحدة ، وهي تَجُرُّ الظاهر والمضمَر ؛ نحو : « بِاللَّهِ » و« بِهِ » .

(و التاءُ) (أي : المثناة فوق ، وهي مختصة بلفظ الجلالة ؛ نحو : « تَاللهِ »^(١) .

(و بـ واوٍ رَبُّ) أي : ربَّ المحذوفة ؛ نحو قول امرئ القيس : [من الطويل]

وَلَيْلٍ كَمَنْوَجِ الْبَحْرِ أَزْحَى سُدُولُهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

أي : وربَّ ليلٍ .

(و بـ مذٌ ، و « منْذُ ») ، وَمِنْ المجرور بالحرف : المجرور بهذين اللفظين ،

فهما حرفا جر بمعنى « مِنْ » إن كان المجرور ماضياً ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُهُ مُذٌ - أَوْ مُنْذُ -

يَوْمِ الْجُمُعَةِ » ، فـ (ما) نافية ، و (رأى) فعل ماضٍ ، و (التاء) ضمير متصل في

محل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و (مذ) أو

(منْذُ) حرف جر ، و (يوم) مجرور به ، وهو مضاف ، و (الجمعة) مضاف إليه

مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

أو بمعنى « فِي » إن كان حاضراً ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُهُ مُذٌ - أَوْ مُنْذُ - يَوْمِنَا » ،

فـ (يوم) مجرور بـ « مذٌ - أَوْ « منْذُ » - وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ،

و (نا) ضمير متصل في محل جر بالمضاف .

(١) لكن ربما قالوا : « تَرَبُّبِي » و« تَرَبُّبِ الكعبة » و« تالرحمن » ، وفيها زيادة على معنى القسم : معنى

التعجب . « مغني اللبيب » (١٥٧ / ١) .

وَأَمَّا مَا يُخَفَضُ بِالإِضَافَةِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غَلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ (الْأَلَامِ) ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ (مِنْ) ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ (الْأَلَامِ) ؛ نَحْوُ : غَلَامُ زَيْدٍ ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ (مِنْ) ؛ نَحْوُ : ثَوْبُ خَزْ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتِمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ .

(وأما ما يُخَفَضُ بِالإِضَافَةِ) وهو القسم الثاني من المخفوضات ، فمَثَلٌ له بقوله : (فنحو قولك : غلامُ زيد ، وهو على قسمين) بل على ثلاثة أقسام :

الأول : (ما يُقَدَّرُ بِـ «اللام») أي : تكون الإضافة فيه على معنى (اللام) .

(و) **الثاني :** (ما يُقَدَّرُ بِـ «مِنْ») أي : تكون الإضافة فيه على معنى (مِنْ) .

والقسم الثالث : ما تكون الإضافة فيه على معنى « في » ، وتوضيحها كما يلي :

أما ما تكون الإضافة فيه على معنى « مِنْ » : فضابطه **أمران** : أن يكون المضاف جزءاً وبعضاً من المضاف إليه ؛ نحو : « جبةٌ صوفٍ » ؛ فإن (الجبة) بعض (الصوف) وجزء منه ، وأن يصح الإخبار عن الأول بالثاني ؛ فإنه يجوز أن تقول : « هذه الجبةٌ صوفٌ » ، وكذلك أمثلة المؤلف .

وأما ما يكون الإضافة فيه على معنى « في » : فضابطه : أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ ﴾ فإن الليل ظرف للمكر ووقت يقع المكر فيه .

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى « اللام » : فكل ما لا يصلح فيه أحد النوعين المذكورين ؛ نحو : « غلامُ زيد » و« حصيرُ المسجد »^(١) .

ثم مثَّل المؤلف لما يُقَدَّرُ بِـ (اللام) وما يُقَدَّرُ بِـ (مِنْ) بقوله : (فالذي يُقَدَّرُ بِـ «اللام» ؛ نحو : غلامُ زيد ، والذي يُقَدَّرُ بِـ «مِنْ» ؛ نحو : ثوبُ خَزْ ، وبَابُ سَاجٍ ، وخَاتِمُ حَدِيدٍ ، وما أشبه ذلك) .

(١) **تنبيه :** لا يقتضي كون الإضافة بتقدير أحد معاني الأحرف الثلاثة . . أن يكون معناها مع ذكر الحرف ، بل تكفي إفادة الاختصاص مثلاً ، الذي هو مدلول الكلام في نحو : « طور سيناء » ؛ فإن الإضافة فيه بمعنى (اللام) ، ولا يصح إظهارها في مثله .

.....

وبقي القسم الثالث من المخفوضات ؛ وهو : المخفوض بالتبعية ، وقد تقدم في (المرفوعات) .

وبقي من المجرورات : المجرور بالمجاورة في النعت ؛ نحو : « هَذَا جُخْرُ ضَبِّ خَرِبٍ » ، وإعرابه : (الهاء) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (جُخْرُ) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و (ضَبِّ) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و (خَرِبٍ) بالجر : نعت لـ « جُخْرٍ » ، فكان حقه الرفع ، إلا أنه جُرَّ لمجاورته للمجرور ، فهو مرفوع بضمّة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة ، والله أعلم .

تَمَّ الْكِتَابَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ

الدِّينَةُ الْبَهِيَّةُ

فِي نَظْمِ الْأَجْرُومِيَّةِ

نَظَّمَ الْإِمَامُ

شَرَفَ الدِّينَ يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْعَمَرِيَّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(ت بعد ٩٨٩ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَفَّقَا
 حَتَّى نَحْتَ قُلُوبُهُمْ لِنُحْوِهِ
 فَأُشْرِبَتْ مَعْنَى ضَمِيرِ الشَّانِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ لَائِقِ
 مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ
وَيَقْدُ: فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا اقْتَصَرَ
 وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ
 كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِي الْقُرْآنِ
 وَالنَّحْوِ أَوْلَى أَوْلَى أَنْ يُعْلَمَا
 وَكَانَ خَيْرُ كُتُبِهِ الصَّغِيرَةِ
 فِي عَزَبِهَا وَعُجْبِهَا وَالرُّومِ
 وَأَتَمَّتْ أَجَلَهُ يَعْلِمُهَا
نَظَمْتُهَا نَظْمًا بَدِيعًا مُفْتَدِي
 وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ مَا عَنْهُ غِنَى
 مُتَمِّمًا لِنَالِيبِ الْأَبْوَابِ
 سَنِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيقِي صَادِقِ
 إِذِ الْفَتَى حَسْبَ اعْتِقَادِهِ رُفِعَ

لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَلِلْفَتَى
 فَمِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِ لَمْ تَحْوِهِ
 فَأَعْرَبَتْ فِي الْحَانَ بِالْأَلْحَانِ
 عَلَى النَّبِيِّ أَنْصَحَ الْخَلَائِقِ
 مَنْ اقْتَنُوا الْقُرْآنَ بِالْإِعْرَابِ
 جُلُ الْوَرَى عَلَى الْكَلَامِ الْمُخْتَصَرِ
 مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ
 وَالشُّنَّةُ الدَّقِيقَةُ الْمَعَانِي
 إِذِ الْكَلَامُ دُونَهُ لَنْ يَفْهَمَا
 كُرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَةً
أَلْفَهَا الْخَبْرُ **ابْنُ أَجْرُومِ**
 مَعَ مَا نَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حُجْمِهَا
 بِالْأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلْمُتَدِي
 وَزِدْتُهِ فَوَائِدًا بِهَا الْغِنَى
 فَجَاءَ مِنْهُ الشَّرْحُ لِلْكِتَابِ
 يَفْهَمُ قَوْلِي لِاعْتِقَادِ وَإِنِّي
 وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَغْنَقْ لَمْ يَنْتَفِعْ

فَنَسَأَلُ الْمَنَّانَ أَنْ يُجِيرَنَا مِنْ الرَّيَا مُضَاعِفًا أَجُورَنَا وَأَنْ يَكُونَ نَافِعًا يَعْلِمُهُ مَنْ أَعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهِمَهُ

بَابُ الْكَلَامِ

كَلَامُهُمْ: لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدٌ لِاسْمٍ، وَفِعْلٍ، ثُمَّ حَرْفٌ تَنْقِصٌ وَالْقَوْلُ: لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقًا فَإِلَّا اسْمٌ بِالتَّنْوِينِ، وَالْخَفْضِ عُرِفَ وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ، وَالسِّبْنِ وَتَا (فَعَلْتَ) مُطْلَقًا؛ كَ: (جِئْتُ لِي) وَالْحَرْفُ لَمْ يَضْلُحْ لَهُ عَلَامَةٌ

وَالْكَلِمَةُ: الَّلَفْظُ الْمُفِيدُ الْمَفْرَدُ وَمِنْهُ ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكَلِمُ كَ: (قُمْ)، وَ(قَدْ)، وَ(إِنَّ زَيْدًا أَزْتَقَى) وَحَرْفُ خَفْضٍ، وَبِلَامٍ وَالْفِ وَتَاءٍ تَأْنِيثٌ مَعَ التَّنْكِيسِ وَاللُّونِ، وَالْيَا فِي: (أَفْعَلَنَّ)، وَ(أَفْعَلِي) إِلَّا أَنْتِنَا قُبُولُهُ الْعَلَامَةُ

بَابُ الْإِعْرَابِ

إِعْرَابُهُمْ: تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمِ أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتَعْتَبِرْ: وَالْكُلُّ غَيْرُ الْجَزْمِ فِي الْأَسْمَاءِ يَنْعَ وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ - حَيْثُ لَا شَبَهَ وَغَيْرُ ذِي الْأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلَا

تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا لِعَامِلٍ عِلْمِ رَفْعٍ، وَنَصْبٍ، وَكَذَا جَزْمٍ، وَجَزْ وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْخَفْضُ امْتِنَاعُ قَرَبَهَا مِنَ الْحُرُوفِ - مُعَرَّبَةٌ مُضَارِعٌ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلَا

بَابُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا: هَمْزٌ، وَآوٌ، أَلِفٌ فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مَفْرَدٍ؛ كَ: (أَحْمَدُ) وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ؛ كَ: (جَاءَ الْأَغْبُدُ) وَكُلُّ فِعْلٍ مُعَرَّبٍ؛ كَ: (يَأْتِي)

كَذَاكَ نُونٌ تَأْنِيثٌ لَا تُنَحْذِفُ وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ؛ كَ: (جَاءَ الْأَغْبُدُ) وَكُلُّ فِعْلٍ مُعَرَّبٍ؛ كَ: (يَأْتِي)

وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ السَّالِمِ
كَمَا أَتَتْ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ
أَبْ، أَخْ، حَمْ، وَفُو، وَذُو جَرَى
وَفِي الْمُثَنَّى؛ نَحْوُ: (زَيْدَانِ) **أَلِفٌ**
بِ(يَفْعَلَانِ)، (تَفْعَلَانِ) أَتَمَّا
وَبِ(تَفْعِلَيْنِ)، تَرْحِمِينَ خَالِي
كَ: (الصَّالِحُونَ هُمْ أَوْلُو الْمَكَارِمِ)
وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْوَلَاءِ:
كُلُّ مُضَافٍ مُفْرَدًا مُكَبَّرًا
وَالنُّونُ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِي عُرِفَ
(تَفْعَلُونَ)، (تَفْعَلُونَ) مِنْهُمَا
وَأَشْتَهَرَتْ بِالْخَمْسَةِ **الْأَفْعَالِ**

بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ؛ وَهِيَ: **فَتْحَةٌ**، **أَلِفٌ**
فَإِنْصَبَ بِ**فَتْحٍ** مَا بِضَمٍّ قَدْ رُفِعَ
وَأَجْعَلَ لِنَصْبِ الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءَ **أَلِفٌ**
وَالنَّصْبُ فِي الْإِسْمِ الَّذِي قَدْ ثَبَّتَا
وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ حَيْثُ تُنْصَبُ
كَسْرٌ، وَبَاءٌ، ثُمَّ نُونٌ تَحْدِثُ
إِلَّا كَ: (هِنْدَاتٍ) فَتَنْحُهُ مُنِيعٌ
وَأَنْصَبَ بِ**كَسْرٍ** جَمْعٌ تَأْنِيثٌ عُرِفَ
وَجَمْعٌ تَذْكِيرٌ مُصَحَّحٌ **بِـبَا**
فَحَذَفُ **نُونِ الرَّفْعِ** مُطْلَقًا يَجِبُ

بَابُ عَلَامَاتِ الْخَفْضِ

عَلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا أَنْصَبْتُ:
فَاخْفِضْ بِ**كَسْرٍ** مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ عُرِفَ
وَأَخْفِضْ **بِـبَا** كُلَّ مَا بِهَا نَصَبٌ
وَأَخْفِضْ بِ**فَتْحٍ** كُلَّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ
بِأَنْ يَحُوزَ الْأَسْمُ عَلَتَيْنِ
فَالِ**فُ** التَّأْنِيثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا
وَالْعِلَّتَانِ: **الْوَصْفُ** مَعَ عَدَلٍ عُرِفَ
كَسْرٌ، وَبَاءٌ، ثُمَّ **فَتْحَةٌ** فَقَطْ
فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفُ
وَالْخَمْسَةُ الْأَسْمَاءُ بِشَرْطِهَا نَصَبٌ
مِمَّا بِوَصْفِ الْفِعْلِ صَارَ يَنْصَرِفُ
أَوْ عَلَتْ تَغْنِي عَنِ اثْنَتَيْنِ
وَصِيغَةُ الْجَمْعِ الَّذِي قَدْ انْتَهَى
أَوْ وَزَنَ **فِعْلٍ**، أَوْ بِنُونٍ وَأَلِفٍ

وَمِنْهُ الثَّلَاثُ تَمْنَعُ الْعَلَمُ وَزَادَ نَرْكِيًا، وَأَسْمَاءُ الْعَجَمِ
كَذَاكَ ثَانِيَةٌ بِمَا عَدَا الْأَلِفَ فَإِنْ يُصَفِّ، أَوْ يَأْتِ بَعْدَ أَلٍ صُرِفَ

بَابُ عَلَامَاتِ الْجَزْمِ

وَالْجَزْمُ فِي الْأَفْعَالِ بِالسُّكُونِ أَوْ حَذْفِ حَرْفٍ عِلَّةٍ أَوْ نُونٍ
فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ قَطْعًا يَلْزَمُ فِي الْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِالسُّكُونِ أَجْزَمُ مُضَارِعًا سَلِمَ مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفٍ عِلَّةٍ خُتِمَ
إِمَّا بِوَاوٍ، أَوْ بِيَاءٍ، أَوْ أَلِفٍ وَجَزْمٌ مُعْتَلٌّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفَ
وَتَنْصُبُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ فَتَنْحَوُ: (يَنْغُزُو) (يَهْتَدِي) (يَخْشَى) خُتِمَ
وَعِلَّةُ الْأَسْمَاءِ: يَاءٌ وَالْأَلِفُ إِنْ غَرَبَ كُلُّ مِنْهُمَا مُقَدَّرُ
وَقَدَّرُوا ثَلَاثَةَ الْأَقْسَامِ فِيهَا، وَلَكِنْ نَصَبُ (قَاضٍ) يَظْهَرُ
وَالْوَاوُ فِي كَ: (مُسْلِمِي) أَضْمِرَتْ فِي الْيَمِيمِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ (غُلَامِي)
وَالنُّونُ فِي (لُبَّالُونُ) قُدِّرَتْ

فَصْلٌ

الْمُعْزَرَاتُ كُلُّهَا قَدْ تَعَرَّبَ بِالنَّحْرَكَاتِ، أَوْ حُرُوفِ تَقَرُّبٍ
فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَزْبَعُ وَهِيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ
وَكُلُّ مَا بِضَمٍّ قَدْ أَزْبَعُ فَتَنْصِبُهُ بِالْفَتْحِ مُطْلَقًا يَقَعُ
وَحَفْضُ الْأَسْمِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ التَّزِيمُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ بِالسُّكُونِ مُنْجَزِمٌ
لَكِنْ كَ: (هِنْدَاتٍ) لِنَصْبِهِ أَنْكَسَرَ وَغَيْرُ مَضْرُوفٍ بِفَتْحَةٍ يُجْزَمُ
وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلًّا جُزِمَ بِحَذْفِ حَرْفٍ عِلَّةٍ كَمَا عَلِمَ

وَالْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعُ
جَمْعًا صَحِيحًا كَالْمِثَالِ الْخَالِي
أَمَّا الْمُتَنَّى فَلِرَفْعِهِ الْأَلِفُ
وَكَا الْمُتَنَّى الْجَمْعُ فِي نَصْبٍ وَجَزْ
وَالْخَمْسَةُ الْأَسْمَاءُ كَهَذَا الْجَمْعِ فِي
وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ رَفْعُهَا عُرِفَ

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ

وَإِنْ تُرِيدَ تَعْرِيفَ الْأَسْمِ النَّكَرَةِ
وَعَرِّضْهُ مَعَارِفَ وَتُخَصِّرْ
يُكْتَبُ بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَتَنَمَّى
وَقَسِّمُوهُ ثَانِيًا لِ: مُتَّصِلُ
ثَانِي الْمَعَارِفِ: الشَّهِيرُ بِالْعَلَمِ
وَالْأَمْعَمُ وَ(أَبِي سَعِيدٍ)
فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأَمٍّ أَوْ بِأَبٍ
فَمَا بِمَنْدَحٍ أَوْ بِدَمٍّ مُشْعِرٍ
ثَالِثُهَا: إِشَارَةٌ؛ كَ: (ذَا)، وَ(ذِي)
خَامِسُهَا: مُعَرَّفٌ بِحَرْفٍ «أَل»
سَادِسُهَا: مَا كَانَ مِنْ مُضَافٍ
كَقَوْلِكَ: (أَبْنِي)، وَ(أَبْنُ زَيْدٍ)، وَ(أَبْنُ ذِي)

فَهَوَ: الَّذِي يَقْبَلُ أَنْ مُؤَثَّرَةٌ
فِي سِتَّةٍ فَالْأَوَّلُ: أَسْمٌ مُضْمَرٌ
لِلغَيْبِ وَالْخُضُورِ وَالتَّكْلُمِ
«مُسْتَسْرٍ»، أَوْ «بَارِزٍ»، أَوْ مُتَفَصِّلُ
كَ: (جَعْفَرٍ)، وَ(مَكَّةَ)، وَكَ: (الْحَرَمِ)
وَنَحْوُ: (كَهْفِ الظُّلَمِ)، وَ(الرَّشِيدِ)
فَكُنْيَةٌ، وَغَيْرُهُ أَسْمٌ أَوْ لَقَبٌ
فَلَقَبٌ، وَالْأَسْمُ: مَا لَا يُشْعِرُ
رَابِعُهَا: مُؤَصَّلُ الْأَسْمِ؛ كَ: (الَّذِي)
كَمَا تَقُولُ فِي مَحَلٍّ: (الْمَحَلِّ)
لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ
وَ(أَبْنُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ)، وَ(أَبْنُ الَّذِي)

بَابُ الْأَفْعَالِ

أَفْعَالُهُمْ ثَلَاثَةٌ فِي الْوَاقِعِ: مَاضٍ، وَفِعْلٌ الْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ

فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْأَجْبَرِ إِنْ قُطِعَ
فَإِنْ أَتَى مَعَ ذَا الضَّمِيرِ سَكُنَا
وَالْأَمْرُ مَيَّيٌّ عَلَى الشُّكُونِ
وَأَفْتَحُوا مُضَارِعاً بِوَاحِدٍ
هَمْزٍ، وَنُونٍ، وَكَذَا يَاءٌ، وَتَاءٌ
وَحَيْثُ كَانَتْ فِي رُبَاعِي تَضُمُّ
عَنْ مُضْمَرٍ مُحَرَّكَ بِهِ رُفِعَ
وَضُمُّهُ مَعَ **وَإِوْ جَمْعٍ** عَيْنَا
أَوْ حَذَفِ حَرْفِ **عِلَّةٍ** أَوْ نُونٍ
مِنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ:
يَجْمَعُهَا قَوْلِي: (أَنْتِ) يَا فَتَى
وَفَتْحُهَا فِيمَا سِوَاهُ مُلْتَزِمٌ

بَابُ إِغْرَابِ الْفِعْلِ

رَفَعَ الْمُضَارِعَ الَّذِي تَجَرَّدَا
فَأَنْصَبَ بَعْشَرٍ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيَّ
وَلَامَ جَعْدٍ، وَكَذَا حَتَّى، وَأَوْ
بِهِ: جَوَاباً بَعْدَ نَفْسِي أَوْ طَلَبِ
وَجَزْمُهُ بِلَمْ، وَلَقَا قَدْ وَجَبَ
كَذَاكَ إِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَإِذْمَا
وَحَيْثُمَا، وَكَيْفُمَا، وَأَنْتَى
وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ الْحَقَا
وَلْيَقْتَرِنَ بِاللَّفَا جَوَابُ لَوْ وَقَعَ
عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ تَأْبِئَا
كَذَا **إِذْنٍ** إِنْ صُدْرَتْ، وَلَامَ كَيَّ
وَالْوَاوُ وَاللَّفَا فِي جَوَابٍ، وَعَنُوا
كَ: (لَا تَرُمُ عَلِمَا وَتَشْرُكُ أَلْتَعَبَ)
وَلَا، وَلَامٍ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبِ
أَيَّ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، مَهْمَا
كَ: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمَرُو قُمْنَا)
فِعْلَيْنِ لَفْظاً أَوْ مَحَلّاً مُطْلَقاً
بَعْدَ الْأَدَاةِ مَوْضِعِ الشَّرْطِ أَمْتَنَعَ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

مَرْفُوعُ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ نَأْتِي بِهَا
فَالْفَاعِلُ: اسْمٌ مُطْلَقاً قَدْ ارْتَفَعَ
وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا
مَعْلُومَةُ الْأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيهِهَا
بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلُهُ وَقَعَ
إِذَا لَجِمَ أَوْ مُتْنَى أَسْنَدَا

قُلْ: (أَتَى الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَا) كَ: (جَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُونَا)
وَقَسَّمُوهُ: **ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا** فَالظَّاهِرُ: اللَّفْظُ الَّذِي قَدْ ذُكِرَا
وَالْمُضْمَرُ: أَتْنَا عَشَرَ نَوْعًا قُسِّمَ
قُسْمَتَيْنِ، قُسْمَتَيْنِ، قَامَتِ، قَامَا
وَهَذِهِ **صَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ** وَمِثْلُهَا **الضَّمَائِرُ الْمُتَفَصِّلَةُ**
كَ: (لَمْ يَقُمْ إِلَّا أَنَا أَوْ أَنْتُمْ) وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

أَقِم مَقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِي حُذِفَ
أَوْ مَضْذَرًا، أَوْ ظَرْفًا، أَوْ مَجْرُورًا
وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُنَا **يُضَمُّ**
فِي كُلِّ مَاضٍ، وَهُوَ فِي **الْمُضَارِعِ**
وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي كَ: (بَاعَا)
وَذَلِكَ إِمَّا **مُضْمَرٌ**، أَوْ **مُظْهِرٌ**
أَمَّا الضَّمِيرُ فَهُوَ نَحْوَ قَوْلِنَا:
مَفْعُولُهُ فِي كُلِّ مَا لَهُ عُرِفَ
إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ أَلْمَذْكُورَا
وَكَسَرُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ مُنْتَزِمٌ
مُنْفَتِحٌ كَ: (بُدِعَى)، وَكَ: (أُدْعِي)
مُنْكَسِرٌ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ شَاعَا
ثَانِيهِمَا كَ: (يُكْرَمُ الْمُبْتَرُ)
(دُعِيتُ)، (أُدْعَى)، (مَا دُعِيَ إِلَّا أَنَا)

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: اسْمٌ رَفَعَهُ مُؤَبَّدٌ
وَالْخَبَرُ: اسْمٌ دُو أَرْتِفَاعِ أُسْنِدَا
كَقَوْلِنَا: (زَيْدٌ عَظِيمُ الشَّانِ)
وَمِثْلُهُ: (الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)
وَالْمُبْتَدَأُ: اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى
عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدٌ
مُطَابِقاً فِي لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَأِ
وَقَوْلِنَا: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)
وَمِنْهُ أَيْضاً: (قَائِمٌ أَخُونَا)
أَوْ مُضْمَرٌ كَ: (أَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَصَا)

وَلَا يَجُورُ إِلَّا بَيْدًا بِمَا اتَّصَلَ
أَنَا، وَنَحْنُ، أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتَمَا
وَمَنْ أَيْضًا، فَالْجَمِيعُ: **أَنَا عَشْرُ**
وَمُفْرَدًا وَغَيْرُهُ يَأْتِي الْخَبَرُ
وَغَيْرُهُ فِي أَزْجَعٍ مَحْضُورٍ
وَفَاعِلٍ مَعَ فِعْلِهِ الَّذِي صَدَرَ
كَ: (أَنْتَ عِنْدِي)، وَ(أَلْفَتَنِي بِدَارِي)
مِنَ الصَّيْرِ بَلْ بِكُلِّ مَا اتَّصَلَ:
أَنْتَنُ، أَنْتُمْ، وَهِيَ، هُمْ، هُمَا
وَقَدْ مَضَى مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرٌ
فَالأَوَّلُ الَّلَفْظُ الَّذِي فِي النَّظْمِ مَرَّةً
لَا غَيْرُ وَهِيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ
وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ مَا لَهُ مِنَ الْخَبَرِ
وَ(أَنْتَنِي قَرَا)، وَ(ذَا أَبُوهُ قَارِي)

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

إِزْفَعُ بِكَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ
كَذَاكَ أَصْحَى، ظَلٌّ، بَاتَ، أَمْسَى
فَنِىءٌ، وَأَنْفَكَ، وَزَالَ مَعَ بَرِحَ
كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّةُ
وَكُلُّ مَا صَرَفْتَهُ مِمَّا سَبَقَ
كَ: (كُنْ صَدِيقًا لَا تَكُنْ مُجَافِيًا)
بِهَا أَنْصِبَنَ كَ: (كَانَ زَيْدٌ ذَا بَصَرٍ)
وَهَكَذَا أَصْبَحَ، صَارَ، لَيْسَ
أَزْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيِ تَنْصِبُ
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ مَضَرَّةً
مِنْ مَضَرٍ وَغَيْرِهِ بِهِ التَّحَقُّقُ
وَ(أَنْظُرْ لِكُونِي مُصْبِحًا مُوَافِيًا)

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ
وَمِثْلُ إِنَّ: أَنْ، لَيْتَ فِي الْعَمَلِ
وَأَكْثَرُ الْمَعْنَى بَيَانٌ، **أَنَا**
كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي الْمُحَاكِي
وَلِتَرْجُ وَتَوْفَعُ **لَعَلَّ**
تَرْفَعُهُ كَ: (إِنَّ زَيْدًا ذُو نَظَرٍ)
وَهَكَذَا كَانَ، **لَنَكِرٍ**، **لَعَلَّ**
وَلَيْتَ مِنَ الْفَاطِ مَن تَمَنَّى
وَأَسْتَعْمَلُوا **لَنَكِرٍ** فِي اسْتِذْرَاجِي
كَفَوْلِهِمْ: (لَعَلَّ مَحْبُوبِي وَصَلَ)

ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا

إِنْصَبَ بِظَنْ الْمُبْتَدَأِ مَعَ الْحَبَرِ
كَ: خِلْتُهُ، حَسِبْتُهُ، زَعَمْتُهُ
جَعَلْتُهُ، اتَّخَذْتُهُ، وَكُلُّ مَا
كَقَوْلِهِمْ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْجِدًا)
وَكُلُّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى الْأَنْزِ
رَأَيْتُهُ، وَجَدْتُهُ، عَلِمْتُهُ
مِنْ هَذِهِ صَرْفَتُهُ، فَلْيَعْلَمَا
وَاجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مَسْجِدًا

بَابُ التَّنْعِ

التَّنْعُ إِذَا رَافَعَ لِمُضْمَرٍ
فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبَعَ
فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهٍ الْإِعْرَابِ:
كَذَا مِنَ الْإِنْفِرَادِ وَالْتَّذْكِيرِ
كَقَوْلِنَا: (جَاءَ الْغُلَامُ الْفَاضِلُ
وَتَائِي الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدَ
وَاجْعَلُهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْتَّذْكِيرِ
مِثَالُهُ: (قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ
وَمِثْلُهُ: (أَتَى غُلَامٌ سَائِلُهُ
يُعَوِّدُ لِلْمُنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرٍ
مُنْعُوتُهُ مِنْ عَشْرَةِ لَارْتِعِ
مِنْ رَفْعٍ، نَ أَوْ خَفْضٍ، أَوْ انْتِصَابٍ
وَالضُّدِّ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
وَجَاءَ مَعَهُ نِسْوَةٌ حَوَائِلُ
وَإِنْ جَرَى الْمُنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ
مُطَابِقًا لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُورِ
مُنْطَلِقًا زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ
زَوْجَتُهُ عَنْ دَيْنِهَا الْمُخْتِاجِ لَهُ

بَابُ الْمَطْفِ

وَأَتَّبِعُوا الْمَطْفُوفَ بِالْمَطْفُوفِ
وَتَسْتَوِي الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ فِي
بِالْوَاوِ، وَالْفَاءِ، أَوْ، وَأَمَّ، وَتَمَّا
كَ: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو، أَكْرِمَ
عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوفِ
إِتْبَاعُ كُلِّ مِثْلِهِ إِنْ يُعْطَفُ
حَتَّى، وَتَلَّ، وَلَا، وَلَكِنْ، إِذَا
زَيْدًا وَعَمْرًا بِالْفَاءِ وَالْمَطْعَمِ

وَفِتَّةٌ لَمْ يَأْكُلُوا أَوْ يَخْضُرُوا حَتَّى يَفُوتَ أَوْ يَزُولَ الْمُتَكِّرُ

بَابُ التَّوَكُّدِ

وَجَائِزٌ فِي الْأَسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا
فِي أَوْجِهٍ الْإِغْرَابِ وَالْتَّغْرِيفِ، لَا
وَلَفْظُهُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَزْعُ:
وَعَيْرُهُمَا تَوَابِعٌ لِأَجْمَعَا
كَ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، وَقُلْ أَرَأَيْ
(طَفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِينَ)
وَإِنْ تُؤَكَّدُ كَلِمَةٌ أَعَدَّتْهَا

فَتَبَعُ الْمُؤَكَّدُ الْمُؤَكَّدَا
مُتَكِّرٌ؛ فَعَنْ مُؤَكَّدٍ خَلَا
نَفْسٌ، وَعَيْنٌ، ثُمَّ كُلٌّ، أَجْمَعُ
مِنْ أَكْتَعِ، وَأَبْصَعِ، وَأَبْصَعَا
جَيْشُ الْأَمِيرِ كُلُّهُ تَأَخَّرَا
مُتَّبِعَةً بِنَحْوِ: (أَكْتَعَيْنَا)
بِلَفْظِهَا؛ كَقَوْلِكَ: (أَنْتَهَى أَنْتَهَى)

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أَسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلَا
فَأَجَعَلَهُ فِي إِغْرَابِهِ كَالْأَوَّلِ
كُلٌّ، وَبَعْضٌ، وَأَشْتِمَالٌ، وَغَلَطٌ
كَ: (جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَ(أَكَلُ
إِلَيَّ زَيْدٌ عَلِمَهُ الَّذِي دَرَسَ)
إِنْ قُلْتَ بَكْرًا دُونَ قَضِدٍ فَغَلَطَ
وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ؛ كَ: (مَنْ يُؤْمِنُ يُثَبِّتْ)

وَالْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلَا
مُلَقَّبًا لَهُ بِلَفْظٍ: الْبَدَلِ
كَذَاكَ إِضْرَابٌ، فَبِالْخَمْسِ أَنْصَبَطُ
عِنْدِي رَغِيغًا بِنَفْسِهِ، وَقَدْ وَصَلَ
وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْرًا * الْفَرَسَ
أَوْ قُلْتَ قَضِدًا فَإِضْرَابٌ فَقَطْ
يَدْخُلُ جِنَاأَ لَمْ يَنْلِ فِيهَا تَعَبٌ

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

ثَلَاثَةٌ مِنْ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ خَلَّتْ مَنْصُوبَةً، وَهَذِهِ عَشْرُ ثَلَاثِ

وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَى تَرْتِيبِهِ
وَذَلِكَ: أَسْمُ جَاءَ مَنْصُوباً وَقَعَ
فِي ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدْ اُنْحَصَرَ
وغيرُهُ قِسْمَانِ أَيْضاً: مُتَّصِلٌ
مِثَالُهُ: (إِيَّايَ)، أَوْ (إِيَّانَا)
وَقِسْمٌ بِذَيْنِ كُلِّ مُضْمَرٍ فُصِّلَ
فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدْ اُنْحَصَرَ

أَوَّلُهَا فِي الذُّكْرِ: **مَفْعُولٌ بِهِ**
عَلَيْهِ فِعْلٌ كَذ: (اِخْذَرُوا أَهْلَ الطَّمَعِ)
وَقَدْ مَضَى التَّمْيِيلُ لِلَّذِي ظَهَرَ
كَ: (جَاءَنِي)، وَ(جَاءَنَا)، وَمُنْفَصِلٌ
حَيْثُ أَكْرَمَ بِالَّذِي حَيَّانَا
وَبِالَّذَيْنِ قَبْلُ كُلِّ مُتَّصِلٍ
مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ

بَابُ الْمَصْدَرِ

وَأِنْ تُرِيدَ تَصْرِيفَ نَحْوِ: (قَامَا)
فَمَا يَجِيءُ ثَالِثاً فَالْمَصْدَرُ
فَإِنْ يُوَافِقُ فِعْلُهُ الَّذِي جَرَى
أَوْ وَافَقَ الْمَعْنَى فَقَطْ وَقَدْ رُوِيَ
فَقَدْ قَامَا مِنْ قَبِيلِ الْأَوَّلِ

فَقُلْ: (يَقُومُ)، ثُمَّ قُلْ: (قِيَامَا)
وَتَضْبِئُهُ يَفْعِلُهُ مَقْدَرٌ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَفْظِيًّا يُرَى
بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهُوَ **مَعْنَوِي**
(قُمْ وَقُومَا) مِنْ قَبِيلِ مَا يَلِي

بَابُ الظَّرْفِ

هُوَ: أَسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ اُنْتَصَبَ
إِذَا أَتَى ظَرْفُ الْمَكَانِ مَبْنًى
وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى
أَوْ لَيْلَةً، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَنِينَ
أَوْ قُمْ صَبَاحاً، أَوْ مَسَاءً، أَوْ سَحَرًا
أَوْ لَيْلَةً الْإِثْنَيْنِ، أَوْ يَوْمَ الْأَحَدِ

كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ فِي عِنْدَ الْعَرَبِ
وَمُطْلَقاً فِي غَيْرِهِ، فَلْيُعْلَمَا
كَ: سِرْتُ مَيْلًا، وَاعْتَكَفْتُ أَشْهُرًا
أَوْ مُدَّةً، أَوْ جُمُعَةً، أَوْ حِينًا
أَوْ غُدْوَةً، أَوْ بُكْرَةً إِلَى السَّفَرِ
أَوْ صُمْ غَدًا، أَوْ سَرْمَدًا، أَوْ الْأَبَدَ

وَأَسْمُ الْمَكَانِ؛ نَحْوُ: سِرَ أَمَامَهُ أَوْ خَلْفَهُ، وَرَاءَهُ، قُدَّامَهُ
يَمِينَهُ، شِمَالَهُ، يَلْقَاءَهُ أَوْ فَوْقَهُ، أَوْ تَحْتَهُ، إِزَاءَهُ
أَوْ مَعَهُ، أَوْ حِذَاءَهُ، أَوْ عِنْدَهُ أَوْ دُونَهُ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ
هُنَاكَ، ثَمَّ، فَرَسَخًا، بَرِيدًا وَهَهُنَا قِفَ مَوْقِفًا سَعِيدًا

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ: وَضَفُ ذُو انْتِصَابٍ آتِي
وَالْتِمَاءُ يُؤْتَى بِهِ مُنْكَرًا مُقَسَّرًا لِمُبْتَهَمِ الْهَيْئَاتِ
كَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مَلْفُوفًا وَعَالِبًا يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرًا
وَقَدْ بَجِيَ فِي الْكَلَامِ أَوَّلًا وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفًا)
وَصَاحِبُ الْحَالِ الَّذِي تَقَرَّرَا وَقَدْ بَجِيَ جَامِدًا مُؤَوَّلًا
مُعَرَّفٌ، وَقَدْ بَجِيَ مُنْكَرًا

بَابُ التَّمْيِيزِ

تَغْرِيفُهُ: أَسْمُ ذُو انْتِصَابٍ فَسَّرَا لِنِسْبَةِ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قَدَّرَا
كَ: (انْصَبَّ زَيْدٌ عَرَفًا)، وَ(قَدْ عَلَا قَدَّرَا)، وَ(لَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا)
وَك: (اشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا نِعَاجًا) أَوْ (اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رَاطِلٍ سَاجَا)
أَوْ (بَعَثَهُ مَكِيلًا أُرْدَا) أَوْ (قَدَّرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَزَا)
وَوَاجِبُ التَّمْيِيزِ أَنْ يُنْكَرَا وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا مُؤَخَّرَا

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

أَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَا خَرَجَ مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي اللَّفْظِ أَنْدَرَجَ
وَلَفْظُ الْإِسْتِثْنَاءِ الَّذِي لَهُ حَوَى إِلَّا، وَغَيْرًا، وَسِوَى، سُوَى، سِوَا
خَلَا، عَدَا، حَاشَا، فَمَعَ إِلَّا انْصَبَ مَا أَخْرَجْتَ مِنْ ذِي تَعَامٍ مُوجِبَ

كَ: (قَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إِلَّا وَاحِدًا) وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ ۖ ائْتَفَقُوا هَذَا إِذَا اسْتَشْيَتْهُ مِنْ جَنْبِهِ كَ: (لَنْ يَقُومَ الْقَوْمُ إِلَّا جَعْفَرُ) وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلَّا كَ: (لَمْ يَقُمْ إِلَّا أَبُوكَ أَوْلَا) وَخَفَضُ مُسْتَشْتَقٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالنَّضْبُ أَيْضًا جَائِزٌ لِمَنْ يَشَاءُ

وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا خَالِدًا) فَأَبْدَلَنَ وَالنَّضْبُ فِيهِ ضَعْفًا وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ وَالنَّضْبُ فِي (إِلَّا بَعِيرًا) أَكْثَرُ قَدْ أُلْغِيَتْ وَالْعَامِلُ اسْتَقْلَالًا وَلَا أَرَى إِلَّا أَخَاكَ مُقْبِلًا) يَجُوزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَوَاقِي بِمَا خِيَلًا، وَمَا عَدَا، وَمَا جَسَّاسًا

بَابُ (لَا) الْعَامِلَةِ عَمَلٍ (إِنْ)

وَحُكْمُ لَا كَحُكْمِ إِنْ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا ۖ أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ لَكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجْزَيْتَهَا وَعِنْدَ إِفْرَادِ اسْمِهَا أَلْزَمَ الْبِنَاءُ كَ: (لَا أَخَ)، وَ(لَا أَبَ)، وَأَنْصَبَ أَبَا وَحَيْثُ عَرَفْتَ اسْمَهَا أَوْ فُصِّلَا كَ: (لَا عَلَيَّ حَاضِرٌ وَلَا غَمَزُ)

فَأَنْصَبَ بِهَا مُتَكَرِّرًا بِهَا اتَّصَلَ كَ: (لَا غُلَامٌ حَاضِرٌ مُكَافِي) كَذَلِكَ فِي الْإِعْمَالِ أَوْ أَلْغِيَتْهَا مُرَكَّبًا أَوْ رَفَعَهُ مُتَوْنًا أَيْضًا، وَإِنْ تَرَفَّعَ أَحَدًا لَا تَنْصِبَا فَارْزَعُ وَتَوْنُ وَالْتَزِمُ تَكَرَّرًا لَا وَ(لَا لَنَا عَبْدٌ وَلَا مَا يُدْخَرُ)

بَابُ التَّنَادِي

خَمْسُ تَنَادَى؛ وَهِيَ: مُفْرَدٌ عَلِمَ وَمُفْرَدٌ مُتَكَرِّرٌ سِوَاهُ فَالْأَوَّلَانِ فِيهِمَا الْبِنَاءُ لَزِمَ وَمُفْرَدٌ مُتَكَرِّرٌ قَضِيدًا يُيَوْمُ كَذَا الْمُضَافُ، وَالَّذِي ضَافَاهُ عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِ كُلِّ قَدْ عَلِمَ

مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالنَّصْبُ فِي الثَّلَاثَةِ الْبَوَاقِي
كَ: (يَا عَلِيُّ)، (يَا غُلَامُ بِي أَنْطَلِقُ) (يَا غَايِلًا عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفْنُ)
(يَا كَاشِفَ الْبَلَوَى)، وَ(يَا أَهْلَ الثَّنَا) وَ(يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ الْطُفْ بِنَا)

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَالْمُضَدَّرُ أَنْصَبَ إِنْ أَتَى بَيَّانًا لِعِلَّةِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ كَانَا
وَفَرْطُهُ: اتَّخَذَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِيمَا لَهُ مِنْ وَفْقِهِ وَفَاعِلِهِ
كَ: (قُمْ لِرَزِيدٍ أَنْقَاءَ شَرِّهِ) وَ(أَقْصِدْ عَلَيَّ أَنْقَاءَ بَرِّهِ)

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

تَعْرِيفُهُ: اسْمٌ بَعْدَ وَאו فَسَرَا مِنْ كَانَ مَعَهُ فِعْلٌ غَيْرُهُ جَرَى
فَأَنْصَبَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ أَصْطَحَبَ أَوْ شِبْهُ فِعْلٍ؛ كَ: (أَسْتَوَى الْمَا وَالْخَشَبُ)
وَكَ: (الْأَمِيرُ قَادِمٌ وَالْمَنْكَرَا) وَنَحْوُ: (سِرْتُ وَالْأَمِيرُ لِلْقُرَى)

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

خَافِضُهَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: الْخَرْفُ، وَالْمُضَافُ، وَالْإِتْبَاعُ
أَمَّا الْخَرْفُ فَهَلْهُنَا فَمِنْ، إِلَى بَاءٍ، وَكَافٍ، فِي، وَلَاَمْ، عَنْ، عَلَى
كَذَاكَ وَاوْ، بَا، وَتَاءٌ فِي الْخَلِيفِ مَذٌ، مُنْذٌ، رَبٌّ، وَاوْ (رُبُّ) الْمُتَنَحِّذِ
كَ: (سِرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ) وَ(جِئْتُ لِلْمَخْبُوبِ بِأَشْتِيَاقِ)

بَابُ الْإِضَافَةِ

مِنْ الْمُضَافِ اسْقِطِ التَّنْوِينَ أَوْ نُونَهُ؛ كَ: (أَهْلُكُمْ) (أَهْلُونَا)
وَخَفِضْ بِهِ الْإِسْمَ الَّذِي لَهُ تَلَا كَ: (قَاتِلَا غُلَامَ رَزِيدٍ قَاتِلَا)

أَوْ مِنْ؛ كَذ: (مَكْرٍ اللَّيْلِ)، أَوْ (عَلَامِي)
 أَوْ (تَوْبٍ خَرٍّ)، أَوْ كَذ: (بَابِ سَاجِ)
 مَبْسُوطَةٌ فِي الْأَرْبَعِ التَّوَابِعِ
 سُبُلُ الرُّشَادِ وَالْهُدَى فَتَزِيدُ
 بَعْدَ أَنْتَهَا نَسِيعٍ مِنَ الْعَيْنِ
 فِي رُبْعِ أَلْفٍ كَافِيًا مِنْ أَحْكَمِهِ
 ذِي الْعَجْزِ وَالْتَفْصِيرِ وَالْتَفْرِيطِ
 عَلَى جَزِيلِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
 أَهْلِ التَّقَى وَالْعِلْمِ وَالْكَمَالِ

وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرٍ فِي أَوْ لَامٍ
 أَوْ (عَبْدٍ زَيْدٍ)، أَوْ (إِنَّا رُجَّاجِ)
 وَقَدْ مَضَتْ أَحْكَامُ كُلِّ تَابِعٍ
 فَيَا إِلَهِي الطُّلْفِ بِنَا فَتَتَّبِعْ
 وَفِي جَمَادَى سَادِسِ السَّبْعِينَ
 قَدْ تَمَّ نَظْمُ هَذِهِ **«الْمُقَدِّمَةِ»**
 نَظْمُ الْفَقِيرِ: **الشَّرَفِ الْعَمْرِيطِي**
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَدَى الدَّوَامِ
 وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَالْآلِ

مُحْتَوَى الْكِتَابِ

٥	- تقرير رجزى
٧	- ترجمة شارح « الأجرومية » السيد محمد رشاد البيه الحسني
١٥	- ترجمة الإمام محمد بن محمد الصنهاجي ابن أجروم
١٧	- عناية الأئمة بـ « متن الأجرومية »
٤٥	- « متن الأجرومية »
	« التقريرات البهية على متن الأجرومية »
٥٩	مقدمة الشارح
٦١	إعراب البسملة
٦٤	أقسام الكلام
٦٥	علامات الاسم
٧٠	خاتمة في علامات أخرى للاسم
٧١	علامات الفعل
٧٢	تنبيه على تقسيم علامات الفعل
٧٣	الحرف
٧٤	باب الإعراب
٧٨	أقسام الإعراب
٨٠	باب معرفة علامات الإعراب
٨٠	علامات الرفع
٨٨	علامات النصب
٩٢	علامات الخفض

٩٥	علامات الجزم
٩٨	فصل في ذكر حاصل ما تقدم من علامات الإعراب
١٠١	باب الأفعال
١٠١	فائدة في سبب الكلام على الماضي أولاً
١٠١	الكلام على الماضي
١٠٣	الكلام على الأمر
١٠٤	الكلام على المضارع
١٠٦	النواصب
١١٨	الجوازم
١٢٨	باب مرفوعات الأسماء
١٢٩	باب الفاعل
١٣٧	باب المفعول الذي لم يسم فاعله
١٤٢	باب المبتدأ والخبر
١٥٠	باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
١٥١	كان وأخواتها
١٥٤	فائدة فيما يتصرف من الأفعال الناقصة
١٥٤	إن وأخواتها
١٥٦	ظننت وأخواتها
١٥٩	باب النعت
١٦١	المعرفة وأقسامها
١٦٤	النكرة
١٦٦	باب العطف
١٦٩	فائدة في عمل حروف العطف
١٧١	باب التوكيد
١٧٥	باب البدل

١٧٧	باب منصوبات الأسماء
١٧٩	باب المفعول به
١٧٩	فائدة في شروط المفعول به
١٨٤	باب المصدر
١٨٥	فائدة في أقسام المصدر
١٨٦	باب ظرف الزمان وظرف المكان
١٨٨	فائدة فيما ينصب ظرف الزمان
١٩١	باب الحال
١٩٤	باب التمييز
١٩٧	فائدة فيما يخالف التمييز الحال
١٩٨	باب الاستثناء
٢٠١	فائدة في حالات المستثنى بـ (إلا)
٢٠٣	فائدة في لغات (حاشا)
٢٠٥	باب لا
٢٠٩	باب المنادى
٢١٣	باب المفعول من أجله
٢١٦	باب المفعول معه
٢٢٠	باب مخفوضات الأسماء
٢٢١	المخفوض بالحرف
٢٢٥	المخفوض بالإضافة
٢٢٩	« الدرة البهية في نظم الآجرومية »
٢٤٥	محتوى الكتاب